الحدث

جريدة كل الناس

300 فلس

16 صفحة

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

AL-HADATH WEDNESDAY (1) NOV. 1995 Issue No. (18)

٢٠ ديناراً زيادة موظفي الدولة مع بداية ٩٦

اكدت مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء لـ «الحدث» بان سيادة الشريف زيد بن شاكر قد طلب الى لجنة مختصة العمل لدراسة رواتب الموظفين تمهيداً لتحديد الزيادة مع مطلع عام ١٩٩٦.

وقالت المصادر بان اللجنة اوصت بان تكون الزيادة بحدود الـ ٢٠ ديناراً وذلك مساهمة من الحكومة في تحسين اوضاع الموظفين في ظل الظروف المعيشية التي زادت فيها الاسعار ومتطلبات الحياة نسبة كبيرة.

واشارت المصادر الى ان هناك تعديلات كثيرة على نظام الخدمة المدنية ستساهم في المستقبل في تمكين الموظفين من تحسين اوضاعهم من خلال الانظمة والقوانين.■

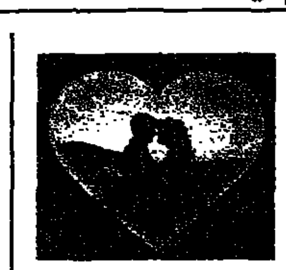
اطلاق سراح خلدون زهران

علمت «الحدث» ان الاجهز الامنية اطلقت سراح الطالب الجامعي «خلدون زهران» الذي كان يقود السيارة التي تعرضت لاطلاق نار من قبل ضابط شرطة لرفضه التوقف، والتي ادت الى مقتل زميله «احمد علي مطر». يذكر ان الطالبين كانا يقودان سيارة ذات لوحة سعودية ولم يكن معهما رخص سوق، وان النائب الدكتور «ذيب عبد الله» قد رفع مذكرة الى رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب يطالبهما بالافراج عن «خلدون» وان تجري محاكمة «الضابط» محاكمة عادلة.■

الزواج العرفي ينتشر في الجامعات

زواج على ورقة طلاق!

اكتشاف علمي مثير



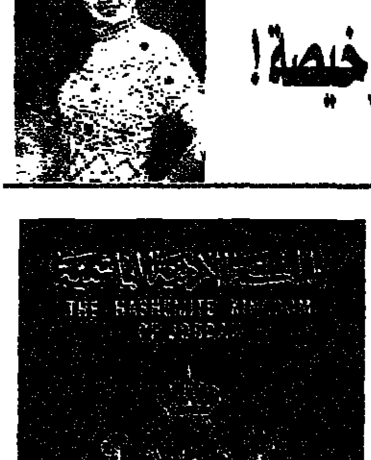
الحب تحركه مواد كيماوية في جسم الانسان والمرأة اقل اندفاعاً من الرجل

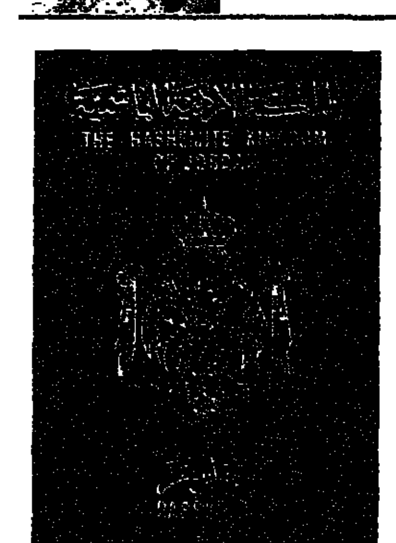
عبير فريد شوقي لـ الحدث

نعم.. قدمت اعمالاً رخيصة!

الحركة الوطنية الاردنية تعلن رفضها لمنح الجوازات والفدرالية والكونفدرالية

وثيقة بمليون توقيع «شرق اردني» ترفض قرار منح الجوازات للفلسطينيين





■ د. عويدي العبادي: على الدولة ان تسيطر على ٥١٪ من ثروة الفلسطينيين

■ «العهد» تحفظ باستحياء والقيادة الفلسطينية اعتبرت الخطوة تنافساً على «السكان»

الغازات السامة تهدد آلاف المواطنين بالسرطان وامراض القلب

جمو: متنفذون تهمهم الكراسي وراء مأساة مكب نفايات الرصيفة!

يعيش اهالي منطقة الرصيفة حالة من الرعب سببها مكب النفايات القريب منهم والذي تنبعث منه الروائح الكريهة والعفونة والغازات السامة التي تسبب السرطان وامراض القلب والشرايين لاهالي المنطقة التي يزيد عدد سكانها عن ١٥ الف مواطن اردني!

النائب عبد الباقي جمو قال لـ «الحدث» ان المشكلة قديمة وحديثة ولكن للاسف لم يتم حلها حتى الآن، وعندما كنت وزيراً في حكومة عبد السلام المجالي اعطاني صلاحية العمل على نقل المكب الى الجهة الجنوبية، ولكن يبدو ان هناك مسؤولين متنفذين ليس لهم علاقة بالوطن والمواطن ولا يهمهم سوى البقاء في السلطة فقط والجلوس على الكراسي والاستمتاع بها لمجرد المتعة، لانني بمجرد تركي للوزارة مات الموضوع ولم تعد له اهمية، وقد وصل بي الامر الى درجة الحقد على جميع المسؤولين الذين يتناسون هذا الامر وآن الاوان ان اقول لهم كفى استهانة بالمواطنين وصحتهم.

● عبد الباقي جمو

وأكد ان ابقاء المكب في مكانه وصمة عار على جبين جميع المسؤولين حتى يتم نقله!

تحقيق عن المكب داخل العدد اجراه الزميل هاشم الخالدي.

طالع ص ٤

هل دخل الاردن عهد السيارات المفخخة؟

انفجار سيارة بشار خليفة «العوامله»

الحدث - انور الخطيب

في حادث نادر من نوعه، دوى انفجار سيارة في حي ام اذينة وقع ليل يوم الاحد الماضي وتعود ملكية السيارة للمحامي بشار عبد الرؤوف خليفة «عشيرة العوامله» وقد ارعب الانفجار اهالي منطقة ام اذينة، الذي لم يستفيقوا بعد من حادثة اقتحام شقة شقيق «بشار» المرحوم الشهيد محمود خليفة «العوامله» الذي توفي بالحادث وادى الى اصابة بشار بجراح.

وتفاصيل الانفجار كما استقتها الحدث من عائلة بشار وعلى الاخص -ابن عمه- صقر العوامله: انه في مساء يوم الاحد ٢١/١٠/١٩٩٥، حدث انفجار في سيارة «لاندروفر» وبالجزء الخلفي منها تحديداً والتي كانت تقف بجانب شقة محمود وبشار خليفة والتي تعود ملكيتها للمحامي بشار عبد الرؤوف خليفة.

واوضح «صقر العوامله»: ان الانفجار وقع بينما كانت السيارة واقفة ولم يكن بداخلها احد، حيث لم يصب احد بسبب الانفجار.

وقالت اوساط عشيرة خليفة: ان ما حدث ربما يكون استمراراً لاسلوب ما وصف بانه التصفية السياسية التي تعرض لها في وقت سابق الشهيد «محمود خليفة».

ورفضت اوساط عائلة خليفة توجيه اصابع الاتهام لاحد او لاية جهة تقف وراء حادث «الانفجار» وتستهدف «بشار».

كما رفضوا الافصاح فيما اذا كان بشار خليفة ما زال يمارس الدور الذي مارسه شقيقه «محمود».

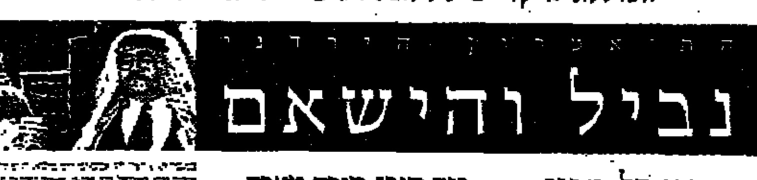
الجدير بالذكر ان «محمود خليفة» قد فقد حياته فيما اصيب شقيقه بشار بجراح قبل عدة اشهر خلال اشتباك مسلح حيث قام الشقيقان خلال السنوات القليلة الماضية بارسال مئات «الرسائل» الى العديد من الشخصيات الاردنية الرسمية كشفوا فيها -ما اعتبروه- فساداً تفشى في اوساط الاجهزة الحكومية وشخصيات اخرى رسمية رفيعة المستوى.

وازاء عدم استجابتهما لاستدعاءات اجهزة الشرطة للتحقيق معهما -كما نشر آنذاك- اضطرت اجهزة الامن لاقتحام «الشقة» التي يقيمان فيها وادى الاشتباك المسلح الذي جرى الى وفاة محمود واصابة شقيقه بشار بجراح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى وخرج منه بعد شفائه.

● سيارة بشار خليفة بعد الانفجار

يديعوت احرونوت تعلن عن مسرحية «السلام يا سلام»

الصحافة الاسرائيلية تروج للفن الاردني



تصدر صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، نص اعلان عن قدوم اسرة مسرح «نبيل وهشام» لتقديم عروض مسرحية في اسرائيل.

ويقول الاعلان الذي حمل عنوان «لاول مرة في اسرائيل»: يستضيف المسرح «الكامري» وبيت هجفن» مسرحية السلام يا سلام، التي تتضمن تقليد الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين، تحت رعاية رئيس بلدية تل ابيب-يافا «روني ميلو» ورئيس بلدية حيفا «عمرام مستنع» والسفير الاردني في اسرائيل «مروان المعشر» ومدير عام وزارة الخارجية «اوري سافير».

بقي ان نسأل: لماذا قرر «هشام ونبيل» الذهاب هناك في «السكعة»؟! نحن متاكدون اننا لن نتلقى جواباً.. ابداً.■

لقطات من افتتاح القمة الاقتصادية

■ الصحفيون تذمروا من نفاد السنيورة والبيبسي

■ الاعلاميون العرب تجاهلوا الاسرائيليين

- تجاهل الاعلاميين العرب للاعلاميين الاسرائيليين كان واضحاً!
- لوحظ ان كلمة كريستوفر احتوت على قدر كبير من التفاصيل، وتطرق لدور الشركات الامريكية التي سمى بعضها بالاسم.
- تضمنت كلمة عمرو موسى تفصيلات حول الاقتصاد الفلسطيني في الوقت الذي تركزت فيه كلمة عرفات حول قضية القدس وتطوراتها الاخيرة.
- دار جدل كبير في اوساط الصحفيين والمحللين السياسيين حول كلمة وزير الخارجية المصري التي رأى فيها البعض انتقاداً لتوقيع الاردن على اتفاق وادي عربة.
- بدا التذمر واضحاً على المشاركين بسبب نقص اجهزة التقاط الترجمة او نفاد وجبات الصحفيين التي كانت عبارة عن سندويشات سنيورة وعلب بيبسي.
- تاخرت بطاقات بعض الضيوف الحكوميين الاجانب فاضطروا للحضور والمشاركة من المركز الصحفي في مدينة الحسين للشباب.
- تعثر الرئيس الفلسطيني اكثر من مرة وهو يقرأ كلمته مما دفع البعض للتعليق قائلاً: انه لم يتعود على القراءة من الورق.
- عبر رابين عن ارتياحه لحرارة الترحيب الذي لقيه في الاردن وكان هناك اعلاميون اسرائيليون بين الاعلاميين العرب.
- كان سليمان الطويل من بين الاعلاميين الاسرائيليين الذين حضروا.■

علامات استفهام حول الوفاة الغامضة لمستشار صدام السابق

كشفت مصادر عراقية مطلعة النقاب عن وجود ملابسات غير عادية في حادث وفاة خالد الجنابي مستشار الرئيس العراقي ووزير الزراعة الاسبق.

وقالت مصادر «الحدث» ان اوامر صدرت من بغداد لمرافق الجنابي خلال وجوده في روما بالاجهاز عليه.

وقد جاء التصرف العراقي بسبب وجود نوايا لدى الوزير الجنابي لطلب اللجوء السياسي بعد ان ضاق ذرعاً بالوضع في بلاده، وقد كشفت نوايا المستشار عند محاولة عائلته مغادرة بغداد.■

تطرق خلاله لمقتل الشقاقي واكد على زوال اسرائيل

اول لقاء للتميمي مع التلفزيون الاسرائيلي

علمت «الحدث» ان لقاء تلفزيونياً قام باجرائه سلمان الطويل مندوب التلفزيون الاسرائيلي مع الشيخ اسعد بيوض التميمي امير حركة الجهاد الاسلامي بيت المقدس خلال جولة قام بها الطويل في عمان.

وقد قام الشيخ التميمي خلال اللقاء باعطاء وجهة نظره للطويل حول حتمية زوال دولة اسرائيل كما قام بتزويده بكتاب من تأليفه حول هذه المسألة.

وحاول الشيخ التميمي خلال اللقاء احراج الطويل بسؤاله عما اذا كان درزياً ام اسرائيلياً. الا ان الطويل التف على السؤال.

ودار نقاش حول هوية المسؤول عن مقتل الشيخ فتحي الشقاقي في اول حديث للشيخ التميمي مع التلفزيون الاسرائيلي.

ويذكر ان ارييل شارون كان قد طالب في وقت سابق بترحيل الشيخ التميمي عن الاردن.■

توقيفات احترازية

تم توقيف عدد من المواطنين من قبل الاجهزة المعنية مؤخراً، ويبدو ان سبب التوقيف احترازي بسبب عقد قمة مؤتمر عمان الاقتصادية.

الحدث علمت باسماء عدد من المواطنين الموقوفين هم: اسامة عادل من مخيم البقعة، ناصر العطي من مخيم شنلر، ومروان ابو عجوة من الزرقاء بالاضافة الى عدد اخر من المعتقلين لم تعرف اسماؤهم.■

جهاز التوجيه المعنوي ... والجودة المطلوبة

ص ١٦

البنك العربي هو البنك الرسمي لقمة عمان الاقتصادية

يشارك البنك العربي بفعالية وحضور مميزين في قمة عمان الاقتصادية وسيضع امكانياته وامكانيات فروعه ومؤسساته التابعة والحليفة والشقيقة في خدمة هذه القمة واهدافها.

فالبنك العربي يدرك جيداً حجم الطموحات والتطلعات والامال المعلقة على هذا المؤتمر، وتجاوباً منه لتحقيق هذه الطموحات والتطلعات سيضع في خدمة المؤتمرين والمشاركين فيه خبرته المصرفية العريقة التي تمتد الى ما يزيد على (٦٥) عاماً وشبكة فروعه المنتشرة في كافة انحاء العالم العربي والعديد من دول العالم الاخرى وبشكل خاص تلك المتواجدة في اهم المراكز المالية العالمية مثل نيويورك ولندن وباريس وفرانكفورت وسنغافورة.

ان وجود (٢٠٠) فرع للبنك العربي منتشرة في (٣٠) دولة يغطي القارات الخمس الى جانب شبكة مراسلين يزيد عددهم عن (١٥٠٠) مراسل يجعل منه في موقع متميز في تقديم الخدمات المصرفية للمشاركين في هذه القمة فهو يعرف الاردن كما يعرف الكثير من الدول المشاركة.

الى جانب المصداقية وثقة عملائه يتمتع البنك العربي بميزة الحجم حيث بلغت موجودات مجموعة البنك في ١٩٩٥/٦/٣٠ (٢١) مليار دولار وحقوق المساهمين (١.٢) مليار دولار هذا ويعتمد البنك على قاعدة عريضة من المودعين تشكل ودائعهم المستقرة الغالبية العظمى من مصادر الاموال لمجموعة البنك العربي وقد بلغ مجموع هذه الودائع (١٢.٥) مليار دولار.

وسيتمثل البنك العربي في القمة بوفد رفيع المستوى يضم عدا عن الادارة العامة فروع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وايطاليا وفلسطين الى جانب التمثيل الواسع لفروع الاردن.

● عبد المجيد شومان

خلال فترة انعقاد المؤتمر سيقدم البنك العربي الى جانب الخدمات المصرفية العادية في فرع المؤتمر المشورة الفنية للمشاركين حول المناخ الاستثماري في الاردن والمشاريع التي يرغبون الاستفسار عنها، كما سيقدم المشورة الفنية حول انواع التمويل المتاحة في السوق الاردنية ولجراءات الحصول عليها الى جانب اية معلومات عن السوق المالي والمتاجرة فيه وشروط الادراج، كذلك سيكون الفريق على استعداد لتقديم معلومات عن تسجيل الشركات والقوانين الضريبية وقانون تشجيع الاستثمار والميزات التي ستقدمها هذه القوانين للمستثمرين الاجانب.

وتسهيلاً على المشاركين في المؤتمر ستقوم مجموعة من ثمانية اشخاص (مدعومون بفريق فني) بالاشراف على مركزين للبنك، احدهما مصرفي في المسرح الملكي، والآخر اعلامي في قصر الرياضة (خيمة الصحفيين)، وطاقم العمل يجيد التحدث باللغات الالمانية والفرنسية والانجليزية الى جانب اللغة العربية، اما المركز المصرفي، فهو بمثابة فرع متكامل على ارض المؤتمر يقدم خدمات مصرفية متعددة، منها:

- السحوبات النقدية
- تبديل العملات
- شراء شيكات المسافرين
- توفير النقد مقابل سحوبات الفيزا والماستر كارد
- بالاضافة لخدمات الانتربرانش

المركز الاعلامي، من جهة اخرى، سيكون مكرساً للصحافة ومسؤولي الاعلام للاجابة على استفساراتهم وتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجون اليها. كما وسيقدم البنك للمشاركين في المؤتمر حقائب يدوية بداخلها مواد اعلامية الى جانب نظام [jordan online] والذي يعرض معلومات اساسية عن المملكة الاردنية الهاشمية وعن اهم معالمها السياحية.■

نائب الامين العام والناطق الرسمي باسم البعث التقدمي لـ الحدث:

قمة عمان تحول الوطن العربي الى سوق للمنتجات الاسرائيلية
الكونفدرالية هدفها ايجاد بديل للدولة الفلسطينية

الحدث - خاص

اسئلة عديدة كان لا بد من طرحها على حزب البعث التقدمي في هذه المرحلة، حيث تتطور الاحداث بسرعة فلكية، وتغيب الثوابت، وتزداد ضبابية الاشياء.

«الحدث» حاورت فؤاد ديور الناطق الرسمي باسم الحزب الذي قام باضاءة الجوانب الغامضة والتأكيد على جوهر الاشياء وكان هذا اللقاء:

* ينعقد في هذه الايام مؤتمر عمان الاقتصادي، في اي سياق تضعون هذا الحدث؟

- اعتقد ان الهدف الاساسي والرئيسي من القمة «بالنسبة للعدو» الخروج الى الدائرة العربية، والانفتاح والتطبيع، لاستخدام الوطن العربي كسوق للمنتوجات الاسرائيلية، وخصوصاً التكنولوجية «لانه» وبصراحة متفوق في هذا المجال» وهناك اهداف اخرى من بينها ان تكون «دولة الاغتصاب» شريكاً في كافة المشاريع الاقتصادية الهامة، وان تصل وتتواصل مع دول الخليج حيث النفط والغاز.

كما تطمح لاستيعاب المنطقة واذابة الكيان العربي في النظام الشرق اوسطي الجديد، ومن خلال الانفتاح العربي ستمتلك دولة الاغتصاب ورقة ضاغطة تستفيد منها على المسارين التفاوضيين السوري واللبناني.

ان اقامة العلاقات الاقتصادية والسياسية مع دولة الاغتصاب بهذا الشكل يضعف الموقف التفاوضي السوري حول الحقوق الوطنية لسورية ولبنان، اضافة للارض والحقوق، والمياه في فلسطين والاردن.

هذه القمة افراز لوادي عربة واوسلو وملحقاتهما ولا تأخذ بعين الاعتبار الامور التي اتحدث عنها..

* في ظل الحديث حول وجود خلافات بداخلها، ما هو مستقبل لجنة مقاومة التطبيع التي تشاركون فيها؟!

- لا خلاف على الاطلاق فيما يخص مبدأ حماية الوطن ومجابهة التطبيع بين كافة الاحزاب والشخصيات الوطنية المشاركة، والكل مجمع على الاخطار الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية على الوطن والامة.

هناك وجهات نظر، وهذا امر طبيعي لكن للقرار الذي يتخذ يلزم الجميع. اعتقد بانك تشير الى الضجة التي افتعلتها بعض الصحف، والتي اسهبت في الحديث عن موضوع لا وجود له يحمل عنوان «الخلاف»، كل ما هناك ان احد الاطراف له موقف من عبارة واحدة ليس الا.

* يطرح مشروع الكونفدرالية بين فترة واخرى، فما الذي يعنيه هذا الطرح في المرحلة، وما هي امكانية تحقيقه؟

- هذا الموضوع «قديم جديد» ونعتقد ان الهدف من الطرح سابقاً ولاحقاً الخروج من مأزق سياسي والبحث عن بديل لدولة فلسطينية مستقلة لا يرغب هذا الطرف او ذاك في اقامتها.

نحن كقوميين نؤمن ونعمل من اجل وحدة الشعب العربي، سواء كان من موالييد الاردن او فلسطين، ولا نرى الا طريق اقامة الوحدة بين ابناء الامة، ولتكن الوحدة «الاردنية- الفلسطينية» نواة لوحدة اشمل واعم.

* قمتم بطرح رؤية وموقف تجاه مستقبل الاوضاع في العراق، خصوصاً فيما يتعلق بعوامل التغيير «الخارجية والداخلية».. ماذا لو تضافر العاملان في احداث التغيير؟!

- موضوع العراق مرتبط بالاحداث التي مرت عليه، سواء في حربه مع ايران او حربه الثانية واحتلاله للكويت، وما نتج عن هذه الاحتلال من نتائج على الارض.

هناك ترتيب لاوضاع المنطقة من قبل القطب الامريكي الذي اصبح وحيداً بعد ما جرى للاتحاد السوفيتي السابق، وسيكون هذا الترتيب لخدمة المصالح الامريكية ودولة الاغتصاب.

ولا يمكن القفز عن العراق كدولة اوتجاهله عند وضع مخطط ترتيب المنطقة، وبالتالي يجب ازالة اي عائق امام ادخال العراق ضمن الترتيبات الامريكية - الصهيونية للمنطقة.

من هنا تاتي اهمية الحديث عن العراق في الوقت الراهن. نحن نرى ان الوضع في العراق شان عراقي اولاً، وان الامر منوط بالشعب العراقي وقواه السياسية، ولذلك نعتقد ان اي تدخلات من خارج المنطقة، او حتى من خارج العراق لا تخدم مصلحة الشعب العراقي.

* يقوم وزير الخارجية الامريكي بزيارة الى دمشق، فما الذي ستتمخض عنه الزيارة؟!

- هناك تناقض في الموقف من عملية التفاوض، اذ يريد القطر العربي السوري سلاماً عادلاً وشاملاً يستند الى قرارات الشرعية الدولية التي تنص على الانسحاب الكامل والشامل من كل الارض المحتلة عام «٦٧» وعودة قوات الاحتلال الى ما كانت عليه قبل «٥» حزيران في الوقت الذي يريد العدوان ان يحصل على السلام والارض وان يفرض شروطه وموقفه المتمثل باطماعه في التواجد على الارض واقامة علاقات طبيعية دون اعادة الحقوق لاصحابها، مستفيداً مما حصل في اوسلو وملحقاتها، ووادي عربة ومستفيداً من فتح المجالات امامه في بعض الدول العربية التي بدأت تتعامل معه سياسياً واقتصادياً.

التناقض بين الموقفين ادى لتوقف المفاوضات من التقدم، ولا يمكن للحالة الراهنة التي نجمت عن اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة ان تستمر اذا بقيت الجبهتان السورية واللبنانية على حالهما، وبقيت حالة العداء قائمة.

يحاول وزير الخارجية الامريكي ان يجد مخرجاً للمأزق الذي وصلت اليه عملية التسوية على المسارين السوري واللبناني.

نعتقد ان لا تقدم على الاطلاق الا بالتزام دولة الاغتصاب بقرارات الشرعية وتطبيق القرارات الدولية.■

صـــــار

تبادل عدد من الوزراء التهاني لكونهم قد نجحوا على حد اعتقادهم بافشال مساعي وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي في اعادة العلاقات ما بين الاردن والكويت.■

حـدث

حمائم حزب جبهة العمل الاسلامي تلقوا تأكيداً رسمياً بان القصر لا يمانع في مشاركتهم في الحكومة المقبلة.

وذكر مصدر اسلامي ان لقاء قد جرى مؤخراً بين شخصية حكومية كبيرة واحد رموز «الحمائم» وان الرسالة التي حملها هذا الرمز تقول ان لا «فيتو» على المشاركة الاسلامية.

مبروك لـ «الحمائم»؟!■

ما بـعـد صـدر

ان تكون مكافأة المواطنين عشية انعقاد القمة الاقتصادية في عمان هو تأخير ضخ المياه حسب مواعيدها للمناطق وقطع التيار الكهربائي عن عدد كبير من ضواحي العاصمة عمان.■

هـوبـرة

سلاح العاجزين

■ يوسف غيشان

عندما يبدأ الشعب بانتاج الكتاب الساخرين -مثل حكايتي وجري- فهذا ليس دليل صحة، بل دليل عجز وتمبلة، لان السخرية هي سلاح العاجز عن احداث التغيير او على الاقل محاولة التغيير.

لذلك فالحكومات الذكية تتبنى الساخرين وتشجعهم حتى تزيد عن عجز الشعب عن التحرك والدفاع عن مصالحه الحيوية وطموحاته.

وقد لوحظ ان فترات ما قبل الحركة، وفترات الاحتلال الاجنبي الكاسح (كما حصل في فرنسا ودول اوروبا اثناء الاحتلال الهتلري) هي المناخ الطيب والمناسب لانتاج الادب الساخر والنكتة الساخرة اذ لا يستطيع الشعب ان يتوقف عن المقاومة، ولو في ادنى مستوياتها، وهي السخرية من المحتل او الحكام الظالمين.

لا بل يصل الامر في اقصاه الى السخرية من الذات وتعريتها.

هنا تسقط مفردات العزّة والعنجهية وتقديس الذات، ليصبح الانسان اكثر واقعية ويمارس اسقاطاً نفسياً على ذاته (الكريمة).

ولعل جحا (نصر الدين خوجا) كان الرد الشعبي على الانهيار الاسلامي امام الغزو المغولي، لا بل ان «جحا» صار نموذجاً يحتذى في كافة مراحل الانهيار، وحتى الآن الذي لا يعرفه الحكام الظالمون هو ان نمو ادب السخرية هو بداية النهاية لحالة التراجع، والمسمار الاول في نعش الطغاة والمستعمرين، فمن جمر السخرية اشتعلت المقاومة الوطنية في فرنسا وسائر اوروبا ضد المستعمرين..

وبجمر السخرية احترقت مؤخرات المغول،

لذلك لا تصدقوا ما قلت ان على الحكومات ان تتبنى الساخرين.. لانها بذلك تتبنى نهاية مشمشيتها.. وبزوغ شمس مشمشيتنا، نحن الناس.

يقول غوغول: «الانسان الذي لا يسخر من نفسه انسان غير ناضج».

وهذا يعني ان سخرية الشعب من نفسه هي بداية النضوج.

وكل سخرية وانتم بخير.■

«لجنة» لترطيب الاجواء بعد احتدام الصراع في صفوف مقاومي التطبيع!

الراميني لـ الحدث: سنسحب «مذكرتنا» اذا كانت تعيق زحف دبابات لجنة المجابهة

الحدث - انور الخطيب

● بهجت ابو غربية ● عزت الراميني

تسبب تعميم خاص بعث به رئيس اللجنة التنفيذية المؤقتة لمؤتمر حماية الوطن ومجابهة التطبيع الدكتور اسحق الفرحان الى اعضاء اللجان القطاعية والمحلية واعضاء لجان المجابهة الى انسحاب رئيس لجنة المجابهة بهجت ابو غربية و «٩» من المستقلين من اجتماع للجنة عقد مساء الاربعاء قبل الماضي في حزب الشعب الديمقراطي «حشد».

الانسحاب الذي جاء بعد ساعة من الاجتماع والذي حضره ممثلو لاحزاب «حشد» والوحدة الشعبية والشيوعي والبعث التقدمي ولم يحضره ممثلو الحزب الديمقراطي الوحدوي جاء احتجاجاً على تعميم الفرحان الذي طلب فيه من الاعضاء اشتقاق برنامج مهمات من بنود ميثاق حماية الوطن ومجابهة التطبيع لتنظيم نشاطات مختلفة بمناسبة مرور عام على توقيع معاهدة السلام.

وقال عضو في لجنة المجابهة حضر الاجتماع لـ «الحدث» ان نقاشاً حاداً جرى بين «المجتمعين» قبل انسحاب ابو غربية وعبدالله حمودة وموفق محادين ونادية شمروخ وأخرين من الاجتماع، حيث اعتبر المنسحبون قيام اللجنة التنفيذية المؤقتة بارسال هذا التعميم الى عموم الاعضاء دون استشارتها تجاوزاً على صلاحيات لجنة المجابهة ورئيسها بهجت ابو غربية.

واوضح هذا «العضو» ان «سالم النحاس» امين عام «حشد» خاطب اعضاء اللجنة بمن فيهم ابو غربية بالقول: ان على لجنة المجابهة ان تتلقى التعليمات وليس مناقشتها.

وكان عيسى مدانات رئيس الحزب الوحدوي الديمقراطي الاردني قد اعلن صراحة انه يتحفظ على وجود لجنة «المجابهة» وعلى الشكل التنظيمي الذي يعمل به مقاومو التطبيع من خلال هذه اللجنة، معتبراً ان القرارات السياسية التي اقرها المؤتمر كانت بضغط من لجنة المجابهة.

على نفس الصعيد علمت «الحدث» ان اجتماعاً مشتركاً سيعقد بين لجنة المجابهة واللجنة التنفيذية المؤقتة خلال هذا الاسبوع لبحث الاشكالات التنظيمية والسياسية التي رافقت عمل المؤتمر التأسيسي الاول لحماية الوطن ومجابهة التطبيع.

الا ان مصادر لجنة المجابهة اكدت ان رئيس اللجنة واعضاء لجنة المجابهة لن يحضروا هذا الاجتماع، وسيكتفون بارسال مذكرة الى اللجنة التنفيذية للمؤتمر يؤكدون فيها على التزامهم بالتقرير السياسي وميثاق الشرف والتوصيات والقرارات التي اقرها مؤتمر مجابهة التطبيع، كما سيطالبون بالابقاء على لجنة المجابهة، وتفعيلها، لتتناسب والقرارات السياسية التي اتخذها المؤتمر.

وتطالب المذكرة التي حصلت «الحدث» على نسخة منها جميع القوى السياسية بالالتزام بقرارات المؤتمر باعتبارها قاسماً مشتركاً على الجميع الالتزام به.

وفي تطور أخر علمت «الحدث» ان المستقلين بمن فيهم رئيس لجنة المجابهة -بهجت ابو غربية- غابوا عن الاجتماع الذي عقد يوم الاثنين الماضي احتجاجاً على الموقف السابق، مما دفع اعضاء اللجنة التنفيذية المؤقتة الى تشكيل لجنة لترطيب الاجواء بين الامناء العامين لاحزاب المعارضة من جهة واعضاء لجنة المجابهة.

من جهته قال عزت الراميني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الوحدوي أن حزبه سيسحب «المذكرة» التي ارسلها الى اللجنة التنفيذية المؤقتة والتي تعتبر شعار اسقاط اوسلو ووادي عربة- غير منطقي، اذا كانت «المذكرة» ستعيق زحف دبابات لجنة المجابهة لاسقاط هذه الاتفاقيات.

وقال الراميني رداً على سؤال لـ «الحدث»: اننا في الحزب الديمقراطي الوحدوي جزء من المعارضة وسنعمل على وحدتها واختلافنا السياسي او التنظيمي في اطار لاحدى المهمات الرئيسية وتحديداً في نتائج المؤتمر الشعبي لا يعني باننا سنبتعد عن دورنا في المعارضة او اننا سننسحب من اللجنة التنفيذية المؤقتة كما اشاع البعض.

واضاف الراميني: اننا ندرك ان الالفاظ والشعارات الكبرى والبيانات الذهنية الجاهزة هي التي تشكل عوامل الانقسام والفرقة، والتطرف السياسي يخلق تطرفاً تنظيمياً وما جرى في اجتماع لجنة المجابهة ليس سوى نتاج للتباين اللفظي للشعارات غير الواقعية، حيث وصلت الامور في لجنة المجابهة الى القول: انهم لن يعملوا مع كل من يعترف بقرار «٢٤٢» حيث وسعوا دائرة الخلاف لتشمل معظم الاحزاب وليس الحزب الديمقراطي الوحدوي فقط.

واوضح الراميني ان مقاومة التطبيع والتصدي لاستحقاقات التسوية مهمة رئيسية من مهام المؤتمر الشعبي ان لم نقل انها الحلقة المركزية المطروحة امامنا كقوى معارضة، وهي تمثل القاسم المشترك الذي يلتقي عليه الجميع.■

الف تحية للعمدة العبادي

الف تحية لمن عملوا على تقديم عمان «تحفة» لزائريها القادمين من شتى الاصقاع.. يتأملونها ليعودوا الى بلدانهم حاملين معهم جماليات المكان..

لمن حرصوا على ان تكون الشوارع نظيفة و استقبال الضيوف باصص الزهور والاقواس.

لهم جميعاً الف تحية، فما كان هذا ليحدث لو لم تبذل الجهود طوال الاسابيع السابقة لاظهار المدينة باحلى صورها.

فلو لم يتابع العمدة العبادي التفاصيل الصغيرة بدءا من اصراره على رسم ابتسامة في بلد لا يعرف الضحك وانتهاء بمتابعته لاشارات المرور على الطرقات.

حكايات عديدة سيحملها الضيوف عن مدينة تسعى للقفز من العالم الثالث، وشباب، كبار يطمحون لدخول مرحلة النمو المبكر في وقت تدور عقارب الساعة بسرعة جنونية، وتتدفع المؤشرات نحو النظام الشرق اوسطي و تعليقات سمعناها تنم عن هول المفاجأة، فصورة عمان التي رآها ضيوفنا تختلف عن الصورة الكاريكاتورية التي رسموها لمدننا العربية، وعمان الآن تختلف عن عمان التي زارها بعضهم قبل سنوات.

لقد اثبت العمدة ورفاقه انهم قادرون على فتح اعين المدينة واذرعتها للمستقبل، واكد العمانيون انهم قادرون على دخول القرن القادم بدور اكثر فعالية.■

● المحرر

لماذا؟!

اقتصرت التنقلات بحجة التحديث الاداري التي اجرتها وزارة التربية والتعليم على مدراء المدارس الاعدادية والابتدائية في قضاء «ذيبان» ولواء «بني حميدة» ولم تشمل هذه التنقلات الا عدداً بسيطاً في مدينة «مادبا»؟

ومن ثم.. ما هو هذا التحديث الاداري الذي نسمع عنه اذا كانت هذه التنقلات قد تتسبب في زيادة المصاعب والمشاكل التي يواجهها المدراء؟ !■

النواب يحتجون لوزير التربية

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة التربية والتعليم بان عدداً من النواب احتجوا لدى وزير التربية على التشكيلات الادارية الاخيرة في صفوف رؤساء الاقسام في مركز الوزارة.

ومن جهة اخرى اشارت المصادر الى ان النواب ذكروا للوزير بانهم قد طالبوا عدة مرات بشأن فتح بعض الصفوف في مدارس نائية في حين تم انفاق مليون دينار على المبنى الجديد للوزارة والذي يشتمل فقط على قاعات ومكاتب الوزير والامين العام وهذا ما لا يعقل ابداً.

وقالت بان المبنى الجديد قد شطب اجهزة الكمبيوتر في الوزارة والتي تقدر بحوالي ٥٠ الف دينار.■

المواطنون احتجوا على استثناءات الكوبونات

الامور كادت تنفجر في المسجد العمري بالكرك!

احتجاجاً على الاستثناءات التي قامت بها وزارة التموين لعدد كبير من المواطنين والمتضمنة عدم اعطائهم كوبونات للمواد التموينية، ثارت اعصاب العديد من المواطنين بعد ادائهم لصلاة الجمعة في المسجد العمري في الكرك- وكادت ان تصل الامور الى احداث ضجة كبيرة لا تحمد عقباها. حتى ان احد المواطنين وكما علمت الحدث- اخذ يتهم الذي اتخذ القرار بانه مغرض وانه لم يراع ظروف الناس وشدد قائلاً- ايها الناس من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان.

وعلى اثر ذلك قام المواطنون بتوجيه الشتائم الى متخذي القرار الذين لم يراعوا ظروف الناس- حتى انهم طالبوا بالغاء الكوبونات وذلك نظراً لارتفاع الاسعار وعلى مختلف المواد حتى التي تصرف بكوبونات مثل مادة الحليب التي لا غنى لاحد عنها اليوم.

المواطنون ومن غضبهم الشديد على حياتهم التي اصبحت في غاية الصعوبة على حد قولهم يقولون اننا اصبحنا نعيش في آخر الزمان ولم يعد ارتفاع الاسعار شيئاً غريباً في ظل غياب نوابنا الاكارم الذين نندم على منحهم اصواتنا وثقتنا حيث اصبح همهم ركوب الشبح والحصول على وزارة.■

ما زال المسؤولون ينكرون زيادة نسبة الاصابة بالمرض

تزايد الطلب على ادوية السرطان.. واختفاء ابر «السايتوكسان»!

يبدو ان مسألة اختفاء بعض ادوية السرطان من المستشفيات ليست وليدة الساعة، اذ يلاحظ بين الفينة والاخرى ان صيحات مرضى السرطان وذويهم تتعالى بسبب اختفاء دواء معين من المستشفيات التابعة لوزارة الصحة وخاصة «ابر السايتوكسان» التي تستخدم لعلاج السرطان بشكل عام وعلاج سرطان المعدة بشكل خاص.

ويبدو ان مسألة اختفاء الادوية اصبحت تشكل قلقاً نفسياً للعديد من مرضى السرطان حيث تنتابهم حالات من الارتباك والانتهاك الجسدي والنفسي وربما لا تنتهي بالحصول على الدواء المطلوب اذ يلعب الدور النفسي في هذه المسألة الدور الرئيسي في اختفاء علاج معين، ونظراً لاهمية الموضوع وحساسيته قمنا بمتابعة الموضوع مع الجهات المعنية للوصول الى الاسباب الرئيسية وراء هذه المسألة.

الصيدلي نايف حمارنة مدير المشتريات في وزارة الصحة قال: بالنسبة للسايتوكسان بالذات فقد قمنا باستيراد ٣٥٠ ابرة من هذا الدواء قبل اسبوعين او ثلاثة فقط وكان من المفروض ان تكفي هذه الكمية لمدة ٦ اشهر على الاقل منذ تاريخ وصول الكمية، وفوجئنا ان الكمية نفدت من المستشفيات خلال اقل من شهر نظراً للطلب المتزايد على هذا الدواء وغيره من علاجات السرطان التي نقوم بتوفيرها للمستشفيات ويدفع المواطن ١٠٪ فقط من قيمتها الاصلية بالاضافة الى صرفها مجاناً للمؤمنين صحياً.

واضاف: لقد ارسلت طلب الشراء مرة اخرى للشركات المستوردة لهذا الدواء وهذه المرة سوف تصلنا كمية اكبر من الاولى حيث تم ارسال طلب الشراء لارسال ٢٥٠٠ ابرة من العيار الثقيل وسوف تصل للاردن خلال الاسبوعين القادمين حيث سيتم توزيعها بعد ذلك على المستشفيات.

وحول مسألة التأخير في استيراد هذا النوع من الادوية قال: بالنسبة لادوية السرطان فمن المتعارف عليه في كل الدول انه يجب ان تضع طلب الشراء قبل ثلاثة اشهر حتى يتم ارسال الكمية للاردن حسب الدور كغيرها من الدول، هذا اول سبب، اما السبب الآخر فلاننا نضع شروطاً صعبة لاستيراد ادوية السرطان مثل ان يكتب على الدواء تاريخ الصنع وتاريخ الانتهاء وجملة «مباع لوزارة الصحة» وهذا ربما يؤخر عملية الاستيراد ولكنها ضرورية جداً لضمان النوعية وفاعليتها.. ونطمئن المواطنين بانهم سيجدون هذا الدواء «السايتوكسان» في المستشفيات قريباً.

وللوقوف ايضاً على حجم المشكلة قال الدكتور «عودة الطالب» رئيس قسم السرطان بوزارة الصحة: عملية اختفاء ادوية السرطان من المستشفيات اعتدنا عليها ولكننا لا نتساهل في تأمين اي دواء حال اختفائه فدواء «السايتوكسان» مثلاً يمكن ان يستعاض عنه بدواء اخر يقوم بنفس الفاعلية ولكن للاسف المواطن «يعمل من الحبة قبة» اذا اختفى اي دواء ولا يمكن ان يقتنع بدواء مماثل لان النفسية تلعب دوراً رئيسياً في الموضوع.

ونفى الدكتور «عودة» ان يكون في الاردن زيادة في نسبة السرطان موضحاً ان السبب الرئيسي لمرض السرطان بالاضافة الى التدخين هو التلوث والغازات السامة التي تلعب دوراً رئيسياً في انتشار الفيروس في جسم الانسان.

هذه الاسباب التي ذكرها الدكتور «عودة» متوفرة عندنا في الاردن بشكل كبير فلماذا تنكر اذن المصادر المسؤولة ارتفاع نسبة السرطان في الاردن، حيث نلاحظ ان هناك اندفاعاً متزايداً من الناس لشراء ادوية للسرطان من المستشفيات، فما الذي يجري؟!■

عيادة الحدث

وصفة طبية

إسم المريض: بلدية الرصيفة — عمره: ٢٠ عاماً

رقم بطاقة المعالجة: ٨٣٤٥١٩ — المركز: الرصيفة

رقم بطاقة التأمين: ٨٣٤٥٩٨ — رقم وصل الدواء: ...

الكمية	العلاج	الرقم
	١) عدم التهرب من اسئلة الصحافة حول وضع مكب النفايات الذي يشكل خطراً على البيئة والمواطنين.	
	٢) العمل على الوقوف مع مطالب المواطنين وعدم تجاهل صيحاتهم المستمرة في ازالة هذا الخطر عنهم، واتخاذ موقف حازم بهذا الخصوص.	
	٣) العمل على توفير جميع الخدمات التي تقدمها في العادة البلدية للسكان كالخدمات الصحية والمواصلات لقرية ابو صياح المحرومة من هذه الخدمات.	
	٤) الابتعاد عن سياسة الواسطة والمحسوبية في تقديم الخدمات وفي تعيين الموظفين المستمر رغم وجود لافتة في البلدية تقول «لا يوجد شواغر».	

عدد العلاجات (كتابة): مدى الحياة — التاريخ: ٣٠/١٠/٩٥

إسم الطبيب: جريدة الحدث - قسم التحرير — توقيعه: ...

بما فيها مبنى السفارة الاميركية

اسرائيل جهزت اراضي لثمانين سفارة في القدس

اكدت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية لـ «الحدث» بان معلومات مؤكدة قد وصلت اليها بأن وزارة الخارجية الاسرائيلية قد انتهت مؤخراً مع بلدية القدس بتخصيص اراض لحوالي ثمانين سفارة اجنبية ستنتقل قريباً من تل ابيب الى القدس.

وقالت المصادر ان المنطقة الاكثر احتمالا لاقامة حي السفارات الجديد في القدس هي منطقة وادي لفتا شمال غربي المدينة وقد اقترح يوسي بيلين على الدولة ان تحتفظ بمواقع حال توفرها لهذا الغرض.

واشارت الى ان هناك الآن في القدس سفارتين اجنبيتين. هما سفارتا كوستاريكا والسلفادور وان قرار الكونغرس الاميركي بنقل السفارة الاميركية الى القدس من شأنه نقل كل السفارات الموجودة في تل ابيب الى القدس.■

الارهابيون ومؤتمر قمة عمان

■ نضال منصور

لم اكن اعلم قبل هذا اليوم ...ني «ارهابي» وعلى رأس ...ائمة المطلوبين للحكومة ...ردنية!!

ولم اكن اعلم انني خطير ...خرب، وربما كنت اخطط ...دمير مؤتمر قمة عمان من ...لال وضع «حزام» ناسف!!

لم اكن اعلم بكل هذه ...حقائق قبل ان تبلغني وزارة ...اعلام ان الجهات الامنية لم ...نحني حتى هذه اللحظة ...افقة على حضور قمة عمان ...صحفي ورئيس تحرير ...سؤول لصحيفة اخذت ...خيصها الاردني بموجب ...انون.

وقد اثار هذا القرار ...حكيم» عندي الكثير من ...ساؤلات والشجون..

تذكرت قبل اقل من شهر ...ية الغداء التي اقامها نائب ...يس الوزراء وزير الاعلام ...كتور خالد الكركي ليحدثنا ...«اعلام الدولة» الذي يضم ...الاعلاميين موالين ...عارضين، وتذكرت حديثه ...سؤول عن الدولة تضم ...جناحيها كل الاعلاميين ...نيين بدون تمييز وتفريق..

...كرت كيف دعا كل رؤساء ...رير الصحف اليومية ...سبوعية المستقلة والحزبية ...ضرورة الكتابة الموضوعية ...قمة عمان..

وفي ذلك اللقاء قلت لوزير ...علام «ابو رشاء» ان الممارسة ...علية كشفت دائماً بان ...كومة اول من يخرق ...جاوز على مفهوم اعلام ...ولة، وان الحكومة اول من ...ا الى تصنيف الصحف ...صحفيين بشكل لا يستند ...اساس علمي او منطقي..

وطرحت في ذلك اللقاء ...ثير من الدلائل والمؤشرات ...ي تؤكد مزاجية الحكومة ...جهزتها في التعامل مع ...صحفيين.

واليوم وبعد القرار ...حكيم» بمنعي ومنع ...صحفيين آخرين لم اعرفهم ...م هرعت الى الهاتف لاسأل ...عالي وزير الاعلام عن ...حكمة» وراء هذا القرار.. ...ساله هل وزارة الاعلام ...مون» ولها دور لتقف الى ...نب الصحفيين ولكنني لم ...ه لانشغاله بالتحضيرات ...!!

واتساءل الان هل اعترضت ...رة الاعلام والاجهزة على ...من الصحفيين الاجانب ...ين حضروا وهم بالمئات ...طية القمة .. وهل طلبت ...علومات عنهم ودققت ...فيهم وملفاتهم الامنية؟!

...توقفت مثلا عند اسماء ...صحفيين الاسرائيليين والذين ...ا يكون من بينهم من يعمل ...«الموساد» الذي كان سابقاً ...ئياً للاردن والامة العربية ...بح بفضل معاهدة السلام ...ازاً امنياً قد ينسق معه ...ثق به اكثر منا نحن ...رهابيون»؟!

...شجون واسئلة كثيرة ...رها هذا القرار «الحكيم»، ...سؤول لوزير الاعلام ...سؤولين لماذا لا تقولون لنا ...هو صاحب القرار لنذهب ...ث الامر معه..

لماذا لا تحيلوننا الى محكمة الدولة لتحاكمنا لانه ...كوك بولائنا للوطن وترابه ...نا خطر على امنه؟!

...اقول لنقيب الصحفيين ...صحفيين لماذا لا تغلقوا ...ب النقابة لانها لا تستطيع ...دافع عن حقوقنا ...نا؟!■

زوبعة مصرية في قمة عمان الاقتصادية

موسى يفتح النار على السياسة الاردنية والحسن ينفي وجود خلافات مع القاهرة



الحدث - خاص

اسئلة عديدة حول العلاقة «المصرية-الاردنية» فجرتها قمة عمان الاقتصادية، لتعيد الاعتبار لحديث الخلاف بين عمان والقاهرة الذي جرى الحديث عنه مطولاً خلف الكواليس، وتسرب جزء منه لوسائل الاعلام.

فقد كان واضحاً قبل انعقاد القمة استعدادات القاهرة لتجاوز عمان، سواء كان ذلك في تصريحات كبار المسؤولين المصريين بان قمة عمان ليست نهاية المطاف، او في قيام الجهات المصرية المعنية بتوزيع وثائق القمة بشكل كامل على المشاركين قبل انعقادها، على عكس ما جرى في قمة الدار البيضاء.

ولكن المفاجأة كانت في تلميحات وزير الخارجية في حفل الافتتاح والتي انطوت على لهجة تصعيدية تجاه الاردن، حيث وصف سياسيون غربيون وعرب مصطلح «الهرولة» الذي استخدمه عمرو موسى في كلمته بانه استفزاز للدور الاردني.



● الامير الحسن ● عمرو موسى

وكان من الطبيعي ان يرد جلالة الحسين على ما جاء في كلمة موسى بالتاكيد على ان الاردن لم يكن اول المبادرين في انهاء حالة العداء مع الاسرائيليين في تلميحات واضحة على معاهدة كامب ديفيد.

المدمنون على تحليل الكلمات السياسية رأوا في كلمة موسى ايضاً محاولات للتلويح بالورقة الفلسطينية في وجه الاردن حيث ركز الوزير المصري على التفاصيل الاقتصادية التي لم يلتفت اليها الرئيس عرفات في كلمته، والتي ركزت على قضية القدس، ولم تتوقف التلويحات المصرية بالملف الفلسطيني عند هذا الحد، فقد صرح الوزير المصري لاكثر من صحيفة بان الدولة الفلسطينية قادمة لا محالة.

الاجواء الساخنة التي اعقبت كلمة «عمرو موسى» خلقت اعتقاداً لدى المتابعين بان الوزير المصري سينسحب من القمة الاقتصادية مما ادى لخلق حالة من الترقب لكل ما يصدر عن الوزير المصري.

ولكن «الحدث» علمت بان موسى كان في اجتماع مع بيريز في تلك الاثناء لبحث قضايا متداخلة، بعضها سياسي يتعلق معظمه بالعلاقة الثنائية بين القاهرة وتل ابيب، وبعضها اقتصادي يتمحور حول طرق التنمية في مناطق الحكم الذاتي.

احاديث الكواليس تؤكد على ان عدداً من «الملفات» الشائكة ازعجت المصريين من الاردن، ابرزها ظهور عمان كمنافس على استضافة بنك التنمية، واحساس القاهرة بخطر افرازات الدور الاردني على دورها الدبلوماسي في المنطقة، لا سيما المتعلق بالوساطة بين دمشق وتل ابيب.

ففي هذا السياق يعتقد المصريون بان سرعة حركة دواليب عملية السلام بين الاردن واسرائيل تنعكس سلباً على المسار «السوري-الاسرائيلي» الذي تنشط القاهرة لاخراجه من عثراته على حد تعبير مصادر دبلوماسية مطلعة.

ولذلك يرى المحللون ان الاجواء في هذه المرحلة ملبدة بالغيوم بين «القاهرة وعمان» اكثر من اي وقت مضى، الامر الذي نفاه سمو الامير الحسن رئيس المؤتمر في رده على سؤال خلال مؤتمر صحفي عقده في المركز الاعلامي■.

في رده على وزير التعليم العالي

د. العمارين: رؤساء الجامعات امتداد لمراكز القوى

الحدث - أنور الخطيب

بعد مرور سبعة شهور، على السؤال الذي وجهه النائب الدكتور «نزيه العمارين» لوزير التعليم العالي د. «راتب السعود» حول مياومات رؤساء الجامعات، خلال السنوات الماضية، الذي اثار جدلاً، وصل حد التراشق بالاتهامات حول قانونية او عدم قانونية السؤال، بدعوى استقلالية الجامعات الادارية والمالية، قام د. «السعود» مؤخراً، بالرد على السؤال، كاشفاً النقاب عن ان مياومات الرؤساء خلال السنوات الخمس الماضية بلغت ١٥١,٥٥٤ ديناراً فقط.



● نزيه عمارين

من جهته، اعتبر د. كامل العجلوني رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا في رده على سؤال د. العمارين ان توجيه السؤال يمس استقلالية الجامعة التي ضمنها القانون، وان الجامعة ليس لديها ما تخفيه.

اما الدكتور «العمارين» فقال لـ «الحدث»: ان ادعاء رؤساء الجامعات بالاستقلالية يفسر الاستقلالية خطأ ولمصلحتهم التي ربما تكون شخصية، وضرب د. العمارين مثلاً بالسلطة القضائية التي تتمتع بالاستقلالية ورغم ذلك لا يستطيع اي قاض ان يغادر الوطن دون اذن من وزير العدل، الامر الذي يفعل عكسه رؤساء الجامعات، لان المقصود بالاستقلالية ان يمارس القضاء واجبه دون اي تاثير، وطبقاً لذلك، انا افهم ان استقلالية الجامعات تعني استقلال جوهر العملية التعليمية، وليس التستر خلفها لخدمة اغراض شخصية والسفر على حسابها، دون اي سؤال فكل رؤساء الجامعات يسافرون دون علم او تنسيق مع الوزارة، ورئيس الجامعة هو الحاكم الناهي، ويقوم بتعيين عمداء الكليات ورؤساء الاقسام والاساتذة وحتى يتحكم في عطاءات الجامعة، وبعض العطاءات تصل قيمتها الى ٢٠ مليون دينار.. وانا بهذا لا اطعن بنزاهتهم، ولكنني اشير الى وجود منفذ لاشياء غير حميدة، لكل ذلك.. يجب تحديد معنى الاستقلالية وادعو ايضاً لتحديد مهمات رؤساء الجامعات، وكلنا يعرف ان رؤساء الجامعات هم امتداد لمراكز القوى في الاردن، وهم بدورهم يعينون محاسبيهم.

واضاف د. «العمارين» منذ سبعة اشهر وهم يرفضون الاجابة على سؤالي الى ان اضطروا لذلك، بعد تدخل رئيس الوزراء، مما يؤكد ان هناك ثغرة، وانا اعرف كوني سافرت الى الخارج، انني اذا كنت رئيساً للوفد آخذ علاوة رئيس وفد، اي نصف المياومة، وكثير من رؤساء الجامعات، يصطحبون معهم مدراء مكاتبهم ويحملونهم «الشنط» رغم انه لا حاجة لاصطحابهم، ولكن لكي يصبحوا رؤساء وفود بوجودهم ويحصلوا على العلاوة.

تعودوا اصطحاب مدراء مكاتبهم في سفرهم لكي يحملوهم الشنط!

واضاف: لم يكن الهدف مجرد التاكد من المبالغ وانما توضيح الغاية من هذه السفرات وماهية اهدافها الحقيقية، وانا لن اكتفي بهذه الاجابة، لذا ساوجه سؤالاً لديوان المحاسبة، لان بعض رؤساء الجامعات لم يكونوا متعاونين، فاحدهم يقول ان مجموع النفقات ٣١ الفاً، وعندما قمت بجمع الارقام تبين ان المبلغ حوالي ٨٦ الفاً، والفرق كما ترون كبير جداً. كذلك.. شارك احد رؤساء الجامعات في مؤتمر لخبراء الزراعة في المغرب، وهنا اتساءل: الم يكن من الاولى ان يشارك عميد كلية الزراعة وليس رئيس الجامعة، حتى يفيد ويستفيد، ولكن لا.. لان رئيس الجامعة هو الذي يجب ان يستحوذ على المياومات.

واشار د. «العمارين» الى ان احد رؤساء الجامعات سافر في اقل من ٤ شهور ٣٩ يوماً، بين شهر ٧ و١١ وهي الفترة التي يتم بها وضع الترتيبات للبدء في العام الدراسي، وبدء العام الدراسي، والتي تستدعي وجود رئيس الجامعة■

«العهد» يرد على النائب الاقطش

اتهامنا بالاقليمية.. افتراء هدفه الحد من انتشارنا!

سعادة السيد رئيس تحرير جريدة الحدث الاكرم

تحية طيبة وبعد:

بداية فانني احب ان اسجل احترامي الكبير لجريدتكم الفتية، واعجابي البالغ بها، حيث نافست بقوة على الساحة الصحفية الاردنية، وزاحمت على المراكز المتقدمة بين الصحف المحلية على الرغم من حداثة سنها ونعومة اظفارها وذلك لما اتسمت به من سبق في نقل الحدث ودقة التحليل وتنوع في المحتوى وابداع في استحداث ما هو جيد وشيق من الزوايا الصحفية التي تشد القارىء فتجعله من متابعيها الشغوفين بانتظار كل عدد جديد من اعدادها.

سعادة السيد رئيس التحرير الاكرم

وحيث ان جريدتكم الغراء هي جريدة كل الناس كما هو عنوانها فانني اتمنى عليكم نشر هذا التعقيب على اللقاء الصحفي الذي نشر في العدد قبل السابق ورقمه (١٦) على الصفحة الرابعة مع الدكتور عبد المجيد الاقطش بعنوان الاقطش: طرح (حزب العهد) اقليمي.. وفي الصفحة التي نشر فيها اللقاء وذلك انسجاماً مع حرية الراي والديمقراطية الصحفية التي تتحلون بها.

وارغب ان يكون الرد تحت عنوان:

(على رسلك يا دكتور عبد المجيد الاقطش فما هكذا تورد الابل)

اولاً: ان ما ذهب اليه النائب الاقطش في اللقاء المذكور حول اسباب استقالته من جبهة العمل الوطني واسباب دخوله فيها اصلاً، وحساسيته البالغة من النائب الشخانبة، ورؤيته وتحليله لاسلوب وطريقة عمل النائب عبد الهادي المجالي في الاستقطاب. ولمن سيعطي النائب الاقطش صوته في انتخاب رئاسة مجلس النواب في دورته القادمة؟ ولماذا؟ وعلاقته بحزب جبهة العمل الاسلامي ومستقبل هذه العلاقة، وطموحاته بالوصول الى مقعد وزاري او تجمع نيابي جديد هو احد دعاته فكل هذه الامور وما شابهها هي شأنه واجتهاده ورايه الشخصي الذي يخصه وله الحق فيه. مع انني كقارىء لهذا اللقاء الصحفي استطيع ان اكون فكرة واضحة وصورة دقيقة تساعد في تحليل مواقف وتوجهات ومعالم شخصية الدكتور الاقطش وفهمها وبالتالي استطيع ان اخمن لماذا اختار هذا الوقت بالذات للاعلان عن استقلاله وماذا يريد من ذلك؟ ولماذا كانت تصريحاته انفعالية على النحو الذي جاءت فيه؟ وانني اخشى عليه ان يفوته هذا وذاك فلا يحظى حتى بخفي حنين.

ثانياً: ولعل من المناسب ان يستذكر المرء قوله الله تعالى: (وهل جزاء الاحسان الا الاحسان) وبالتالي فهل من الصواب والموضوعية ان يعلق الانسان اسباب اخفاقه كاملة في الوصول الى هدفه على شماعة الآخرين وتحميلهم وزر هذا الفشل والاخفاق.

وهنا اود ان اسأل النائب الدكتور عبد المجيد الاقطش: هل كنت يوماً احد اعضاء حزب العهد او في قيادته حتى تقف على حقيقة طرحه ووجهته وفكره ان كان اقليمياً كما تزعم؟ ام انه حزب وطني شمولي بعيد كل البعد عن الاقليمية بمعناها الضيق السلبي المرفوض من كل وطني حر، وانني بحكم موقعي في قيادة حزب العهد ومكتبه السياسي وبحكم موقعي كرئيس للجنة الاجتماعية في الحزب ورئيس للدائرة الثانية فيه وهي الدائرة التي يقطنها نسبة غالبة جداً من الاردنيين من اصل فلسطيني او من الاخوة الفلسطينيين استغرب كل الاستغراب واندهش واستنكر بشدة هذه التهمة الملفقة والفرية البالغة على حزب العهد وما شابهها من تهم اصبحت مكشوفة كالعنصرية والفئوية وغيرها من التهم التي يحاول البعض عبثاً الصاقها بهذا الحزب الوطني الكبير وذلك للحد من انتشاره وامتداده وتأصله في كل مدينة وقرية وبادية من هذا الوطن. واستقطابه للاردنيين من مختلف الاصول والمنابت والمستويات الى درجة اصبح معها العهد محط انظار الصحافة داخلياً وخارجياً والمنافس الاكبر بين الاحزاب الاردنية وموضع ثقة واحترام الكثيرين من ابناء هذا البلد على اختلاف مواقعهم.

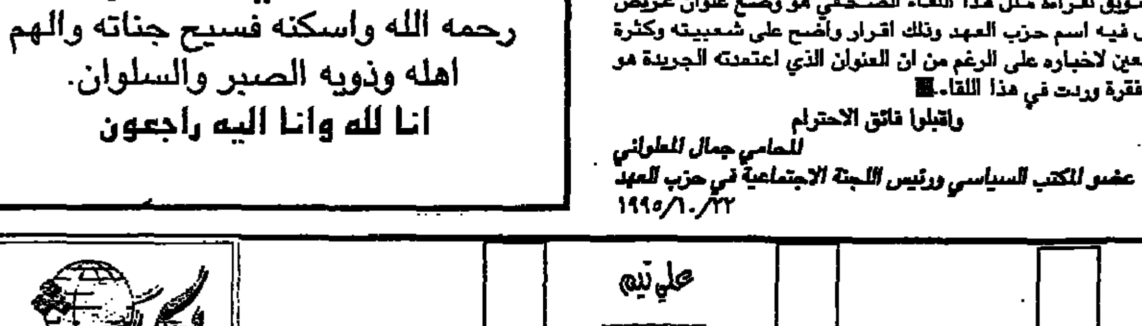
وانني اود التاكيد للدكتور الاقطش ولغيره ان واقع حزب العهد وتشكيل كوادره المختلفة من القاعدة والقيادة لم ولا ولن تكون اقليمية في يوم من الايام، ولا باي شكل من الاشكال وانما حزب العهد هو حزب كل الاردنيين والوطنيين المخلصين لا فرق بين واحد وآخر الا بالعطاء والوفاء لهذا البلد وهذه الامة. وهذا فكر العهد ومبادئه ودعوته وواقعه موضع الاختبار والتحدي.. واخيراً فانني اود ان اشكر جريدة الحدث على اختيارها العنوان العريض المذكور للقاء الصحفي المشار اليه، واذا دل ذلك على شيء فانما يدل على علو مكانة حزب العهد بين الاحزاب وصدارته فيهم من جهة. كما ويدل على ان من ابرز اسباب التشويق لقراءة مثل هذا اللقاء الصحفي هو وضع عنوان عريض يدخل فيه اسم حزب العهد وذلك اقرار واضح على شعبيته وكثرة المتابعين لاخباره على الرغم من ان العنوان الذي اعتمدته الجريدة هو آخر فقرة وردت في هذا اللقاء■

واقبلوا فائق الاحترام

المحامي جمال الطلوني

عضو المكتب السياسي ورئيس اللجنة الاجتماعية في حزب العهد

١٩٩٥/١٠/٢٢



برقية TELEGRAM

المصدر: جريدة الحدث

الرقم اليومي

الرقم الشهري

عدد الكلمات

وقت الايداع: ساعة دقيقة

برقت في: الى معالي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام

استلمها

ابرقها

بتاريخ

وقت الابراق: ساعة دقيقة — الاجرة: قلس دينار

ختم التاريخ: ١٩٩٥/١٠/٣٠

الى معالي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام:

من غير المعقول ان تقوم الجهات المعنية بمنع صحفيين اردنيين من الدخول الى قمة عمان الاقتصادية، في الوقت الذي يسمح فيه بالدخول لصحفيين اجانب يعرف عنهم الشيء القليل.

وقد شمل المنع رؤساء تحرير عدد من الصحف دون ذكر الاسباب التي ادت لاتخاذ هذا القرار

... فهل هذا هو «اعلام الدولة» الذي تحدثت عنه؟؟!

الحدث

من :

بطلة الاردن في سباحة الزعانف.. تبكي!



● ليندا تتسلم ميدالية من سمو الامير رعد

اشتكت لـ «الحدث» السباحة «ليندا محمد سعيد» ١٤ سنة، بطلة الاردن في سباحة «الزعانف»، لما تتعرض له من غبن وظلم وتعيين من قبل القائمين على الاتحاد الملكي للرياضات البحرية.

وقالت «ليندا» انه جرى استثنائي اكثر من مرة من تمثيل الاردن في البطولات الدولية رغم احرازها للمركز الاول في اكثر من بطولة واستمرارها في تحطيم الارقام القياسية.

«ليندا» اضافت، وهي تبكي: انهم يفضلون منافساتي علي، ولا يشجعوني بالمرة؟!.

«الحدث»، وهي تتمنى لـ «ليندا» التي حازت الاسبوع قبل الماضي على بطولة الزعانف الدولية التي شاركت بها اربع دول، المزيد من الانتصارات، لترجو القائمين على الاتحاد الملكي، ان يلتفتوا لهذه البطلة.. التي يجب ان تتوج بالمجد والغار.. لا ان تبكي■

اسرة جريدة الحدث

تشارك الزميل جمال نمر

احزانه بوفاة المرحوم

ابن اخته الطفل

محمد سمير محمود

رحمه الله واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

رئيس التحرير المسؤول: نضال منصور

رئيس التحرير: رجا طلب

سكرتير التحرير: نظمي ابو بكر

المحرر السياسي: جهاد الرنتيسي

هيئة التحرير: انور الخطيب، خولة ابراهيم، هاشم الخالدي، خالد ابو الخير، ماجدة عطا الله

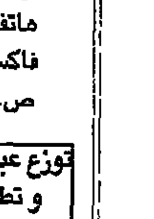
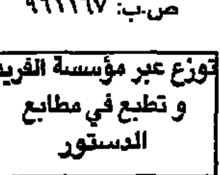
المراسلون: سمير الرمحي، بهاء سلمان

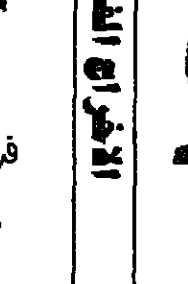
التصوير: اشرف محمد

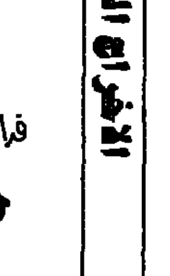
الاخراج الفني: علي تيم، فراس الحديدي

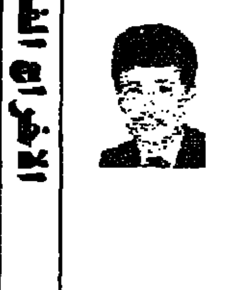
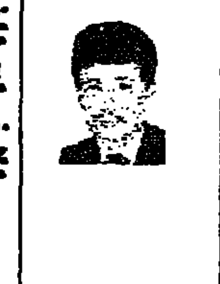
مدير اداري: ركان محمود



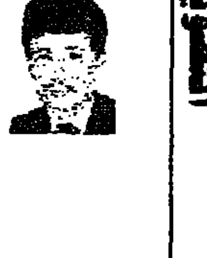





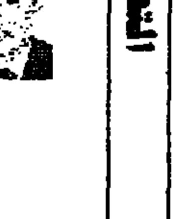


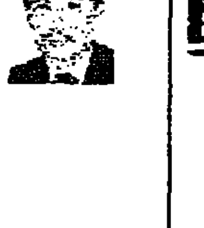
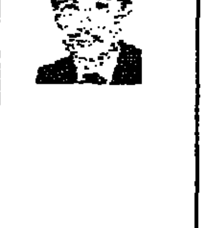
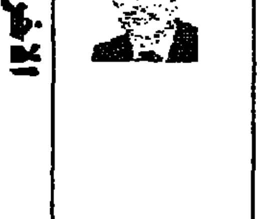
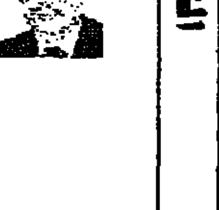
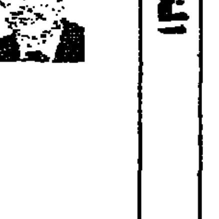
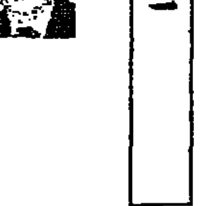
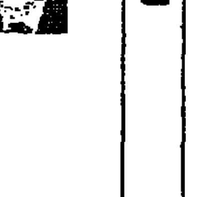
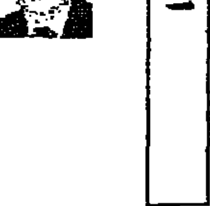
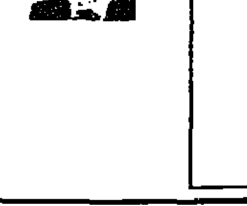
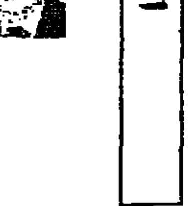
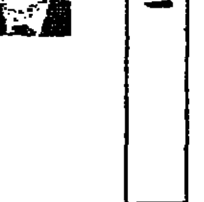








الحدث

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع

عمان - شارع الجامعة -

هاتف: ٨٣٤٥١٩

فاكس: ٨٣٤٥٩٨

ص.ب: ٩٦١١٦٧

توزع عبر مؤسسة الفريد و تطبع في مطابع الدستور

الغازات السامة والعفونة تهدد حياة ١٥ الف مواطن

مكب نفايات الرصيفة احال المواطنين الى مستودع للسرطان والامراض القلبية

النائب جمو: متنفذون تهمهم الكراسي وراء مأساة المكب

الحدث- كتب هاشم الخالدي

امام التلكؤ في تنفيذ القرارات الصادرة من رئاسة الحكومة ومحاولة البعض الالتفاف عليها لا زال اهالي منطقة الرصيفة يعيشون في خطر داهم يقض مضجعهم ويغذي الامراض في بيئتهم... ففي منطقة الرصيفة، يعيش الاهالي على حافة الموت الاسود الذي يحيط بهم من كل مكان، فحالات السرطان هناك تفتك بالاطفال والشيوخ وتصل بعض الارقام حد الخيال حيث يقول المواطنون ان ٥ اشخاص يموت شهرياً بسبب هذا الوضع الصحي المتردي وبسبب امراض مثل انسداد في التنفس، امراض معوية، تسمم في الدم، تصلب في الشرايين، ازمات قلبية بالاضافة الى السرطان.

لم نكن نتوقع ابداً ان نسمع ما سمعناه او نرى تلك الكارثة موجودة فعلاً في منطقة تفتقر الى الهواء النقي بل وتفتقر الى ابسط الشروط الصحية

السيد «عطا عبد الحافظ» «ابو المأمون» كان من اشد الناس المتأثرين من الموضوع عندما وجدنا عنده ملفاً كاملاً يحتفظ به منذ سنوات يحمل في طياته جميع المراسلات التي بعثها الاهالي لجميع المسؤولين.

يقول «ابو المأمون»: بدأت مشكلتنا منذ خمسة اعوام واكثر عندما تقرر اقامة مكب للنفايات في المنطقة المحاذية للحي فاعترضنا على القرار وتقدمنا بطلب لمنع المكب ولكن بدون فائدة، ولما استفحلت الامراض في اهالي الحي قمنا بالخروج في مسيرة اعتراضاً على وجود المكب وما يسببه لنا من امراض وما يسببه من تلوث للجو وتلوث للحوض المائي الموجود تحت ارض المنطقة والذي اكتشفته سلطة المصادر الطبيعية عندما جاءت للحي وحفرت مصدراً للمياه واكتشفت وجود الماء ثم اغلقته لانه ملوث نتيجة لامتصاص المياه الجوفية للاسمدة العضوية التي تتخمر في هذا المكب ويضيف: بعد ذلك صدر قرار من مجلس رئاسة الوزراء في ٩٢/٩/٢٩ نص على نقل مكب النفايات الحالي الى مكان آخر نظراً للاضرار التي يلحقها في الصحة العامة والمياه الجوفية والبيئة.

وقد تم الالتفاف على هذا القرار بقرار آخر بنقل هذا المكب الى ٥٠٠ متر للشمال اي بالقرب من قرية ابو صياح المحاذية للمكب.

ورداً على سؤالنا عن كمية النفايات التي توضع يومياً وشهرياً في هذا المكب اشار السيد ابو المأمون انهم يضعون في المكب يومياً الفي طن وشهريا ٦٠-٧٠ الف طن من المحافظات التالية «امانة عمان بكل بلدياتها بالاضافة الى محافظة الزرقاء بكل بلدياتها مضافة لها الرصيفة التي تدفع لامانة عمان «مالكة المكب» مبلغ ٣٠ الف دينار بينما تدفع بلدية الزرقاء مئة الف دينار مقابل وضع نفاياتهم في هذا المكب، اما عن الحالة الصحية فيقول:

منطقتنا منطقة موبوءة تكثر فيها امراض السرطان بشكل رهيب فقد شهدت هذه المنطقة وفيات دائمة خاصة بالسرطان اضافة الى امراض دائمة مثل انسداد في الشرايين وضيق تنفس وتسمم في الدم بالاضافة الى حالات الاسهال التي عند الاطفال، اما بالنسبة لي فانا مريض بعدة امراض سببتها لي الرائحة الكريهة من مكب النفايات ومن هذه الامراض انني اعاني من انسداد في الشريان الايسر الهابط مع ضعف في القلب ودخلت المستشفى لعدة اسابيع على اثر هذا المرض الذي لا زلت اعاني منه الى الآن ويتابع قائلاً: تصوروا ان الغازات التي تنبعث من مخلفات النفايات تؤثر سلباً على حرارة الجو وطبقة الاوزون فاذا كانت هذه الغازات تضر بطبقة الاوزون فماذا يكون تأثيرها على السكان.

وهل سكتم؟ لم نسكت اجاب «ابو المأمون» وقال: شكلنا لجنة للمحافظة على البيئة ومضت النائبين منصور سيف الدين مراد سابقاً والنائب الحالي محمد الحاج وقمنا بالخروج في مسيرة واعتصام حاشد ضم ٦ آلاف مواطن وشارك في هذه المسيرة معالي الشيخ عبد الباقي جمو والنائب محمد الحاج والنائب بسام حدادين وفخري قعوار وسيف الدين مراد ورفعنا صوتنا عالياً وايضا بدون فائدة.

اخيراً توصلنا الى قرار برفع عريضة لجلالة الملك وقمنا باعدادها وبتوقيعها من عشرة الاف مواطن ورفعناها لجلالته لكي ينقذنا من الموت الاسود الذي يحيط بنا وقمنا ببعث برقيات لسمو الامير حسن ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الاعيان ووزير الشؤون البلدية والقروية وعطوفة محافظ الزرقاء نناشدهم فيها بنقل مكب النفايات بدون اي نتيجة سوى قرار بابعاد المكب ١٥٠٠ متر ولكنه لم ينفذ! وفي نهاية حديثه لنا اكد انه يتحدى اي طبيب ليأتي للمنطقة وليفحص اي شخص موجود فانه بالتأكيد سيكتشف عنده مرضاً ما فاهالي الحي جميعاً والبالغ عددهم ٧-١٠ الاف مواطن يموتون يومياً ويمرضون بكافة انواع الامراض التي يمكن ان تتخيلوها.

● السيد عطا عبد الحافظ

● اطفال قرية ابو صياح يتحدثون لندوينا

السرطان يفتك بالمنطقة

السيد «ابراهيم مصطفى» الذي زرناه خلال جولتنا قال «لقد توفيت زوجتي في ٩٤/٩/٢٥ بسرطان في الدم وقمت بادخالها مستشفى الحاووز والبشير والجامعة ولكن المرض لم يمهلها وتوفيت بالسرطان، ويقول ايضاً السيد «ابراهيم» ان مرض السرطان يفتك بالمنطقة والامراض الاخرى فهناك جارة لنا عندها ازمة قلبية وضيق تنفس ويوجد امراض مزمنة في كل الحي وخاصة الازمات الصدرية وتصلب الشرايين وانسداد في الشرايين واحتشاء في اعضاء القلب فما الذي يجري لا ندري، اين الحل، لا ندري.

اما الاستاذ مروان عمر الذي دخل علينا اثناء حديثنا مع السيد «ابراهيم»

فقال لنا انه ايضاً يعاني من تصلب الشرايين نتيجة للرائحة والغازات التي تنطلق من مكب النفايات.

ويقول الاهالي قبل فترة توفي طفل عمره ١٤ عاماً بالسرطان وهو في الصف الخامس الابتدائي وهو ابن «ابو محمد العجوري» وايضاً توفيت «ام احمد الجيتاوي» بسرطان الامعاء والقولون وبالتحديد قبل ٦ اشهر ويروي لنا الاهالي ايضاً مآسيهم عندما يقول احدهم «ابو يحيى» احمد الصلاح توفي ايضاً بسرطان الامعاء قبل شهرين وهناك خمس حالات سرطان موجودة في الحي الجنوبي.

انسداد شرايين القلب

اما جيراننا الذين هم دار عمي فهم ايضاً يعانون من المرض فجدتي توفيت وامرأة عمي مريضة واولادها كذلك وكل هذا بسبب هذا المكب القاتل.

● مكب ومحرقة النفايات في الرصيفة

المسؤولون يرفضون التحدث عن المأساة ويتهربون

تصوروا هذا الطفل بهذه العقلية يعرف انه يتعرض لخطر هو استنشاق غاز الايثان المنبعث من مكب النفايات ويعرف ايضاً انواع الامراض ومسبباتها. انها مأساة شعب يموت مأساة اطفال يعترفون بان المرض في تلك المنطقة اصبح عادة طبيعية لا بد منها.

الانسان اغلى ما نملك

عندما انتهينا من الحديث مع الطفل «حسني» تجمع الاهالي حولنا يود كل واحد منهم ان يشرح لنا قضيته ولكن هؤلاء جميعاً تجمعهم وتقض مضاجعهم قضية واحدة هي انتشار الامراض التي باتت تفتك بهم جميعاً وقد استرعى انتباهنا احد الاشخاص الذي اصر على الحديث معنا عندما قال: جلالة الملك يقول «الانسان اغلى ما نملك». وهؤلاء الذين يرفضون نقل المكب وازالته والذين التفوا على جميع القرارات التي تطالب بازالته قد خالفوا هذه المقولة نصاً ومعنى...

كلام غير مشروع

رابين يتآمر من عمان

■ د. احمد عويدي العبادي

رابين «السم» ولا اقول العم ولا ابن العم، كما يقول بعض اصدقائه انهم يلتقون ورابين في ابراهيم عليه السلام، وانهما من ذريته، وانما اقول ايها الارهابي الذي لا تقامر ولا تغامر باليهود وانما بالعرب ووجودهم، وبعض قادتهم يحتضنونك للتآمر على امتنا العربية وقضايانا المصيرية، وعلى الاردن وفلسطين وشعبيهما.

اقول ايها الارهابي الذي ترتدي لشعبك قفازات من حرير، وللعرب مقامع من حديد تصب من فوقهم الحمم . ايها الارهابي العظيم لشعبك اللئيم على شعبنا، الذي تؤخذ بالاحضان، في عمان وتسير على سجاد احمر، منسوج من دماء الشهداء والابرياء القتلى على يديك. ايها الغريب الوافد الذي تحتضنك زمرة تتآمر معها على امتنا العربية فانت قمة الارهاب واتباعك حمقى اغبياء مجانين لانهم يعتقدونك المنقذ الاعظم وان الجنة، بين يديك او تحت قدميك.

جئت يا رابين الى بلد المقهورين المظلومين المسحوقين الاردنيين لتجد بلداً فيه شعب جائع ضائع ومسؤولون مسافرون همهم الملذات في كل بقاع الدنيا، فتحولوا الى حفنة من المرتزقة والمقاطيع الغرباء مثلما انت غريب علينا وعلى فلسطين والعرب، فانت واياهم سيان ووجهان لعملة واحدة.

انك تتمختر في عمان، وقد هيمنت عليها عبر مواقع القرار واصبحت صاحب الجاه والوجاهة، تمنح من تشاء سفارات ووزارات وادارات، وتحرمها من تشاء، تنصب من تشاء في مواقع رفيعة، وتطيح بمن تشاء الى المواقع التي تعتقد انها وضيعة، كيف لا وانت جعلت من عمان والاردن بقعة تحكم نفسها حكماً ذاتياً تابعاً لك ولليهود باسم وادي عربة واوسلو، وباسم المؤتمر الاقتصادي والشرق اوسط الجديد، وباسم التنمية الاقليمية، لتحقق انت وصحبك مقولة ان غير اليهود (الغوييم) عبيد لليهود ومستباح دمهم وعرضهم وحياتهم.

ايها الرابين رجل اللاعنف مع اليهود، والعنف مع العرب والمسلمين.

انك لا تذبح عصفوراً ولكنك لا تتوانى عن ذبح العرب بكل وسائل القتال والجدال والارهاب، ودعم المرتزقة والعملاء والمنافقين من دهاقنة السياسة الذين تنكروا لدينهم وقوميتهم ووطنيتهم وبني جلدتهم من اجل ارضائك. .

جئت يا رابين تحت عباءة القمة الاسرائيلية بعمان المسماة المؤتمر الاقتصادي لتتخذ بلدنا مركزاً ووكراً للتآمر على العرب الشرفاء في دول التعاون الخليجي والعراق، وجئت لتتآمر انت وجنودك وحلفاؤك على سوريا والموقف السوري في مفاوضات السلام.

واذا كنت لا تعلم انت واتباعك يا رابين فلتعلم اننا نحن الاردنيين عرب اصلاء مسلمون اتقياء، لذا فاننا مع سوريا ارضا وقيادة وشعباً وموقفاً في معالجتها لقضية السلام والقضايا الدولية كلها فنحن والسوريون نريد سلاماً وليس استسلاماً، ونريد عزة وليس ذلة كما في وادي عربة واوسلو.

نحن الاردنيين نقف اجلالاً واكباراً واحتراماً ودعماً ومؤازرة لسوريا وموقفها الامين الحكيم، في انها تريد سلاماً عادلاً مشرفاً، تتحقق فيه مصلحة العرب، وليس مصلحة الارهاب، ونحن نريد السلام وليس الاستسلام الذي حصل في الاتفاقيات المهينة المشينة في اوسلو ووادي عربة.

من هنا، فاننا نحن الاردنيين نرفض ان تتخذ يا رابين عمان وكراً لك للتوسع ومركزاً للتآمر على اي قطر عربي لاننا عرب اقحاح واننا نرفض اتخاذ عمان وكراً للتآمر على القضايا الفلسطينية الوطنية.

رابين انك تدنس التراب الاردني، وتريد تهجير الشعب الفلسطيني الى الاردن. فانت المجرم، ومن يطيعك مجرم، وبلادنا ليست مركزاً للاجرام ولا للمجرمين، سواء نطقوا لغة بني اسرائيل او تحدثوا لغة الضاد، فالمتآمرون كلهم وجهان لعملة واحدة واياك ان تصدق اننا معك او معهم، بل انكم جميعاً اعداء الله والاسلام والوطن والقضية.■

التجديد الاسلامي اول جماعة تحاكم بموجب قانون معاهدة السلام

محامو الدفاع اكدوا عدم اختصاص محكمة امن الدولة النظر فيها

المدعي العام: اتفقوا على محاربة اليهود وملة الكفر بالاسلحة ■ المتهمون: ليس لدينا متفجرات ولا نعمل ضد الاردن

الحدث - كتب محرر الشؤون المحلية

في قضية هي الاولى من نوعها بدأت محكمة امن الدولة النظر فيما عرف بقضية جماعة «التجديد الاسلامي» والتي كان احد الاسباب الرئيسية لاعتقال المنتسبين اليها الـ «٦» مخالفتهم لقانون معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل الموقع عام ١٩٩٤... حيث وجهت الى المتهمين الـ «٦» تهمة حيازة مادة مفرقعة بدون ترخيص بقصد استعمالها على وجه غير مشروع. اي لاستعمالها- حسب الاعترافات التي تراجع عنها «المتهمون» في عمليات داخل فلسطين المحتلة.

جملة من المفارقات، رافقت هذه القضية منذ عام ١٩٩٠ اللحظة التي تعارف فيها المتهمون على بعضهم البعض وحتى تاريخ اعتقالهم في شهر اذار من هذا العام.

ابرز هذه المفارقات كانت ان الشخص الذي لعب دوراً بارزاً في تسليح الجماعة -حسب الاعترافات في لائحة الاتهام خليل العناني والذي كان صلة الوصل بينهم وبين تنظيم سرايا الجهاد، لم يكن ضمن المتهمين بل تحول الى شاهد اثبات لا غير، ليس هذا فحسب بل ان عدداً آخر من المتهمين تجاوز عدد اصابع اليد قد تحول الى شهود ايضاً.

المفارقة الاخرى ان المتهم الثاني «ناصف ملالحة» قد نفى في افادته امام المدعي العام علمه بوجود اسلحة للتنظيم، رغم ان لائحة الاتهام تؤكد ان جميع المتهمين كانوا على علم كامل بوجود الاسلحة.

كما ان الاموال التي اعتبرت تمويلاً للتنظيم كانت كما يقول المتهمون هي مساعدة مالية لا غير لفتح متجر للاعشاب الطبية.

ولعل من المفارقات ايضاً ان محامي الدفاع قد طالبوا في مراجعاتهم امام «المحكمة» عدم اختصاص محكمة امن الدولة للنظر في هذه القضية فهل تكون خاتمتها كخاتمة بعض القضايا التي نظرتها محكمة امن الدولة. وصدور عفو ملكي بعدها.

...

بتسليمها للمتهم الخامس (خالد الكيلاني) ليقوم الاخير باخفائها لديه تمهيداً لاستخدامها في الوقت المناسب، لمحاربة اليهود رغم ابرام معاهدة السلام بين حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وحكومة دولة اسرائيل والمصدقة من قبل مجلس الامة بموجب قانون معاهدة السلام رقم (١٤) لسنة ١٩٩٤ كما قام المتهم الاول (صابر) باطلاع المتهمين جميعاً على الاسلحة الرشاشة والمسدسات التي تم الحصول عليها الا انه وبتاريخ ١٩٩٥/٣/١٠ وردت هذه المعلومات الى دائرة المخابرات العامة وعلى اثر تلك القي القبض على المتهم الاول (صابر) والمتهم الثاني (ناصف) والمتهم السادس (خالد عدوان) وبتاريخ ١٩٩٥/٣/١٤ كما القي القبض على (ناصف) والمتهم السادس (خالد عدوان) وبتاريخ ١٩٩٥/٣/١٤ كما القي القبض على المتهم الثالث (نعيم) بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٠ كما القي القبض على المتهم الرابع (خالد رحال) والمتهم الخامس (خالد الكيلاني) بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٥ وبتفتيش منزل المدعو احمد عبد الله وبدلالة المتهم الاول (صابر) فقد تم ضبط ...

الحركة الوطنية الاردنية تعلن رفضها لمنح الجوازات والفيدرالية والكونفدرالية

وثيقة بمليون توقيع «شرق اردني» ترفض قرارات الحكومة بمنح الجوازات للفلسطينيين

حزب العهد تحفظ على الخطوة باستحياء والقيادة الفلسطينية اعتبرتها منافسة على «الديمغرافيا»

الحدث- كتب رجا طلب

لم يتوقف الكثير من المراقبين عند الابعاد السياسية للخطوة التي اتخذتها الحكومة بناء على توجيهات جلالة الملك والمتمثلة بصرف جوازات السفر الاردنية بصلاحية خمس سنوات لابناء الضفة الفلسطينية وقطاع غزة بدلاً من الجواز المؤقت، ولم يصدر في الجانب الفلسطيني اية ردود فعل رسمية سواء اكانت ايجابية او سلبية حول هذا الموضوع، اما التصريحات التي اطلقها عمر الخطيب القائم بالاعمال الفلسطيني في عمان والتي امتدح فيها الخطوة الاردنية، لا تعدو ان تكون نوعاً من «الدبلوماسية» حيث من الصعب على رجل في هذا الموقع ان يتحدث عن هواجس القيادة الفلسطينية وحساباتها التي ما زالت لا تلتقي مع الحسابات الاردنية في الكثير من القضايا وتحديداً في مسالة التنافس على «العامل الديمغرافي»

من الصحيح القول ان حدة التنافس العام بين الجانبين الفلسطيني والاردني قد خفت بعد ان اصبح واضحاً ان نمطاً من التحالف الثلاثي قد تبلور بين الاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل، وذلك لبناء محور متعاون مع مصر لتدعيم استراتيجية السلام في المنطقة، لكن هذا لا يعني ان التباينات واحياناً التناقضات، قد انتهت، ففي داخل جسم هذا المحور الثلاثي وفي بعض الاوقات الرباعي بمشاركة مصر، العديد من الخلافات، فهناك الخلاف الرئيسي بين مصر واسرائيل على دور الزعامة، وهناك الخلاف الرئيسي ايضاً بين السلطة الفلسطينية والاردن على شكل الوحدة بين الضفتين وموعد اعلانها، وهذا يدخل الطرفين في خلافات على الديمغرافيا والسكان اكثر من خلافهما على اي شيء اخر.

فالاردن لا يريد تقرير مصير الوحدة وشكلها الآن، والفلسطينيون يريدون الكونفدرالية لاشهار دولتهم ولانهم يعلمون ان اغلبية السكان في هكذا دولة ستكون اغلبية فلسطينية بحكم وجود اكثر من مليونين ونصف المليون فلسطيني في الاردن يحملون الجنسية الاردنية، وهو تماماً نفس السبب الذي لا يجعل الاردن متحمساً لمثل هذه الكونفدرالية رغم الحماس الاميركي- الاسرائيلي لها باعتبارها المخرج المناسب لاشهار ولادة دولة فلسطينية من رحم دولة اخرى هي الاردن بديمغرافيا فلسطينية.

وما يمكن ان يستوقف المراقبين ان الاردن اعلن عن خطوته الاخيرة التي اعلنت تحت شعار «تخفيف الاعباء الحياتية على الفلسطينيين وتسهيل احوال معيشتهم» في الوقت الذي كان الاردن يعلن رفضه لفكرة الكونفدرالية مع الضفة الفلسطينية التي عرضت من قبل الرئيس كلينتون على جلالة الحسين في واشنطن خلال حفل توقيع اتفاق طابا الاخير بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

ويبدو ان هذه المفارقة في القرارين الاردنيين ما زالت مبهمة، ولا يجد الكثير من الوزراء والنواب الاردنيين مقدرة على تفسير هذه المفارقة التي تبدو غريبة وغير واضحة، اما المسؤولون الفلسطينيون فيعتقدون انها جاءت في اطار رغبة الاردن بتقوية موقفه حول اي شكل من اشكال الوحدة في المستقبل وذلك من خلال زيادة أعداد الاردنيين من اصل فلسطيني واذابتهم داخل الحالة الاردنية، بعد ان ايقن الاردن ان التخلص من الفلسطينيين ليس سوى اضعاف للحالة الاردنية برمتها.

ويبدو ان هذا التقييم الفلسطيني لمثل هذه الخطوة ليس مهما بالنسبة للفلسطينيين انفسهم الذين منحوا جوازات سفر بصلاحية خمس سنوات وهي ميزة كان قد حرم منها مئات الالاف من الفلسطينيين في الضفة الغربية بعد قرار فك الارتباط عام ١٩٨٨.

فهم غير عابئين بالحيثيات السياسية التي يمكن ان تكون وراء القرار الاردني، المهم عندهم انهم نالوا ميزة جديدة كانوا قد حرموا منها على مدى السنوات الماضية.

ولكن ماذا عن تفاعلات هكذا قرار على الصعيد الاردني، واقصد هنا على صعيد الاردنيين اي «الشرق اردنيين»؟؟

المسالة تختلف هنا، فعلاوة على الحساسية المفرطة تاريخياً بين الاردنيين من الاصول الشرق اردنية ومن الاردنيين من اصل فلسطيني، فان هذا القرار، زاد من تلك الحساسية للدرجة التي جعلت بعض القوى السياسية «الشرق اردنية» ترى في القرار، ضربة لها، فحزب العهد الذي يعتبر «حزب النظام» ان جاز التعبير والذي يضم شخصيات «شرق اردنية» سبق لها ان تبوأت مناصب هامة في الدولة لم يبد ارتياحه لمثل تلك الخطوة، بل اعتبر القرار نوعاً من التهميش «للقنوات التشريعية والمؤسسات الدستورية» وطالب بضرورة ان يمر مثل هذا القرار الذي يحمل ابعاداً سياسية مثلما قال بيان الحزب بتلك القنوات.

ودعا البيان الى ضرورة «ان لا تتجاوز اية اجراءات تتخذ من قبل الحكومة الاردنية او السلطة الفلسطينية الثوابت الاساسية المتعلقة بالقرار الحر للشعبين مستقبلاً».

وهو ما يعني «ان هذه الخطوة عبارة عن اجراء قسري الغى الخيار الطوعي والحر للوحدة» واذا كان حزب العهد الذي يتزعمه عبد الهادي المجالي نائب رئيس البرلمان الاردني لا يملك الا ان يتحدث بلغة متحفظة ودبلوماسية هادئة، معبراً عن امتعاضه من الخطوة فان «الحركة الوطنية الاردنية» التي تعتبر الحركة الاشمل للتيار المتعصب «لشرق اردنيته» والداعي الى ابرازها ودعمها لتكون ذات فاعلية اكثر في صناعة القرار السياسي، لا تتحدث بهذا الهدوء، فالخطوة على ما يبدو اخرجت هذا الحركة «قيد التشكيل» عن صمتها وجعلتها تصرخ باعلى صوت.

ففي اجتماعها الاخير رأى قادة الحركة وهم اساتذة جامعات او عسكريون متقاعدون، ومثقفون وزعماء عشائر واعداد من التكنوقراط ان هذه الخطوة تعتبر طمساً للهويتين الفلسطينية والاردنية واجهاضاً لطموحات الشعب الفلسطيني في اقامة دولته، كما انها في الوقت نفسه تعسف بحق هوية الشرق اردنيين.

ويقول مقربون من الحركة ان الاستطلاعات التي قامت بها الحركة الوطنية في مناطق المملكة اشارت الى وجود رفض شعبي من «الشرق اردنيين» لقرار منح الجوازات ولمبدأ الوحدة الفيدرالية والكونفدرالية.

ويعتقد قادة الحركة انه وبناء على هذه الحقيقة، فانه يجب عدم اتخاذ خطوات تزيد من حالة التشابك والتعقيد في العلاقة الفلسطينية – الاردنية، وان خطوات من هذا النوع ربما تزيد من الحساسية بين الشعبين.

وتنوي الحركة القيام بتوقيع وثيقة بمليون توقيع تسمى «وثيقة المليون توقيع الصادرة عن الشعب الاردني» والداعية «لرفض منح جوازات السفر للفلسطينيين ورفض الكونفدرالية والفيدرالية».

ويعتقد مؤسسو الحركة ان هذه الوثيقة هدفها اظهار موقف الشرق اردنيين بصورة حاسمة تجاه هذه الخطوة، كما انها ترى فيها رداً على استطلاعات الرأي التي تشير الى ان الشعبين الاردني والفلسطيني متحمسان للوحدة.

ومن غير المعروف بماذا تفكر هذه الحركة بعد خطوة المليون توقيع، وهل ستعمل على الاتصال بصناع القرار ام لا؟

ومع هذا يبقى ان رأياً بهذه الحدية في مسالة بهذه الحساسية موضوع ليس سهلاً ويحتاج الى اتخاذ قرار وربما يكون قبل الاوان من قبل الحكومة الاردنية للقول الفصل في مسالة العلاقة مع الفلسطينيين والضفة الفلسطينية والابتعاد عن اي حالة لبس او عدم وضوح فيها.■

العلاقة الاردنية الفلسطينية.. تحت المجهر

دودين: لاخير في عمان ان لم يكن في خير للخليل

العبادي: على الدولة ان تسيطر على ٥١٪ من ثروة الفلسطينيين وتسحب جوازاتهم!

الحدث - ماجدة عطا الله

القرار الاخير لجلالة الملك الحسين بمنح جوازات سفر اردنية دائمة للفلسطينيين بدل المؤقتة قوبل باستحسان في الشارع الفلسطيني. وعاد الناس للحديث عن العوامل المختلفة المتعلقة بموضوع العلاقة الاردنية الفلسطينية، وابداء ارائهم ووجهات نظرهم حول مستقبل هذه العلاقة وتشابكاتها.

الحدث تابعت الحديث عن هذه العلاقة واستمزجت آراء العديد من الشخصيات الاردنية والفلسطينية..

معالي السيد مروان دودين قال:

الامثلة في العالم قليلة بل تكاد لا تذكر عن التعامل مع المواطن على اساس موطنه ومنبته الاصلي كأن تكون لاحدى المؤشرات الهامة باليقين في الاجهزة الرسمية مكان ولادة الأب والجد حتى في ابسط الاشكالات كحادث للمرور مثلاً تصل الامور بسؤال الشخص من اين انت؟ فاذا اجاب الشاب من عمان، رد عليه رجل المرور: الاصل الاصل ابوك وجدك من اين؟!

طبعاً هناك قصر نظر وفهم خاطيء لمسألة المهاجرين والانصار، فاذا عاد المفكرون الاردنيون والفلسطينيون الى فكر المغفور له الراحل الملك عبد الله بن الحسين الذي اختار نوعاً خاصاً في التعامل والتعاضد مع الشعب الفلسطيني بتسميتها علاقة المهاجرين والانصار فسوف يجدون ان آخر ما كان يخطر ببال هذا القائد المؤسس ان ينتهي بنا الامر للتعامل فيما بيننا على غير اساس المساواة الكاملة دون اثارة موضوع المنابت والاصول، اذ ان من البديهيات ان خيرة الناس هم خيرة الخيرة في انتمائهم الى نقطة البداية وهي مسقط الرأس فاذا كنت من مواليد دورة – الخليل فلا شيء في الدنيا يمكن ان يجعلني الا معتزاً بهذه البداية وبالتاكيد لا خير لعمان في اذا لم يكن في هذا الشخص خير في دورة (شخصي)

ويوضح السيد دودين للعوقات التي يطرحها كلا الطرفين فيقول: صحيح ان هناك عناصر من الجهتين تثير زوبعة في فنجان كلما طرح موضوع هذه العلاقة فمن الجانب الاردني يصر البعض ان الخليلي الذي اصبح اردنياً يجب ان يكون أردنياً فحسب وبالتالي فهم بطريقة غير مباشرة يشترطون على تمتعه بالاهلية الاردنية ان لا يكون اردنياً فحسب وبالتالي فهم بطريقة غير مباشرة يشترطون على تمتعه بالاهلية الاردنية ان لا يكون خليلياً، وهناك في الجانب الفلسطيني من يعتقد خطأ ان كل فلسطيني هو بالضرورة [super man] سوبر مان، فالعلم فلسطيني والثقافة فلسطينية والفن والادب والموسيقى فلسطينية ويعرضون الامر كان الآخرين ليسوا على المستوى نفسه في هذه الميادين، وهذه شوفينية ضيقة وامر خاسر لا محالة اذ يجب ان نتذكر جميعاً ونحن مع الاسف في عصر الانحطاط والتمزق العربي ان (البانيا) الاكثر تاخراً ضمن منظومة البلدان الشيوعية سابقاً كانت في جامعاتها تدرس الطب وعلوم الفيزياء النووية باللغة الالبانية التي لا يتكلمها او يحفل بها الا ٣ ملايين الباني لا اتصال لهم بالعالم تقريباً.

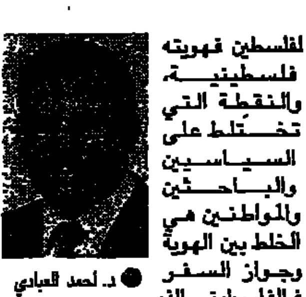
اذن المطلوب منا ان نستحي لانهم فقط الذين لا يستحون هم الذين يثيرون في بلد واحد موحد صغير كالاردن هذه المسالة كلما تالفت وزارة او شغرت وظيفة خصوصاً في الدرجات العليا وكلما نشرت ترقيات اجهزة الامن والمخابرات والجيش او في ابسط الاحوال كلما فتح موضوع قبول الطلبة بالجامعات.

اما ما المطلوب في هذه الحالة فيقول السيد دودين: هو ان نرى انفسنا في المرآة جيداً حتى نتمكن من التخلص من الاعاقات لا ان نختار تجاهل المسالة وكانها غير موجودة او قائمة.

د. احمد عويدي العبادي قال:

ان اصطلاح من اصل اردني مرفوض اساساً جملة وتفصيلاً لانه يعني ان الاردنيين في غير وطنهم وجزء من شعب آخر غير الشعب الاردني، اما اصطلاح من اصل فلسطيني فهو مرفوض لانه يسلخ عن الانسان الفلسطيني هويته والاصح ان يقال الاردني عن الشرق اردنيين والفلسطيني في الاردن عن الفلسطينيين الموجودين عندنا.

اما موضوع الهوية والانتماء فيجب ان يميز بين امرين حيث ان انتماء الاردني للاردن وبالتالي هويته اردنية وانتماء الفلسطيني لفلسطين فهويته فلسطينية، والنقطة التي تختلط على السياسيين والباحثين والمواطنين هي الخلط بين الهوية وجواز السفر فالفلسطيني الذي يحمل جواز السفر ليس اردنياً لا هوية ولا انتماء ولا مشاعر وانما هو فلسطيني يحمل وثيقة مرور تسهل عليه عملية الحركة لكنها لا تجتث انتماءه لفلسطين في اعماقه.





● د. احمد العبادي ● مروان دودين ● عبد الرحيم ملوح

ويضيف الدكتور العبادي: ان كلمة اردني من اصل اردني او من اصل فلسطيني هي اهانة للاردنيين اولاً وللفلسطينيين ثانياً وكانهم في مزرعة للابقار كان يقال بقر من اصل هولندي او بقر من اصل امريكي، ودجاج من اصل الماني ودجاج من اصل عربي وهذا بحد ذاته مرفوض لانه يعني ان التمايز الوحيد بين الفئتين هو وجود شخص اذا عاش عاش الوطن وان مات مات الوطن وهو امر مرفوض فالوطن يجب ان يعيش والشعب يجب ان يبقى.

والاردن للاردنيين وفلسطين للفلسطينيين ومثلما يحرم علينا كشرق اردنيين التدخل في شؤونهم وسلطتهم الذاتية واموالهم ووطنهم فان هذا التحريم يجب ان لا يكون على طرف واحد ومن طرف واحد.

ويستطرد العبادي فيقول: لا يوجد اصلاً اي مسهل للانصهار بين الشعبين وجواز السفر وحده لا يكفي لانه اعطي بقرار سياسي وسيسحب بقرار سياسي وكذلك كوشان التملك هو عبارة عن كوشان تعريف ولا يعني ابداً تملك الوطن وهذه حقيقة موجودة في اعماق الاردنيين ويجب ان لا تغيب عن اذهان الفلسطينيين.

وعلى سبيل المثال التزاوج بين الشعوب شيء موجود وليس بين المسلمين والانصار بل بين الجميع وبين الاردنيين وجميع الشعوب العربية والاسلامية، ولا يعني وجود المصاهرة بين الاردنيين والفلسطينيين ان يعطي خصوصية زائدة على العلاقة بينهما بل انه امر طبيعي لا يذيب اي معوق من المعوقات التي طرحت، والعلاقة بين الاردنيين واي شعب في العالم خالية من التخوف والرعب بينما العلاقة التي بين الاردنيين والفلسطينيين تقوم وهي مبنية اساساً على الخوف وعدم الثقة فالاردني يخشى على اربعة اشياء: وهي وطنيته ثم سيادته وهويته ولقمة عيشه وهي البنود الاربعة التي يخشى الفلسطيني ان يقوم الاردني بسحبها منه وهو امر سيتم بالمستقبل لان ذلك منوط بارادة الشعوب.

ولان الاردنيين يعانون من وجود الفلسطينيين بينهم حيث يحرم ابناء الشرق اردنيين من الوظائف والعمل ومقاعد الجامعات والبعثات لان كل ذلك يذهب لاخوتهم الفلسطينيين.

ويشرح الدكتور العبادي مصطلح ما يسمى بالوحدة الوطنية وكيف يراه فيقول الوحدة الوطنية بين الشعبين وحدة زائفة خادعة تغطيها المجاملات وعلى حساب مصلحة الشرق اردنيين، حيث قدم الاردنيون الارض والاقتصاد والهوية والامن ولم يقدم الفلسطينيون اي شيء في هذه الوحدة سوى الاخذ والحصول على جواز السفر والذهاب الى الخليج وجلب الاموال تحت مظلة الشرعية الاردنية والعودة الى شراء الاراضي من الشعب الاردني الجائع الذي عملت الدولة على تجويعه، وهنا لا بد من الاشارة الى دور الدولة بالاردن ولا اقول الدولة الاردنية بتقسيم الوضع في بلادنا بحيث جعلت الاقتصاد في ايدي الفلسطينيين وجعلت العصا بايدي الاردنيين فاذا هدد الفلسطيني باية مطالب او اقتصاد استخدمت الدولة العصي الاردنية لقمعه واذا لوح الاردني بالعصا التي بيده هددته الدولة بلقمة العيش التي هي بايدي الفلسطينيين، وهكذا استمرت هذه الدولة وترعرعت على التناقضات الفلسطينية الاردنية التي اوجدتها اصلاً الدولة!

ومن هنا فان الاردنيين ينظرون الى ان وجود الفلسطينيين ووجود هذه السياسة هو الذي يهددهم بالخطر ومطلوب من الدولة والفلسطينيين ان يغيروا طريقة تعاملهم مع الاردنيين وان يحترموا آراءهم وكياتهم وهويتهم لان الفلسطينيين اصلاً لا علاقة لهم بالاردن.

ويعلق الدكتور العبادي الشرق اردني حول قضية اسناد الوظائف الحساسة للاردنيين فيقول: الحقيقة الوظائف الحساسة التي يتولاها الاردنيون تتجلى في مهمة الحراسة/للمال الفلسطيني واستغرب كيف ان الفلسطينيين يحسدوننا ان تكون حرساً على اموالهم، واقول هنا يجب ان يكون التعيين فقط للشرق اردنيين والاولوية في كل شيء للاردنيين، مدير، وزير، مقعد جامعي، الخ وان تبقى فضلة تعطى للاخوة الفلسطينيين.

وكذلك المال الفلسطيني والذي اصله الشرعية الاردنية عن طريق جواز السفر وجلب الاموال وبالتالي حق الاردنيين ان يكون لهم ٥١٪ وللفلسطينيين ٤٩٪ فقط.

وكذلك لا يجوز ان يكون للفلسطينيين اي حقوق سياسية ولا بالسلطة التشريعية ولا التنفيذية ونحن «الشرق اردنيون» لا نقبل ان يكون اي فلسطيني رئيس وزراء، وزيراً، نائباً، عيناً، لان في تلك اعتداء على سيادتنا وهويتنا الوطنية ومشاعرنا وكذلك اعتداء على انتماء الفلسطيني لبلده وخدمة للصهيونية.

ويضيف الدكتور العبادي حول سحب جوازات السفر ويبدي رأيه قائلاً:

للاسف الشديد ان الحكومة الاردنية تقوم بهذه العملية وهي خائفة وبشكل مقرف يجب ان يكون هناك قرار شجاع وعلني فالاردني اردني والفلسطيني فلسطيني فلا يجوز ان نسبغ هويتنا على شعب غير شعبنا ولا يجوز ان نقتل الهوية الفلسطينية عن طريق جواز السفر الاردني.

لذلك انا ارغب في سحبه نهائياً وان لا يعطى للفلسطيني جوازاً اردنياً بل وثيقة سفر لان هذه الوسيلة الوحيدة لايجاد الشعور الوطني لدى الفلسطينيين الموجودين في الاردن والاردن ليس بلدهم بل فلسطين هي بلدهم.

ويقول السيد عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

ملوح: يجب الا يوضع الفلسطيني بين مطرقة وسندان!

لا يمكن مناقشة العلاقة الفلسطينية الاردنية، بالاقتصار على البعد الداخلي لها على اهمية ذلك، كما ورد في الكراس الصادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية وبالتالي يجب اكمال النقاش، في بعدين آخرين هما، البعد السياسي، وجوهره القضية الوطنية للشعب الفلسطيني، وكفاحه من اجل تحرره الوطني، وصون هويته الوطنية المستقلة في مجابهة الاحتلال الصهيوني لأرضه، ودور مختلف تجمعات الشعب الفلسطيني في الشتات، وخاصة في الاردن كونه يضم التجمع الفلسطيني الاكبر خارج فلسطين في انجاز هذه المهمة.

والبعد التاريخي، والمتمثل بنشوء القضية الفلسطينية منذ عشرينات هذا القرن خاصة، والتداخل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بين الفلسطينيين والاردنيين، والذي صنع عوامل الوحدة شبه الشاملة موضوعياً، ولكنه ابقى العديد من القضايا الكبرى بدون وضع اطار صحيح لنقاشها الامر الذي جعلها عرضة للظهور المستمر، وتتحمل القيادة السياسية والحزبية والنخب المثقفة المسؤولية الاولى عن عدم وضع مثل هذا الاطار لنقاش هذه القضايا ولوضع الحلول لها وتجاوز تجربة الماضي التي ارتكزت على التواطؤ الايجابي في معظم الاحيان على تجنب النقاش الجدي والجاد لهذه القضايا مما حول هذه القضايا -المشكلات الى شكل من اشكال الامراض المستوطنة، تنشط عند تعرض الجسم لاية عناصر اهتزاز او ضعف خارجياً او داخلياً، ومن هذه القضايا الهامة التي لا زالت تحتاج لنقاش جاد ومسؤول على مختلف المستويات الفلسطينية والاردنية:

اولاً: الهوية الوطنية الفلسطينية، ودور الفلسطينيين في الشتات، بما في ذلك الاردن، لصون هويتهم الوطنية، وفي النضال لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني الوطنية لدحر الاحتلال والعودة لارض وطنه وتقرير مصيره عليها وبناء دولته المستقلة اي بناء كيانه السياسي المستقل مثل باقي الشعوب، أن وجود تناقض ما، لهذا الحق الاساسي لكل فلسطيني مع التزاماته كمواطن اردني في دولة لها مؤسسات وقوانين، لا يستدعي ان يرفع في وجهه «قضية الولاء» وان يوضع بين مطرقة انتمائه لهويته الوطنية وواجبه الوطني بالدفاع عن ارض وطنه وشعبه، وسندان التزامات المواطنة باعتباره مواطناً اردنياً، والذي من المنطقي والواقعي ان يترتب في الممارسة العملية بعض التناقضات على هذه الوضعية المركبة الذي وجد نفسه فيها «الفلسطيني الاردني» وستبقى مثل هذه الاشكاليات تحدث، الى حين الوصول الى تسوية منصفة للقضية الفلسطينية. وحتى نقلل من حجم التوترات الناجمة عن هذا الواقع الموضوعي الى حدودها الدنيا، علينا جميعاً ان نضع اطاراً لمعالجة الاختلافات الناجمة عن هذا الوضع، ويتحمل المسؤولية عن ذلك القادة السياسيون والحزبيون والنخب الفكرية والمثقفة.

ثانياً: حجم التجمع الفلسطيني في الاردن، وبمعزل عن الاختلاف حول نسبة هذا الحجم لعدد السكان ممن هم من اصول «شرق اردنية» الا انه بكل المقاييس يمثل حجماً كبيراً، ولاسباب عدة نذكر معظمها في ندوة «مركز الدراسات الاستراتيجية»، ترتب على هذا الوضع، اشكالات منها، شعور المواطن «الشرق اردني» بان هناك تهديداً لامتيازاته ولدوره من جهة، وشعور المواطن «الفلسطيني الاردني» ان هناك حرماناً له من حقوقه او لحقه في التعبير عن هويته الفلسطينية من جهة ثانية.

ثالثاً: العلاقة السياسية بين القيادتين السياسيتين، حيث غلب على العلاقة السياسية بين قيادة م.ت.ف، ومختلف فصائلها، مع القيادة السياسية الاردنية، في العقود الثلاثة الماضية، طابع التوتر وعدم الثقة، والتنافس السياسي الناجم عن شعور كل منهما، ان الآخر يريد التطاول على دوره ومسؤولياته. وكونهما يتصديان لقضية واحدة.

ان المصلحة الوطنية العليا لكلا الشعبين تتطلب الاتفاق على الاطار اللائم والصحيح لحل المشكلات والخلافات بينهما، ولوضع العلاقة في سياق مستقبلي يخدم المصالح العليا لكلا الشعبين لان تجربة الماضي، حملت الشعبين كلفة سلبية كبيرة، كان بالامكان تحويلها الى ناتج ايجابي على مختلف الصعد، ويفرض هذا الامر نفسه على القيادات السياسية والحزبية والنخب الفكرية في كلا الشعبين.■

وخزة حق

غداً.. ينجلي الغبار..!

■ زياد ابو غنيمة

وانا اتابع جهود حكومتنا في التحضير لمعركة السلام كما يحلو للبعض ان يسمي سقوطنا في مستنقع الاستسلام للمخططات الامريكية اليهودية، بدءاً من جهود «فطاحلها» في التحضير لمؤتمر مدريد، مروراً باحتفالات واشنطن، ثم مروراً بمعاهدة وادي عربة وما تبعها من اتفاقيات اقتصادية وسياحية ومالية وامنية وزراعية وانتهاء بمؤتمر عمان الاقتصادي الذي ارتفع ببركاته علم الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين في جنبات عمان، بعد ان رفرفت به طائراتنا في سماء عمان، عندما كنت اتابع هذه الجدية، وهذا الاندفاع، وهذا الكرم في «بعزقة» الملايين، في التحضير لمؤتمر عمان وما سبقه من فقرات مسلسل السلام المزعوم مع اليهود، كان يلح علي سؤال غير بريء، بل لاعترف انه كان سؤالاً خبيثاً: ماذا لو كان الله رزقنا او اكرمنا بنفس هذه الحكومة اثناء كنا، يا للعار (اقولها من باب القرف مما يحدث)، نخوض معركة الحرب مع اليهود.. ماذا لو كانت تحضيراتنا لمعركة الحرب تلك مع اليهود بنفس الجدية، والاندفاع، والكرم في بعزقة الملايين في تحضيراتنا، اقصد تحضيرات حكومتنا لمعركة السلام مع نفس هؤلاء اليهود..؟

ساكتفي بحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه، وهل من مكروه اشد كراهية من ان نحرم من مثل حكومتنا الجادة، المندفعة، الكريمة، يوم كنا بحاجة الى مثل جديتها واندفاعها وكرمها في التحضير لمعركة الحرب مع اليهود..؟

وارجوكم، وارجو الحكومة، ان تاخذوني على قد عقلي اذا تساءلت ايضاً ببراءة الاطفال: كيف يستقيم الكلام عن مؤتمر عمان الاقتصادي بانه ثمرة من ثمار «السلام» في الوقت الذي تحولت فيه منطقة المؤتمر الى ما يشبه ساحة حرب من كثرة ما نثر فيها من حراسات، في الارض، وعلى اسطح المنازل، وفي السماء حيث تخرق طائرات الهيليوكبتر بضجيجها طبلات اذان اهل عمان وضيوفهم من رواد المؤتمر، كيف يستقيم الحديث عن النعم التي سيجلبها لنا مؤتمر عمان، وقد حرم العديد من اهل عمان من نعمة حرية الوصول الى منازلهم او اعمالهم في منطقة انعقاد المؤتمر..؟

اعرف انه حين يشتد صخب التطبيل والتزمير يضيع صوت المنطق والعقل، ولكنني اعرف ايضاً انه لا بد لكل زفة مهما اشتد صخب تطبيلها وتزميرها من نهاية يخفت معها ضجيج التطبيل والتزمير، ليرتفع صوت المنطق والعقل، واجزم انه لن يمضي وقت طويل حتى تضع زفة مؤتمر عمان الاقتصادي اوزارها، وتخمد طبولها ومزاميرها، ليكتشف اهل عمان والاردن كله، وفي المقدمة حكومتنا، ان غبار عمان الاقتصادي لم يكن يخفي وراءه الا حملاً كاذباً بمولود مزعوم اسمه «رخاء»■

بلا حدود

الانفتاح الاقتصادي: دعوة للتريث

■ احمد عوض

في الوقت الذي لا ادعو فيه مطلقاً الى الانغلاق على الذات والامتناع عن الارتباط مع دول العالم المختلفة، لان هذا المستوى من التفكير تجاوزته الحياة منذ سنوات طويلة، باعتبار ان الدعوة اليه هي بمثابة دعوة للانتحار.

ولا اعتقد ان ما تقدمت به يحمل رأياً جديداً، بل هو قاعدة عامة اصبحت من مسلمات الحياة في هذا العصر، ولكن الدعوات المتواصلة، والاندفاعات التي احسبها غير مدروسة تجاه الانفتاح والتحرر الاقتصادي، وعمليات تجميلها بشكل يومي، تدعو الى الوقوف والتمعن قليلاً في واقع حالنا وفي المسار الذي نندفع فيه.

فلا اكاد استمع الى مفهوم الانفتاح/التحرر الاقتصادي حتى يتبادر الى الذهن مفهوم آخر لا يقل خطورة واهمية عنه وهو التبعية.

ان من غير المعقول ان نسلم بان ما تسعى اليه المنظمات الدولية ابتداء من صندوق النقد الدولي، مروراً بالبنك الدولي للانشاء والتعمير، وانتهاء بمنظمة التجارة العالمية، من منطلقاتها المعلنة ذات الطابع الانساني والتي تتمثل فقط في تخليص دول العالم الثالث دول الجنوب، من مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية، ورفع مستويات معيشة شعوبها. بل ان المعقول والمنطقي يدفعنا الى التفكير بالجانب الآخر، المتمثل في ان هاجس هذه المنظمات واهدافها تنبثق من تمثيلها لمصالح الدول الكبرى والدائنة والمستثمرين الدوليين الكبار.

ان خطط وبرامج هذه المنظمات وان تنوعت مسمياتها تهدف الى تعزيز قدرة الدول المدينة/دول الجنوب، على الوفاء بديونها الخارجية التي تراكمت عبر سنوات التنمية المشوهة وسدادها الى الدول الدائنة، كذلك فهي تهدف الى فتح ابواب هذه الدول لرؤوس الاموال الاجنبية من خلال تهيئة المناخات الملائمة لرفع معدلات ربحية استثماراتها، الامر الذي يؤدي الى تعميق درجات تبعية هذه الدول الى الدول المتقدمة دول الشمال.

ان من بين ما تهدف اليه سياسة الانفتاح والتحرر الاقتصادي الذي تدعو اليه هذه المنظمات هو تحرير القطاع العام والتخلص منه (الخصخصة)، الى جانب عدد من السياسات الاقتصادية مثل تحرير التجارة الخارجية، تحرير الاسعار، تحرير اسعار الفائدة، تحرير سوق الصرف الاجنبي. ومجمل السياسات سابقة الذكر تهدف الى اضعاف دور الدولة في رسم ملامح المسار التنموي والمشروعات النهضوية التي تخرج هذه الدول من اسار التبعية والتخلف الى حالة الاعتماد على النفس والتقدم، ففي ظل غياب هذا الدور، هل تستطيع قوى السوق منفردة من تحديد هذه المسارات بعيداً عن معادلات الربح والخسارة الآنية؟!

كذلك فان النتائج التي تقود اليها سياسة الانفتاح والتحرر الاقتصادي، تؤدي الى اضعاف القرار الاقتصادي الوطني لصالح زيادة تأثير القوى الخارجية، والذي سيكون لصالح الدول الرأسمالية/دول الشمال، صاحبة القدرة الاقتصادية الضخمة، مقارنة مع قدراتنا الاقتصادية المتواضعة جداً.

كذلك فان الامر لن يتوقف عند سلب الدولة قرارها الاقتصادي، بل سيتعداه الى ما هو اخطر من ذلك، حيث ستتم عملية سلب قرارها السياسي ايضاً.

وان ما نعانيه ونلمسه يومياً محلياً وعربياً، ما هو الا شواهد حية على صحة هذه الاستنتاجات.

ان الانفتاح والتحرر الاقتصادي، اصبح السياسة الاقتصادية السائدة في عصرنا، بفضل زيادة نفوذ المنظمات الدولية التي تقوم بفرضه على مختلف الدول التي تعاني من مشكلات اقتصادية، بما فيها نحن.

ولان هذا هو واقع التقسيم الدولي غير العادل، فان ادارة الظهر لما يجري في العالم، لم يعد وارداً. الا ان هذا لا يمنع من الالتفات لمصالحنا من منطلقات اكثر اتساعاً من مجرد عقد الصفقات التجارية الثنائية مع هذا الطرف او ذاك، ولا يمنع كذلك من الاستفادة من الهوامش التي تساعد على تقليل المخاطر، وتزيد من فوائد الاندماج في هذا العالم، وهي دعوة للتريث والتفكير بعيداً عن الاندفاع غير المحسوب.■

مؤتمر عمان الاقتصادي

مساعدة المنطقة اقتصادياً مقابل اعادة تشكيلها

■ الحدث - كتب المحرر الاقتصادي

يأتي مؤتمر عمان الاقتصادي كحلقة ثانية من سلسلة المؤتمرات الاقتصادية الخاصة بتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا، والتي بدأت في الدار البيضاء العام الماضي، ومن المتوقع ان تتواصل لسنوات غير محددة، كامتداد لصيغة المفاوضات المتعددة الاطراف التي تزامنت مع مسيرة السلام في الشرق الاوسط منذ انطلاقتها في مدريد في العام ١٩٩١.

فلقد رأت الولايات المتحدة الامريكية، وتجاوبت معها العديد من دول المنطقة والعديد من المؤسسات الاقتصادية الدولية، ان هذه الصيغة من المباحثات (المؤتمرات) اكثر جدوى واكثر فعالية من صيغة مسار المفاوضات المتعددة الاطراف.

ضمن هذا السياق جاءت دعوة «منتدى داخوس الاقتصادي العالمي» بتشجيع ودعم من «مجلس العلاقات الخارجية الامريكي» لعقد هذه السلسلة من المؤتمرات الاقتصادية السنوية.

وتتبنى هذه المؤتمرات جملة من الاهداف الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي، تتلخص في انجاح عملية السلام على ارض الواقع في منطقة الشرق الاوسط وتنفيذ المشاريع الاقليمية وتأمين التمويل اللازم لها، كخطوة استراتيجية نحو انشاء كتلة اقتصادية اقليمية تضم دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

الآن وبعد اضاءة بعض جوانب السياق التي انبثقت من هذه السلسلة من المؤتمرات، هناك العديد من التساؤلات التي تطرح نفسها. ماذا تريد الولايات المتحدة الامريكية من وراء دعمها القوي لهذه المؤتمرات؟ ولماذا تتعامل دول الاتحاد الاوروبي بهذا الشكل الذي يتضمن الكثير من المجاملة والقليل من الحماس؟ واين موقع اسرائيل وسوريا مما يجري؟

الرؤية الامريكية

للاجابة على هذه التساؤلات، دعونا نتعرف على بعض التفاصيل. ان الولايات المتحدة الامريكية والعديد من دول المنطقة والعالم، ترى ان اعادة تأهيل المنطقة اقتصادياً هو الضمانة الوحيدة لاستمرار واستقرار حالة السلام التي نشأت او ستنشأ بين حكومات دول المنطقة. فالمشكلات الاقتصادية التي تعاني منها شعوب ودول هذه المنطقة وخاصة الجانب العربي كفيلة بعرقلة وافشال عملية السلام ويرى البعض ان توقيع اتفاقيات سلام بين اسرائيل وجاراتها، قد لا يكون مشكلة كبيرة، بالقدر الذي تشكل فيه عملية المحافظة على السلام المشكلة الاكبر.

هذا اضافة الى ان الولايات المتحدة، وانطلاقا من مفهومها لقيادة العالم، وجدت ان الظروف ملائمة لتسويق وترويج فلسفة الاقتصاد الحر القائم على الانفتاح الاقتصادي وحرية التجارة، وتهميش دور الدولة في قيادة الاقتصاد لحساب دور القطاع الخاص في هذه المنطقة، ومن هنا يأتي التركيز في هذه السلسلة من المؤتمرات على الدور المركزي للقطاع الخاص في تنفيذ المشاريع الاقتصادية والتنموية في سوق كبير يتجاوز عدد سكانه (١٠٠) مليون نسمة.

الرؤية الاسرائيلية

تعتبر الولايات المتحدة واسرائيل ان هذه الفترة تشكل فرصة ملائمة لاستثمار نجاحاتهما وانتصاراتهما، لتشكيل اقليم (شرق أوسطي-شمال افريقي) جديد، تكون فيه اسرائيل دولة محورية، اذ تشير مختلف المعطيات الاقتصادية والسياسية والتقنية والعسكرية ان اسرائيل مؤهلة لتبوؤ هذا الموقع ولسنوات طويلة قادمة.

ويدعم هذا الرأي ان هناك توجهاً اسرائيلياً واضحاً ومعلناً بهذا الاتجاه فوزير الخارجية الاسرائيلي قال في اجابة له على تساؤل لاحد الصحفيين الاسرائيليين قبل عدة اسابيع، يتعلق بتخلي اسرائيل عن فكرتها وهدفها الاستراتيجي المقدس باقامة «دولة اسرائيل الكبرى» فكان رده: ان هدف تحقيق دولة اسرائيل الكبرى لا يزال قائماً الا ان ادوات ووسائل تحقيقه قد تغيرت.

الموقف الاوروبي المجامل

وفيما يتعلق بموقف الاتحاد الاوروبي، فانه وعلى الرغم من مشاركة الاوروبيين في هذا المؤتمر بوفد كبير نسبياً يرأسه رئيس وزراء اسبانيا، الرئيسة الحالية للاتحاد، الا ان موقف الاوروبيين ليس بدرجة حماس واندفاع الامريكيين وهذا الموقف ناتج عن التخوف الاوروبي من الدور الكبير الذي تلعبه الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط وسعيها المتواصل نحو تعميقه، وهذا ما يفسر دعوة الاوروبيين لعقد مؤتمر اقتصادي في برشلونة لدول البحر الابيض المتوسط تشارك فيه دول من الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ان الاوروبيين يتعاملون مع مؤتمر عمان الاقتصادي كاحد ساحات الصراع والتنافس بين رأس المال الامريكي والاوروبي والياباني، لذلك فهم موجودون لاقتناص فرص استثمارية في المنطقة.

اليابانيون والعمل الهادىء

من جهة اخرى، نجد ان اليابان القوة الاقتصادية الكبرى، تعمل بعيداً عن توزيع المكاسب السياسية للظفر بدور وحصة اقتصادية تتلاءم وطبيعة استثماراتهم، فهم ومنذ عدة سنوات استطاعوا ان يبنوا لانفسهم موطئ قدم على خارطة المنطقة الاقتصادية، ويرتبطون بعلاقات اقتصادية قوية مع بعض دول الشرق الاوسط تؤهلهم لاختيار المشاريع الاكثر جدوى.

الانتظار السوري

منذ انطلاقة مسيرة السلام في مدريد عام ١٩٩١، رفضت سوريا وبالتالي لبنان المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف بانتظار ما ستسفر عنه المفاوضات السياسية بينهم وبين الاسرائيليين، وحتى هذه اللحظة تمتنع سوريا ولبنان عن المشاركة في مثل هذه المسارات التي تناقش مجالات التعاون الاقليمي بين دول المنطقة بما فيها اسرائيل، فهما لم تحضرا مؤتمر الدار البيضاء في العام الماضي، ولن تحضرا ايضاً هذا المؤتمر ومن غير المتوقع ان تحضرا المؤتمر القادم المتوقع عقده في عاصمة خليجية، الا اذا حصل تغيير ملموس على المسار السوري- الاسرائيلي.

الموقف الاردني

وبعد، ماذا بالنسبة لنا في الاردن؟ وكيف تعاملنا مع فكرة المؤتمر؟ وماذا نريد منه؟ كما هو معروف فان الحكومات الاردنية المتعاقبة تعاملت مع عملية السلام بمجملها ومنذ انطلاقتها وحتى الآن بحماس كبير، ترتب على ذلك مشاركتها الفعالة بمختلف النشاطات والمفاوضات ذات العلاقة، مستندة بذلك الى موقفها السياسي من الصراع العربي الاسرائيلي، ورؤيتها للمنطقة ومستقبلها، اضافة الى المشكلات الاقتصادية العميقة التي تعاني منها البلاد، والمأزق السياسي الذي وجدت نفسها فيه منذ بدايات كارثة الخليج في آب ١٩٩٠.

مجمل هذه العوامل دفعت الحكومات الاردنية المتعاقبة الى التعامل مع مختلف الصيغ والطروحات السياسية والاقتصادية المتعلقة بسبل حل الصراع العربي الاسرائيلي، وسيناريوهات (التعاون) الاقليمي في المنطقة بطريقة مغايرة للاطراف الاخرى.

وبالتالي فقد شارك الاردن في المؤتمر الاقتصادي الاول الذي عقد في الدار البيضاء، وبوفد رفيع المستوى رأسه الامير الحسن ولي العهد، وكان ملف الاردن الاقتصادي لذلك المؤتمر محشواً بالمشاريع الكبيرة والكثيرة، تجاوزت كلفة تنفيذها العشرين مليارا من الدولارات، الا ان الطابع السياسي والتظاهري الذي سيطر على اعمال ذلك المؤتمر، وضخامة حجم المشاريع، وتخوف رجال الاعمال العالميين من مناخات المنطقة الاستثمارية حال دون التعامل مع هذه المشاريع بجدية، مما دفع الحكومة الى الاعداد بصورة افضل لهذا المؤتمر، حيث تم تقليص المشاريع لتصبح اكثر واقعية.

توقعات مفتوحة

وفيما يتعلق بالتوقعات، فلا نجد اختلافاً كبيراً في توقعات الاطراف المشاركة، سواء كانت محلية او عربية او دولية، فيكاد يجمع الجميع على ان هذا المؤتمر يشكل فرصة لدفع عجلة النمو الاقتصادي في هذا الاقليم (قيد التشكل) في المستقبل، حيث لن تظهر نتائج مثل هذه المؤتمرات الا على المدى المتوسط والمدى البعيد.

مسؤولونا ورجال الاعمال يتعاملون مع المؤتمر باعتباره فرصة لتسويق الاردن دولياً، وجذب رجال الاعمال الدوليين من اجل اقامة او المشاركة في اقامة مشاريعهم الاستثمارية. وقاموا بجهود حثيثة على مستوى القطاعين العام والخاص، سواء بتحضيرهم للمشاريع التي ستقدم للمؤتمر، او بتغيير القوانين الاقتصادية كي تسهل وتغري رجال الاعمال الاجانب للاستثمار في الاردن.

ان الموقف الرسمي الاردني لا يختلف كثيراً عن مواقف العديد من المواقف الدولية فهذا الموقف وان كان يرى ان المؤتمر يشكل صفحة وانطلاقة جديدة في تاريخ الشرق الاوسط الا ان هذه الانطلاقة لن يتم جني ثمارها على المدى القريب.

مشاريع مشتركة

ولكن هل سيكون لمختلف المشاريع المقدمة في هذا المؤتمر نفس الفرص من حيث احتمالية التنفيذ؟!

استناداً الى الاهداف المرسومة لهذا المؤتمر، والتصريحات والتوجهات الامريكية والاسرائيلية، وهم اصحاب التأثير الاكبر على القرار الاستثماري والسياسي، فان التوقعات تشير الى ان المشاريع التي ستجد دعماً كبيراً من اجل تنفيذها، هي المشاريع ذات الطابع الاقليمي المشترك، والتي تشارك فيها اكثر من دولة الى جانب اسرائيل، حيث يتم تعزيز ودمج اسرائيل في هذه المنطقة.

التفاحة المرة

وفي النهاية، فان مختلف التقديرات والمعطيات تشير الى ان هذا المؤتمر سوف يساعد اقتصاديات المنطقة العربية، وخاصة الاردن وفلسطين، لزيادة معدلات نموها الاقتصادي، وخلق فرص عمل جديدة لعشرات الالاف من العاطلين عن العمل وغيرها من الاهداف الاقتصادية، وهذا هو الجانب المضيء من التفاحة ذات الطعم المر!!

بالمقابل، فان الثمن السياسي الذي دفعناه وسنستمر في دفعه مستقبلاً، كبيرا جداً فها هو اقليم الشرق الاوسط يعاد تشكيله على اسس من التفاهم مع اسرائيل باعتبارها دولة صديقة وجارة، وجزءاً لا يتجزأ من هذا الاقليم.

وقد جاء ذلك على انقاض المفاهيم والطروحات والاحلام القومية التي تبلورت عبر مئات السنين وهذا هو الجانب المعتم من ذات التفاحة المرة!!■

البنك العربي.. خمسة وستون عاماً من النجاح

البنك العربي يقدم مجموعة متكاملة من الخدمات المصرفية والتجارية ويحتل مركز الصدارة

قال السيد عبد المجيد شومان- رئيس مجلس ادارة البنك العربي، في معرض تقديمه لانجازات البنك طوال خمسة وستين عاماً: ان ادارة البنك العربي تدرك طبيعة واهمية القوى المؤثرة على الصناعة المصرفية وقد واصلت العمل من اجل التكيف والتأقلم مع ظاهرة التغير المستمر. وان البنك العربي ماض في استكمال شبكة فروعه الدولية معتمداً على تحديث خدماته المصرفية بشكل دائم ومستمر.

حقق البنك نتائج جيدة في العام ١٩٩٤ بالرغم من استمرار التغيرات في الاسواق المالية العالمية وبالرغم من الازمات السياسية التي عاشتها الدول العربية.

هذا وقد اعلن السيد عبد المجيد شومان ان صافي ارباح البنك العربي قد ارتفع ليصل الى ٧٠,٥ مليون دينار اردني مقابل ٥٩.٥ مليون دينار في العام السابق محققاً بذلك نسبة نمو مقدارها ١٨,٥٪ وقد تم تحقيق هذه النتائج الجيدة لاول مرة في تاريخ المؤسسة، كما بلغ صافي الربح لمجموعة البنك العربي ١٤١.٢ مليون دولار محققاً بذلك نسبة نمو مقدارها ٣١.٧٪ وقد بلغ مجموع ميزانية البنك ١١٢٣٢.٠٠ مليون دينار ومجموع ميزانية المجموعة ٢٠٤٧٠.٧ مليون دولار. اما نسبة السيولة النقدية فقد بقيت على مستوياتها التي تفوق المستويات المحلية والدولية



● خالد عبد الحميد شومان

هذا وقد استمرت مجموعة البنك في سياستها البناءة من اجل رفع كفاءة الموجودات المنتجة.

المؤسسة مهيأة للقيام بدور رئيسي في العمل المصرفي محلياً وعالمياً.

وفي المناسبة ذاتها قال السيد خالد شومان- نائب رئيس مجلس الادارة: انه في الرابع عشر من تموز ١٩٩٥ يكون قد مضى على تأسيس البنك العربي خمسة وستون عاماً، واقل ما يمكن قوله في هذه الذكرى ان البنك تمكن من النمو والازدهار. ومن مميزات البنك العربي الاساسية تواجده المكثف في الوطن العربي وانتشاره الشامل في المراكز المالية العالمية ويعبر التوزيع الجغرافي لاهم عناصر مجموعة البنك العربي المالية بنهاية العام ٩٤ عن هذه الحقائق بوضوح، حيث حظيت فروع ومؤسسات مجموعة البنك العاملة في اوروبا بحصة الاسد من الاهمية النسبية لعناصر الموجودات.

والآن وبعد خمسة وستين عاماً من العمل، اصبح البنك صرحاً قوياً حيث تجاوز حجم ميزانية المجموعة في العام ٩٤ العشرين بليون دولار اميركي واقتربت حقوق المساهمين من الف ومئتي مليون دولار والارباح السنوية من ١٥٠ مليون دولار. ان النتائج التي حققها البنك تشير بوضوح الى تغيير نوعي في قدرته على النجاح والى عمق قوته المالية، مما يعني ان هذه المؤسسة قد اصبحت مهيأة للقيام بدور رئيسي في العمل المصرفي محلياً وعالمياً.

الوضع الاقتصادي العام

وفي التقرير الذي اصدره البنك بهذه المناسبة، عرض للتطورات في الاوضاع الاقتصادية وتحليل لاهم التغيرات المالية، جاء فيها ان المؤسسات المصرفية الدولية عملت في ظروف افضل خلال العام ٩٤ مما كانت عليه في السابق، حيث ان الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الغربية قد خرجت او هي في طريقها الى الخروج من الانكماش الاقتصادي بينما لم تحقق اليابان نمواً يذكر، وقد تمتعت الولايات المتحدة وكندا بمعدل نمو تراوح حوالي ٤.٠٪ كما حققت المانيا وفرنسا معدلات نمو افضل مما كان متوقعاً، أما النمو في اليابان فلم يتجاوز ١٪.

ولقد تأثرت القوائم المالية للبنك العربي بعض الشيء بتغير سعر صرف الدينار مقابل العملات الرئيسية التي يتعامل بها البنك وفروعه. ومن الضروري بيان ان سعر صرف الدينار يرتبط بعض الشيء بسعر صرف الدولار الاميركي الذي تراجع بصورة ملموسة خلال غالبية العام ٩٤ مقابل العملات الاخرى ولكنه استرجع بعض خسائره مع نهاية العام.

خطة عمل البنك لسنة ١٩٩٥

يسعى البنك دائماً الى تقديم الخدمات المميزة لعملائه والمساهمة الايجابية في النمو الاقتصادي للمجتمعات التي يعمل فيها بالاضافة الى تعزيز مكانته المالية وتنمية حقوق مساهميه.

وفي خطة عام ٩٥ سعي حثيث من قبل الادارة على تحقيق نمو في الاموال المتاحة للاستخدام بما يتناسب مع احتياجات البنك الاستثمارية وذلك من خلال ادارة الميزانية والتطوير الوظيفي وتطوير الخدمات المصرفية، ومن المتوقع ادخال خدمة الصراف الآلي في اليمن وفلسطين واتمام الارتباط مع شبكة سويفت لجميع المناطق التي يعمل فيها البنك، ويعتزم البنك الاستمرار في التوسع والانتشار في مختلف البلدان على ضوء تطور الاوضاع في المنطقة والمراكز المالية العالمية وبما يتناسب مع الخطة الاستراتيجية العامة واحتياجات العملاء. وتجدر الاشارة الى ان البنك سوف يركز بشكل خاص على زيادة عدد فروعه العاملة في فلسطين وبقية الدول العربية بشكل عام وسوف يشارك البنك في تأسيس البنك العربي الفلسطيني للاستثمار بنسبة ٥١٪ اما المساهمون الآخرون فهم وكالة التمويل الدولية بنسبة ٢٥٪ والشركة الالمانية للاستثمار وشركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) وبمساهمة مستثمرين محليين بالنسبة الباقية.■

فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) تشارك في اعادة اعمار فلسطين

مشاريع عقارية وصناعية وسياحية واقامة سوق نابلس المالي

الشركة ستعمل مستقبلاً على الاستثمار في الخليل وكل مناطق السلطة الفلسطينية

عقدت الهيئة العامة لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار «باديكو» - مساهمة عامة قابضة مسجلة في جمهورية ليبريا- اجتماعها السنوي في غرفة الصناعة برئاسة د. كمال الشاعر رئيس مجلس الادارة وبحضور ١٢٩ مساهماً يحملون ما نسبته ٦١٪ من راسمال الشركة.

وقال الشاعر في كلمته امام المساهمين انه اصبح لهذه الشركة وجود حقيقي في فلسطين من خلال استثماراتها المتنوعة والشاملة التي غطت معظم المناطق الفلسطينية ومن ابرز هذه المشاريع قيامها بتأسيس شركات سياحية وعقارية وصناعية ومشروع للاتصالات اضافة الى مشروع انشاء السوق المالية الفلسطينية.

واضاف ان راسمال الشركة ارتفع ليصل الى (١٥٢) مليون دولار، وتوقع ان يسدد المساهمون ٣٠٪ من قيمة مساهماتهم التي طلبت مؤخراً، لتستقبل الشركة العام ٩٦ وقد غطت ٥٠٪ من راسمالها الامر الذي سيعمل على تداول اسهمها في سوق فلسطين للاوراق المالية الذي يبدأ نشاطه في الاشهر القليلة القادمة.

وان ادراج الشركات المساهمة العامة سيشمل مبدئياً ٦٢ شركة وان هناك توجهاً لعمل توأمة مع سوق عمان المالي. وقد اجمل د. الشاعر انجازات الشركة على النحو التالي:-

١- تأسيس شركة القدس للاستثمار السياحي براسمال قدره ٢٥ مليون دولار اميركي (مساهمة باديكو ٣٥٪).

٢- تأسيس شركة فلسطين للاستثمار العقاري براسمال قدره ١٥ مليون دينار اردني (حصة باديكو ٤٩٪).

٣- تأسيس شركة فلسطين للاستثمار الصناعي براسمال قدره ١٥ مليون دينار اردني (مساهمة باديكو ٧٠٪).

٤- تأسيس شركة الاتصالات الفلسطينية وهي شركة حديثة اغلق الاكتتاب العام في اسهمها قبل اسبوع، راسمالها ٣٥ مليون دينار اردني.

٥- مشاريع المناطق الصناعية ويأتي في مقدمتها:

* مشروع المدينة الصناعية شرق غزة
* مشروع المنطقة الصناعية شمال غزة
* مشروع المدينة الصناعية شرق نابلس
* مشاريع المناطق الصناعية الحدودية
* مشروع المجمع السكني والسياحي على ارض مطرانية الكنيسة الاسقفية في القدس العربية.

واشار التقرير السنوي لشركة باديكو انها حققت ارباحاً نهاية ٩٤ بحدود (٦٧.٨) الف دولار، ويذكر ان شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) تأسست في تشرين اول ٩٣ بموجب قانون شركات (الاوف شور) بجمهورية ليبريا ويتألف راسمال الشركة من مليون سهم (قيمة السهم ١٠٠٠ دولار اميركي) وقد تم تأسيس الشركة نهائياً في ٢٣ آذار ١٩٩٤. ومن غايات الشركة القيام بتنمية وتشجيع الاستثمارات في المجالات الاقتصادية المتعلقة وقد بلغت مصاريف التأسيس بحدود (٦٢٨.٣) الف دولار.

وحققت الشركة نتائج جيدة نهاية حزيران ٩٥ حيث بلغت ارباح الفترة (١٣٣.٩) الف دولار وصافي حقوق المساهمين (٣٠.٦) مليون دولار فيما وصل راسمال الشركة المدفوع نهاية الفترة (٣٠.٤) مليون دولار.

وفي نهاية الكلمة اشار الدكتور كمال الشاعر الى ان عام ٩٦ سيكون العام الحقيقي لانطلاق الشركة نحو آفاق البناء والانتاج وتحقيق الاهداف التي قامت من اجلها الشركة في تطوير الاقتصاد الفلسطيني وتحقيق ربحية جيدة لمساهمي الشركة. وان الشركة ستوسع مشاريعها واستثماراتها في منطقة الخليل وكل مناطق السلطة الفلسطينية وبالتالي فان فلسطين للتنمية والاستثمار «باديكو» ستعظم دورها في تطوير اقتصاد السلطة الفلسطينية.■

مدير عام فندق الاردن كونتننتال لـ الحدث:

ايوب: ٤٠ مليون دولار لتطوير خدمات الفندق

١٢٥ غرفة جديدة.. مسبح شتوي.. مقهى رصيف.. «٤» قاعات للاجتماعات

اعرب مدير عام فندق الاردن كونتننتال السيد شوقي ايوب عن تفاؤله بتطور السياحة في الاردن بشكل متسارع مع بداية مشوار السلام في المنطقة.

وقال السيد ايوب ان شركات عالمية كبرى في قطاع السياحة والخدمات الفندقية بدات بالتوجه السريع نحو الاردن، ولذلك فان القطاع الخاص الاردني مطالب بان لا ينتظر حتى يفوته الوقت، وعليه ان يتقدم بجراة ليأخذ دوره في تطوير وتفعيل السياحة في الاردن.

ويعتبر فندق الاردن كونتننتال من اعرق واهم الفنادق في الاردن.

ويتابع السيد ايوب قوله:

لاستيعاب المتغيرات المقبلة بادرت ادارة فندق الاردن باجراء خطة شاملة لتطوير كافة مرافق الفندق، بحيث تجمع بين العراقة التي نعتز بها والحداثة التي يتسم بها العصر.

ولذلك يقول ايوب: سنقوم بانشاء نادٍ صحي يحوي كل الخدمات التي يحتاجها مرتاد هذا النادي، كما سنعمل على انشاء مسبح داخلي شتوي، وفي الوقت ذاته سنقوم بتحسين المسبح الخارجي.

● السيد شوقي ايوب

ورغم ان اثاث الفندق بحالة ممتازة فاننا سنعمل على تغييره وتطويره، بالاضافة الى ادخال نظام تلفزيوني وفيديو شامل سينتهي العمل به بعد شهر من هذا التاريخ.

ولمواجهة الضغط المتزايد على الخدمة الفندقية فان السيد ايوب يؤكد ان فندق الاردن يعمل على زيادة ١٢٥ غرفة وكذلك انشاء جناحين ملكيين جديدين، كما سيشيد مطعماً للماكولات اللبنانية في «اللوبي».

ويكشف ايوب النقاب عن ان مقهى للرصيف (كافيه) سيبنى في المرحلة القادمة سيكون الاجمل بين كل الفنادق.

ولا تتوقف طموحات ادارة فندق الاردن عند هذا الحدود بل ان السيد ايوب يشير الى ان الخطة تقضي بتوسعة قاعة الحفلات لتتسع ١٦٠٠ شخص، كما ان مشروع التطوير يتضمن انشاء اربع قاعات للاجتماعات تتسع كل منها بين ٧٠٠.٨٠٠ شخص لتخدم رجال الاعمال في مؤتمراتهم وتشاطاتهم.

ويتوقع السيد ايوب ان يبلغ اجمالي تفقات خطة التطوير ٤٠ مليون دولار.

ويضيف السيد ايوب ان القطاع الخاص يستطيع ان يلعب دوراً اكثر فاعلية في خدمة الحركة السياحية وهو الانجح على ادارتها.

ويعطي مثالاً على ذلك بالقول: ما عجزنا على عمله لتطوير فندق الاردن خلال ٣٠ عاماً انجزناه في مجلس ادارة شركة «زاره» وهي الشركة التي امتلكت الفندق بعد شرائه من الحكومة خلال ٤ شهور وهو امر يكشف ديناميكية القطاع الخاص.

ولم يبد السيد ايوب مخاوف من تزايد المنافسة في القطاع الفندقي، بل اكد ان المنافسة ظاهرة صحية ستسهم في تطوير الحركة الفندقية بالاردن متذكراً بتجربة لبنان وازدياد الحركة السياحية عليها رغم كثرة الفنادق.

ويرى ايوب بان الاردن لن يتضرر من دخول السياحة الاسرائيلية على الخط الاردني.

ويوضح وجهة نظره بالقول ان السائح الذي يزور اسرائيل كان في الماضي لا يستطيع ان يزور الاردن لان الحدود مغلقة، اما الآن فان اي سائح يصل الى اسرائيل سيكون ضمن خطته زيارة الاردن لان الكلفة المالية لن تكون كبيرة فبدلاً من ان يزور بلدا ولحدا يزور اكثر من بلد.

ولكنه يؤكد ان هذا الامر يحتاج الى ان نطور خدماتنا الفنية فنعمل على ان تكون العقبة اكثر تطوراً من ايلات.

واعرب عن امله بان تنجح قمة عمان في الاسهام بتطوير الخدمات السياحية من خلال مشاريع متطورة يتم تبنيها.

ودعا السيد ايوب الى تخفيض الجمارك على الخدمات الفندقية لانها عالية ولا تسمح بالتطوير وطالب الحكومة باعادة النظر بالجمارك التي تفرض على الخدمات الفندقية واحتياجاتها ومقارنتها بالدول المجاورة.

واكد ايوب ان اسعار الخدمة الفندقية اصبحت معقولة الان ومناسبة للجميع، في حين كانت في الماضي منخفضة■

د. هاني درويش الخليلي لـ الحدث:

نسعى لعمل تآلفات مع شركات اجنبية استثمارية لاقامة مشاريع جديدة

تحرير التجارة الخارجية اصبح ضرورة ولكن بشكل تدريجي

قال د. هاني درويش الخليلي رئيس مجلس الادارة للمدير العام لشركة ابناء درويش الخليلي، رئيس نقابة تجار الكهرباء والالكترونيات ان المشاريع الاستثمارية التي ينوي الاردن ان يتقدم بها الى مؤتمر عمان الاقتصادي تحمل اهمية كبرى لمستقبل الوطن. جاء ذلك في حوار اجرته «الحدث» مع د. الخليلي، وقال ايضاً ان هذه المشاريع توزعت على مستويين، مشاريع البنية التحتية ذات الطابع الحكومي والتي يعتمد تحقيقها على رغبة الدول الكبرى والقطاع الخاص الاجنبي في انجازها، واننا نأمل ان يتم انجاز مثل هذه المشاريع، كما اننا متفائلون بانجاز مشروع نقل مياه حوض الديسي الى عمان ذي الاهمية الخاصة.

واضاف: وفيما يتعلق بمشاريع القطاع الخاص، فلقد تم تحضير مجموعة من المشاريع الاستثمارية المتنوعة، وطبيعة هذه المشاريع اعتمدت بشكل كبير على الشخصيات الاردنية الممثلة لمختلف القطاعات الاقتصادية الاردنية واهتماماتهم الاستثمارية

واضاف د. الخليلي في معرض رده على سؤالنا، المتعلق بتحضيرات شركة ابناء درويش الخليلي لهذا المؤتمر: اننا نسعى لعمل تآلفات مع شركات اجنبية استثمارية، لاقامة مشاريع جديدة، ولدينا قائمة كبيرة باسماء الشركات ورجال الاعمال الذين سيحضرون الى عمان للمشاركة في المؤتمر، وسنعمل على الاستفادة من هذه الفرصة الفريدة باحسن صورة.

وفي اجابته على استفسارنا المتعلق بالتسارع الذي يشهده الاردن تجاه تحرير التجارة الخارجية قال د. الخليلي: ان عملية تحرير التجارة الخارجية اصبحت امراً واقعاً، وان ما يحصل الآن في الاردن هو تمهيد لقبولنا في منظمة التجارة العالمية التي من المتوقع ان ننضم اليها في العام القادم. واضاف، ان الفكرة السائدة في اوساط رجال الاعمال والاقتصاديين على المستوى الدولي تشير الى ان منطقة الشرق الاوسط من المناطق غير الصالحة للاستثمار بسبب القيود المفروضة على الاستثمار الخارجي والبيئة الاستثمارية غير المستقرة. الا اننا في الاردن خطونا خطوات واسعة تجاه تهيئة بيئتنا الاستثمارية كي تصبح ملائمة للاستثمار العالمي، وان هذا التغيير الذي تحقق خلال الفترة الزمنية القصيرة الماضية اثر بشكل كبير على الهيئات الاستثمارية العالمية، وادى الى تغيير نظرة القطاع الخاص العالمي نحو الاردن وهذا التغيير اصبح امراً ملموساً للمتابعين والمراقبين، وانا شخصياً لمسته من خلال مشاركتي في عمليات التحضير للمؤتمر خلال الاشهر الاخيرة.

واضاف د. هاني الخليلي، ان عملية تحرير التجارة الخارجية اصبحت ضرورة، خاصة واننا سنستضيف حوالي (١٥٠٠) مستثمر عالمي في مؤتمر عمان الاقتصادي، واول سؤال سيتم طرحه علينا سيكون حول البيئة الاستثمارية الاردنية،اذ سبق وان تم طرح هذا السؤال عدة مرات في لقاءات مع وفود استثمارية اجنبية.

وفيما يتعلق بمخاطر تحرير التجارة الخارجية على الصناعات الوطنية، قال د. الخليلي: ان الصناعة الوطنية مطلوب حمايتها، ولكن ليس على حساب الجودة والمستهلك، وبالتالي مطلوب ان تتم عملية تحرير التجارة بشكل تدريجي، حتى يتسنى لصناعاتنا الوطنية ان تتقدم في ظروف تنافسية صحية على اسس جديدة■

صندوق النقد الدولي يتوقع زيادة في معدلات النمو العالمي للعامين ١٩٩٥ و ١٩٩٦

اشار التقرير نصف السنوي لصندوق النقد الدولي الذي صدر عشية الاجتماع المشترك للصندوق والبنك الدوليين الذي عقد قبل اسبوعين في واشنطن، ان الاقتصاد العالمي مقبل على مرحلة اقتصادية اكثر انتعاشاً مما كان عليه الوضع خلال السنوات الماضية.

واشار التقرير الى ان دول جنوب شرق اسيا سوف تحقق معدلات نمو هي الاعلى بين دول العالم للعامين ١٩٩٥، ١٩٩٦ حيث ستبلغ ٨.٧٪، ٩.٧٪ على التوالي، ومما يذكر ان هذه المجموعة الاسيوية حققت معدلات نمو مرتفعة خلال العامين الماضيين ١٩٩٣ . ١٩٩٤، بمعدل ٩.٤٪، ٩.٦٪ على التوالي.

وتوقع تقرير صندوق النقد الدولي ان تشهد دول العالم الثالث اداءً اقتصادياً جيداً ينعكس على معدلات النمو الاقتصادي التي يتوقع ان تصل الى ٦٪ لهذا العام و ٦.٤٪ للعام المقبل وفي افريقيا التي شهدت خلال السنوات الماضية اداءً اقتصادياً رديئاً، من المتوقع ان تحقق معدلات نمو في الاعوام ١٩٩٥ . ١٩٩٦ تصل الى ٣٪، ٥.٣٪ على التوالي.

اما فيما يتعلق بالدول الصناعية والتي حققت معدلات نمو متوسطة في العام ١٩٩٤ بلغ ٣.١٪، فان توقعات صندوق النقد الدولي تشير الى تراجع هذه المعدلات الى ٢.٥٪ للعام ١٩٩٥، و ٢.٤٪ للعام ١٩٩٦. واذا اخذت الولايات المتحدة على حدة، فمن المتوقع ان ينمو اقتصادها بنسبة ٢.٩٪ للسنة الجارية و ٢٪ للسنة القادمة. اما بلدان الاتحاد الاوروبي فان التقرير يشير الى انها ستحقق معدلات نمو تصل الى ٢.٩٪ للعامين ١٩٩٥، ١٩٩٦.

ويتوقع التقرير كذلك ان اليابان سوف تحقق معدل نمو قدره ٢.٢٪ للعامين ١٩٩٥ . ١٩٩٦، وهو ادنى معدل نمو اقتصادي بين الدول الصناعية.

وفيما يتعلق بالشرق الاوسط فان تقرير صندوق النقد الدولي يتوقع ان تحقق معدلات نمو اقتصادي تصل الى ٢.٤٪ في العام ١٩٩٥، ٢.٢٪ في العام ١٩٩٦، وهي معدلات مرتفعة مقارنة مع معدلات نمو الاقليم للعام الماضي حيث كان معدل النمو ٠.٣٪ فقط ومما يجدر ذكره ان اقليم الشرق الاوسط يضم الى جانب دول المشرق العربي كلاً من ايران واسرائيل وتركيا ومالطا وقبرص■

خيمة «سبرينت انترناشيونال» لمشاهدة عروض خدمات الاتصالات التجارية

نيابة عن شركة «سبرينت انترناشيونال» الراعي الرسمي في مجال الاتصالات لقمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادية، اقامت شركة افكار خيمة «سبرينت» خارج المركز الثقافي الملكي، وذلك لمشاهدة عروض عملية لخدمات «سبرينت» للاتصالات التجارية والـ [internet]، قال السيد يزيد البيطار المدير العام لشركة افكار ان «سبرينت» ستقوم خلال العروض بالاعلان عن خبر كبير وهام مع شريكها الاردني.

وسيكون السيد كريس روني الرئيس التنفيذي لشركة سبرينت انترناشيونال متواجداً وزملاؤه لاجراء المقابلات والرد على الاستفسارات.■



هدفه جذب الاستثمارات المحلية والدولية

زهير خوري يعلن عن تأسيس صندوق الاردن الاستثماري

مع انعقاد قمة عمان الاقتصادية باتت الارضية الاردنية مؤهلة اكثر من اي وقت مضى كموقع استثماري، وكبيئة محفزة للاستثمار، وذلك بعد ان تم اقرار حزمة شاملة من التشريعات الضريبية الاستثمارية التي اعطت للاردن نقلة نوعية جديدة في مجال الاستثمار المحلي والدولي ووضعته على الطريق السليم ليصبح مركزاً استثمارياً على مستوى اقليم الشرق الاوسط.

وقد بدات المؤسسات الاردنية في القطاعين العام والخاص بالاستعداد للمشاركة في قمة عمان من خلال طرح مشاريع استثمارية مجدية كما بدا الجهاز المصرفي يستعد ليلعب دوراً مستقبلياً اكثر فاعلية في عملية التنمية.

مع هذا التحرك المتسارع اعلن السيد زهير الخوري رئيس مجلس الادارة مدير عام بنك الاسكان الاردني (ثاني اكبر مؤسسة مصرفية اردنية) عن مبادرة استثمارية تؤكد اهمية دور الجهاز المصرفي في عملية التنمية والاستثمار في المرحلة القادمة. وتتجسد هذه المبادرة في انشاء صندوق الاردن الاستثماري بالدينار الاردني، ويعتبر هذا الصندوق صندوقاً استثمارياً جماعياً بالدينار الاردني يستفيد منه المستثمرون الاردنيون والعرب والاجانب الراغبون في الاستفادة من الفرص الاستثمارية المحتملة التي سوف تنتج عن الانطلاقة الجديدة للتنمية والتي ستؤدي بدورها الى انطلاقه نوعية مميزة.

وقد تم الاتفاق بين بنك الاسكان الاردني ومؤسسة [alliance capital] الاميركية التي تعتبر ثاني اكبر مؤسسة ادارة صناديق استثمارية في العالم.

● السيد زهير خوري

حيث يبلغ حجم الاصول التي تديرها هذه المؤسسة (١٣٦) مليار دولار في العالم كما ان اسهمها متداولة في بورصة نيويورك للاوراق المالية.

وهي تدير اصول (٤٩) شركة اميركية بادارة وكفاءات بشرية محترفة في ادارة الاموال، وستقوم كفاءات اردنية لرعاية هذا الصندوق وتدعيماً لقدرات بنك الاسكان، وسيتم الاعلان عن الاجراءات كافة بعد استكمال الموافقة النهائية حسب التشريعات المحلية الجديدة، وسيكون حجم وعملة الصندوق وسعر الوحدة الاستثمارية بالدينار الاردني.

وقال السيد زهير خوري: اننا نأمل ان نحصل على الموافقة النهائية من الجهات المختصة في اقرب وقت ممكن لاخراج الصندوق الى حيز الوجود.

وتحدث السيد زهير خوري عن بنك الاسكان الذي تأسس عام ١٩٧٤ بمساهمة محلية وعربية واسلامية، وقد تأسس برأسمال قدره نصف مليون دينار وقد تمت زيادة رأس المال اكثر من مرة الى ان زيد (٢٥) مليون دينار في الربع الاخير من التسعينات، وبهذه الانجازات احتل بنك الاسكان المرتبة الثانية داخل الجهاز المصرفي الاردني من حيث الموجودات والودائع، في حين يعتبر هو البنك رقم (١) داخل الجهاز المصرفي من حيث عدد فروعه البالغة (١١٨) فرعاً والممتدة على كامل الخارطة الاردنية، وفرع في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

بنك الاسكان مؤسسة مصرفية اردنية عربية اثبتت جدوى الاستثمار العربي داخل الاردن■

نزال: التسويق السياحي بحاجة لموازنات خاصة

قال السيد ميشيل نزال–المدير العام لفندق فيلادلفيا ان الحركة السياحية في الاردن شهدت زيادة ملحوظة وذلك من جراء العملية السلمية. وانه لن يتم تطوير الحركة السياحية في الاردن الا بوضع ميزانيات خاصة للتسويق السياحي وبتغيير نمط الخدمات وما هو متوفر من البنية التحتية السياحية مثل قطاع الفنادق والنقل البري والجوي.

وحول قطاع الفنادق وخدمة التطور المرتقب على السياحة، قال السيد نزال: ان القطاع الفندقي الاردني يمتلك حالياً سبعة الاف غرفة فقط في حين اننا اذا اردنا الحديث عن تطور سياحي فيجب ان نتحدث في المقابل عن (١٥–٢٠) الف غرفة لكي يؤدي القطاع الفندقي واجبه في تطوير الحركة السياحية.

كما انه يجب الحديث عن توفر الاسس الاستثمارية والقوانين التي تشجع على انشاء الفنادق والمرافق السياحية المتقدمة. وقد قامت الحكومة فعلاً بوضع خطط لتشجيع الاستثمار قد لا تكون سياحية بحتة ولكنها تفي بغرض جزئي مقارنة مع الدول المجاورة كما ان الملكية الاردنية يجب ان تزيد عدد المقاعد بزيادة اسطولها بما يتناسب مع المرحلة السياحية القادمة.

وكذلك يجب توفير الكتب والادلة المطبوعة. اضافة الى ضرورة تطوير المرافق السياحية بالكامل، وهناك دور ريادي يجب ان تضطلع به وزارة التربية والتعليم لتدريس مواد منهجية حول التثقيف السياحي للطلبة منذ الصغر وتوعيتهم سياحياً بتزويد مكتبات المدارس في المملكة بالكتب السياحية.

وبالنسبة للعمالة الفندقية فيجب تطويرها وتوسيعها لتتمكن من تقديم اعلى درجات الخدمة محلياً دون اللجوء الى العمالة الوافدة وكما نعلم فان العمالة الفندقية اساس العمل السياحي■

مشاركة عزاء

أسرة الحدث تنعى بمزيد من الحزن والاسى والدة الصديقين

حازم ومازن العوران

المرحومة احترام عبد الهادي

تغمدها الله بواسع رحمته

وانا لله وانا اليه راجعون

كلام اخر

مؤتمر عمان والتفاح

■ جمال ناجي

من يقرأ الاحاديث والتحليلات حول المؤتمر الاقتصادي لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا، الذي ينعقد الآن في عمان يكاد يشعر بان اعيننا على «التفاحة التي في يد اغنياء العالم» مع إن الحقيقة لا تتفق وهذه «التهمة» التي تتغذى في زحمة التصريحات الرسمية وغير الرسمية، وهي بالمناسبة، تصريحات لا تقدم ولا تؤخر في النتائج التي سيفضي اليها المؤتمر.

ما يلفت الانتباه في الامر، ان ثمة شبه اجماع على عبارة «الآمال المعقودة على اقناع المستثمرين الاجانب بجدوى توظيف اموالهم في الشرق الاوسط بشكل عام، وفي الاردن بشكل خاص»!

ولكي لا نقرأ مسوغات هذه الآمال بعيون رومانسية تحيلنا الى مجرد متوسمين متوسلين مهذبين، بعد ان فتحنا كل بواباتنا للمستثمرين متعددي الجنسيات، ولكي لا يصبح الفأر في عب المستثمرين الملاحين، فان علينا ان نتذكر ونتذكر الاغراءات والتضحيات والتنازلات «المدفوعة مقدماً» والتي تم بموجبها اجراء تغييرات بنيوية اعادت تشكيل حياتنا الاقتصادية والادارية، بما ينسجم مع شروط التفكير العالمي الجديد، وبما يحيل المشروعات الاقتصادية المتمثلة الى توظيفات مضمونة تكاد تخلو من عنصر المجازفة.

فقد تم تكييف القوانين والتشريعات الاقتصادية والضريبية بما يخدم مصالح المستثمرين، ويسهل اعمالهم، ويزيل القيود عنها، ويطلق العنان لارباحهم ولحركة اموالهم. كما تم منحهم فرص خوض المنافسات الحرة مع نظرائهم الاردنيين الذين سيضطرون الى الركض واللهاث من أجل مواكبتهم، حتى لو ادى ذلك الى سحقهم وانهاء وجودهم.

يضاف الى هذا ان المستثمر الاجنبي سيحصل على حماية استثنائية من الدولة التي اعلنت ولا زالت عن ترحيبها العملي به على الصعيدين التنفيذي والتشريعي، فضلاً عن انه محمي أصلاً بالقوانين الدولية، وبالحضور السياسي والاقتصادي لدولته، والمنشآت الاقتصادية الدولية التي تتحكم بنا، وبالعالم من حولنا!

فاذا نظرنا بعين الاعتبار الى ان الاستثمارات الامريكية والاوروبية قد تمركزت خلال العقود الماضية في جنوب شرق اسيا، وتعمقت فيها حتى بلغت حدود الاشباع، وحدود البحث عن مواقع استثمارية جديدة مأمونة ومضمونة، فان من الطبيعي ان تكون العين على منطقتنا البكر التي تمثل «التفاحة» التي بين ايدينا نحن!■

العد التنازلي لانتخابات مجلس الشعب المصري

الصندوق دخل البورصة الانتخابية والمعارضة تطالب الوطني بالنزاهة والكشف عن ثغرات في القانون

الحدث - جهاد الرنتيسي

اسئلة كبيرة حول الديمقراطية والاستقرار الداخلي تطرح في الشارع المصري «الآن» مع اقتراب العد التنازلي لانتخابات مجلس الشعب المقرر اجراؤها في نهاية نوفمبر القادم.

فما هي النتائج التي ستتمخض عنها اجواء التسخين التي اثارتها احزاب المعارضة قبل حلول موعد الترشيح.. والزوابع التي احدثتها التحركات السريعة للحكومة؟!.. والى اي حد تختلف الانتخابات القادمة عن الانتخابات الماضية..؟!.

وللاجابة على هذه الاسئلة يحاول السياسيون المصريون الوصول الى قراءة موضوعية للمعطيات المؤثرة في حركة سير الانتخابات، والوقوف امام موازين القوى في المعركة التي يقف الحزب الوطني على احد اطرافها، وتقف احزاب المعارضة على طرفها الآخر.

ويزيد من صعوبة الاسئلة وضبابية الرؤية دخول قوى جديدة على الساحة الانتخابية، ومحاولة تغييب قوى اخرى، لضمان شكل وتركيبة المجلس القادم كما يحاول الحزب الحاكم ان يفعل، والتأثير في قراراته كما تطمح احزاب المعارضة.

اموال ونفوذ!!

وقد جرت العادة وحينما يرد اسم «الحزب الوطني» اثناء الجدل السياسي، والمؤتمرات الصحفية التي تزايدت في الايام القليلة الماضية ان يتطرق المنشغلون في الهم الانتخابي لنقطتين مهمتين على حد وصف معارضين مصريين استمزجت «الحدث» اراءهم.

اولى هذه النقاط «النفوذ» الذي يتمتع به الحزب الوطني الحاكم في الحكومة مما يجعله صاحب اليد الطولى في المراكز والدوائر الانتخابية، وثانيها «المال» حيث يتخذ الحزب الحاكم من طبقة الاثرياء المتحالفة معه ركيزة صلبة للتأثير على النتائج وايصال مرشحيه.

فلم يتوان ضياء الدين داوود الامين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري عن مهاجمة «جهاز الدولة» بشدة واتهامه بافساد عملية الانتخابات، وطالب الزعيم الناصري بحيادية الانتخابات وتكافئها.

ولم يتوقف رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع الوطني الوحدوي عن انتقاد الاتفاق المجنون الذي يقوم به «بعض المرشحين» ويكفي لكساء فقراء مصر، والمتوقع ان يتضاعف خلال المرحلة المقبلة.

وامام هاتين النقطتين تتراجع احتمالات في ان تصبح المعارضة اغلبية في المجلس القادم، وتزيد فرص لحكام الحزب الوطني لقبضته على عملية تشريع القرارات المصيرية في البلاد.

تحالف «التجمع» و«الناصري» ضد «اليمين» وفتحا النار على «اجهزة الدولة»

معركة الصندوق

ويتحول التنافس الانتخابي الى «سباق ماراثوني» عندما يتعلق الامر بتضارب وجهتي نظر الحكومة والمعارضة حول السياسة الاقتصادية، التي تعد ابرز نقاط الخلاف بين الطرفين.

فمن ناحيتها تسعى الحكومة للوصول الى اتفاق «اقل الخسائر» مع صندوق النقد الدولي حتى لا تتخذ المعارضة من نتائج المحادثات بين الحكومة والصندوق حججا لشن حملات على الحزب الوطني، في الوقت الذي تتصيد المعارضة اخبار المحادثات المتعثرة بين الحكومة والصندوق.

واذا كان المال والنفوذ يخدمان الحزب الحاكم فان معركة الحكومة والصندوق تخدم المعارضة.

فقد شهدت مصر خلال السنوات الاخيرة الماضية ازمة اقتصادية «طاحنة» كما وصفها خالد محي الدين الذي يحرص على الربط بين الازمة الاقتصادية وسياسات الحكم المطبقة منذ منتصف السبعينات تحت شعارات «الانفتاح» و«الاصلاح الاقتصادي» التي ترفعها الحكومة.

وتعتقد احزاب المعارضة، ولا سيما «الاصولية» واليسارية منها ان هذه السياسات ادت لضرب الصناعة الوطنية، واهدار ثروة البلاد المتمثلة في القطاع العام الذي طرحت شركاته الرابحة للبيع.

ويربط المعارضون المصريون بين الازمة الاقتصادية والآثار الناجمة عنها، حيث واكب ظاهرة «الفساد» في اجهزة الدولة تدهور الاوضاع الاقتصادية واتجاه الرياح بعكس مصالح الفئات الفقيرة في المجتمع.

ولم تخرج محادثات الوفد الاقتصادي الذي زار واشنطن مؤخراً عن هذه القاعدة فقد اصر الصندوق والبنك الدوليين على تخفيض قيمة الجنيه المصري بنسبة ٢٥٪ على ثلاث مراحل ليصبح الدولار معادلا لاربعة جنيهات وربع، وتزيد فاتورة الواردات بنفس النسبة ولم يستطع الوفد المصري الاستجابة للطلب الذي سيزيد الاسعار ارتفاعاً داخل البلاد، كما سيؤدي لزيادة اسعار الواردات.

الاخبار التي تداولتها الاوساط السياسية المصرية تؤكد على ان الجانب المصري لم يعط اجابة للصندوق وعاد دون ان يحدث اي تقدم، وما تردد على السنة المسؤولين الحكوميين يؤكد حرص الحكومة على مواصلة استمرار المحادثات.

ويعني موقف الحكومة من المحادثات ضرورة تقديم تنازلات للصندوق الذي لن يقبل بصيغة المحادثات السابقة، ويشدد على امتلاك قرار تحديد سعر الجنيه في مقابل العملات الاجنبية الاخرى كما يطالب الصندوق والبنك الدوليين بتسريع الانتهاء من برامج «الخصخصة» المتفق عليها من قبل، وبقية الاصلاحات التشريعية المنظمة للاوضاع التي وعدت الحكومة القيام بها، وتحرير التجارة الخارجية، واصدار قائمة سوداء بالمشروعات الملوثة للبيئة.

ولكن ذلك لا ينفي بالتأكيد وجود ثغرات في علاج المعارضة للازمة الاقتصادية، والتي لا يمكن التعامل معها باعتبارها وصفات ناجحة، يمكن التعامل معها كحلول واقعية.

تحالفات حزبية

ولزيادة فرص الوصول الى «مجلس الشعب» والتأثير في قراراته تسعى بعض الاحزاب لايجاد صيغة تنسيق فيما بينها، كما فعل حزبا «التجمع الوحدوي» و«العربي الناصري الديمقراطي» ووصل التنسيق بينهما حد العمل المشترك في عدد من الدوائر الانتخابية، فقد اتفق الحزبان على ان يخوض الناصري الانتخابات في ٤٥ دائرة انتخابية، في حين يخوض التجمع الانتخابات في ٤٠ دائرة، علاوة على مشاركة الشخصيات التي تنتمي لاتجاهات ليبرالية ويسارية.

وفي هذه الاجواء ظهرت اشكال مختلفة من التحالفات بين الاحزاب بعضها استراتيجي يصل حد التداخل والاخر مرحلي لا تتجاوز اهدافه احداث قليل من الضغط على الحكومة.

فمن اجل نزاهة الانتخابات قامت الاحزاب جميعاً بتوجيه مذكرة للرئيس حسني مبارك طالبت فيها بضمان الحد الادنى من النزاهة.

ولكن حزبي «التجمع» و«الناصري» اعلنا تعارضهما مع احزاب اليمين، ووضعاها في نفس الخانة التي يقف فيها الحزب الوطني الحاكم، كما جاء على لسان الامين العام للحزب الناصري ضياء الدين داوود في احد تصريحاته.

ويطالب الحزبان بمرونة تجاه التيار الاصولي وان يترك الحكم على هذه الظاهرة لجماهير الناخبين كي تكون وحدها الكلمة الفاصلة من خلال صناديق الانتخابات، والواضح من خلال المشاورات التي تشهدها كواليس احزاب المعارضة ان «الناصري» و«التجمع» يفكران بالتنسيق مع حزب «العمل» خلال الايام القليلة القادمة.

●خالد محيي الدين ● ضياء الدين داوود

اعتقالات الاخوان

وقد ترك موقف «التجمع» و«الناصري» من الاعتقالات التي شملت عدداً من قيادات الاخوان خلال الاسابيع القليلة الماضية ارتياحاً واسعاً في «الاوساط الاخوانية» حيث اتفق اليسار والاسلاميون على ان ضرب التيار المعارض في مجلس الشعب كان وراء الاعتقالات.

وتختلف رؤية المعارضة عن تبريرات الحكومة بطبيعة الحال، اذ جاء على السنة كبار المسؤولين الامنيين ان الاخوان الذين القي القبض عليهم مؤخراً ساعدوا على تدريب الارهابيين في معسكرات افغانستان والباكستان.

واكدت مصادر الحكومة المصرية على ان الاخوان المقبوض عليهم عملوا على جمع مساعدات مالية خلال جولات قاموا بها شملت اليمن والاردن والباكستان، وان البعض منهم شارك في ادارة حملات اعلامية ضد الحكومة خلال جولة قاموا بها في المانيا والكويت وتركيا ولندن.

ولم تتوقف الاتهامات التي وجهتها الحكومة للاخوان عند هذا الحد، فقد وصلت لاتهامهم باطلاق النار على مواطنين وشن هجمات ضد ضباط مباحث واستغلال الاماكن الحكومية لعقد اجتماعات عامة.

وبذلك تمكنت الحكومة من توجيه ضربة استباقية لقوى المعارضة، وتحويل المعركة مع الاخوان من سياسية المقصود منها التأثير على وضعهم الانتخابي الى امنية المقصود منها ابعاد البلاد عن شبح الارهاب.

ولم يترك الموقف التضامني لحزبي التجمع والناصري آثاراً كبيرة على الوضع الجديد بقدر ما اقتصر على الجانب المعنوي للتظاهرة السياسية التي احدثها موقف الحزبين.

خلل قانوني

ولعل من اخطر الثغرات القانونية التي ينطوي عليها قانون الانتخابات في مصر ما جاء في تقرير حول القوانين المنظمة للعملية الانتخابية في مصر اصدره مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان.

فقد جاء في التقرير ان العقوبات المقررة على جرائم الانتخابات لا تمثل رادعاً حقيقياً لوقف تلك الجرائم رغم خطورتها وتأثيرها على حرية الناخب في الادلاء بصوته، حيث لا تتجاوز الـ «٢٠٠» جنيه اذا ما دخل احدهم قاعة الانتخابات حاملاً سلاحاً.

واشار التقرير الى وجود خلل في مبدأ تكافؤ الفرص بين الاحزاب المتنافسة يتمثل في تدخل السلطة التنفيذية التابعة لاحد الاحزاب المتنافسة في اجراءات العملية الانتخابية، مشيراً الى تدخل وزير الداخلية في تعيين رؤساء اللجان العامة والفرعية.

وينبه تقرير المركز الى ان الانتخابات التشريعية القادمة تشكل احد اهم البدائل، ان لم يكن البديل الديمقراطي الوحيد المطروح لتجاوز الازمة الحادة التي تمر بها البلاد، كونها تطرح خيار المشاركة الشعبية في مواجهة خيار الحسم الامني الذي ثبت فشله في انهاء أعمال العنف والارهاب.

الا انه من غير المتوقع ان تتم اعادة النظر في هذه القوانين قبل اجراء الانتخابات التشريعية والارجح ان الحكومة ستدير ظهرها لهذه المطالب كما ادارت ظهرها في اوقات سابقة لمطالب شبيهة.

توقعات مختلفة

ولهذه الاسباب جميعاً لا توجد اوهام لدى المحللين السياسيين بان الانتخابات القادمة لمجلس الشعب المصري ستكون اكثر ايجابية من انتخابات الاعوام السابقة.

ويتفق العديد من الاوساط السياسية المصرية على ان تمثيل المعارضة لن يكون هيناً في المجلس القادم الا ان اداءها سيكون ضعيفاً.

ويتراوح عدد المقاعد المتوقع ان تحصل عليها المعارضة كما جاء على لسان اكثر من خبير في الشؤون المصرية بين اربعين وستين مقعداً وان يشهد تمثيل الاخوان تراجعاً كبيراً.

ويلقد المنغمسون في السياسية المصرية على العملية الانتخابية منذ السبعينات عدم قدرتها على احداث تقدم في الطريق نحو الديمقراطية. الامر الذي ما زال يحول دون الوصول الى مرحلة تداول السلطة عبر الانتخابات.

غير ان هناك من يرى وجود تنوع حزبي في الانتخابات القادمة للمجلس تتمثل في مشاركة «الناصري» و«التجمع» حيث يدخل الاول حلبة الانتخابات للمرة الاولى منذ تأسيسه ويشارك الثاني بعد امتناع.

ويزيد من حالة التنوع تحول حزب العمل الى صفوف المعارضة بعد ان كانت مواقفه متقاربة مع مواقف الحزب الوطني لدرجة ان عدداً من نوابه تركوه وانضموا للحزب الحاكم.

وفي جميع الاحوال تبقى الابواب مفتوحة امام جميع الاحتمالات في بلد تخضع مفاجآته لتوازنات بالغة الدقة والحساسية، ويشهد انحسارا في العمل الحزبي■

«الزعيم الجمهوري» تورط بالملف العراقي

«اولمرت» هدده بحجب اصوات «اليهود» فاضطر «دول» لتقديم مشروع نقل السفارة الامريكية للقدس

الحدث - واشنطن - خاص

كشف مصدر دبلوماسي عربي رفيع المستوى في واشنطن للحدث ان الادارة الامريكية تقوم ومنذ اتخاذ الكونغرس الامريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب قراراً بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس. بسلسلة اتصالات مع عدد من الدول العربية والاسلامية بهدف امتصاص ردة فعل هذه الاطراف على القرار المذكور.

ويضيف المصدر ان واشنطن اوضحت لسفراء هذه الدول ولكبار المسؤولين فيها الذين تواجدوا في نيويورك على هامش احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس المنظمة الدولية، ان الرئيس كلينتون لن يقدم على نقل السفارة قبل انتهاء مفاوضات الوضع النهائي للمدينة وهو ما اتاحه له القرار بمنحه صلاحية تأجيل التنفيذ لمدة ستة اشهر متتالية قابلة للتجديد، تنتهي في ايار ١٩٩٩، وهو الموعد المفترض لانتهاء مفاوضات الوضع النهائي والمرحلة الانتقالية حسب اعلان المبادىء.

ويوضح المصدر ان لاحدى الحيثيات التي تستند اليها حملة الشرح والتوضيح الامريكية للقرار تنطلق من ان السيناريوهات التي يجري تداولها حالياً بين الفرقاء المعنيين حول الوضع النهائي للمدينة المقدسة تلتقي جميعها دون استثناء عند تخطي فكرة انتقال العاصمة الاسرائيلية ثانية الى تل ابيب. فما هو معروض فلسطينياً وعربياً واسلامياً، يتراوح بين تقسيم المدينة الى شطرين، شرقي عاصمة لفلسطين وغربي عاصمة لاسرائيل، او في غالب الاحوال ابقاؤها موحدة او مفتوحة وعاصمة لدولتين او الكيانين، في حين تصر اسرائيل على الاحتفاظ بها عاصمة موحدة لها، اي ان كافة هذه التصورات تبقي القدس عاصمة لدولة اسرائيل الامر الذي يستلزم عاجلاً ام اجلاً نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

ويضيف المصدر الذي شغل موقع سفير لبلاده في عدد من العواصم العالمية، أن قرار الكونغرس تترتب عليه نتائج معنوية اكثر منها عملية او سياسية على المدى الطويل، فهذا القرار المؤجل التنفيذ لن يلزم الفلسطينيين او العرب او المسلمين على التخلي عن مطالبتهم بتقسيم القدس او تدويلها او ابقائها مفتوحة، لكنه استدرك قائلاً ان اختيار الموقع الذي ستشيد عليه السفارة هو الجزء الاهم في العملية برمتها. وهنا يجب التأكيد، يضيف المصدر على ضرورة ممارسة الضغط على الادارة الامريكية لتفادي طلب ايهود اولمرت اقامة السفارة على ارض تابعة للاوقاف الاسلامية في القدس الشرقية، والتأكيد على ضرورة ان يكون مقرها في حال تم تنفيذ قرار النقل في القدس الغربية.

وحول ملابسات اتخاذ القرار في الكونغرس قال المسؤول العربي، ان ائتلافاً بين الليكود والجمهوريين متعدد الاغراض ومتنوع الاهداف، افضى في النهاية الى دفع الكونغرس لاتخاذ قرار من هذا النوع، وهنا يشير المصدر الى ان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، ابلغ بوب دول، وبلهجة لا تخلو من التهديد، بانه سيفقد اصوات اليهود ودعمهم ان هو لم يتحرك ككفاية لتمرير مشروع القرار، ويضيف الدبلوماسي العربي ان اولمرت المح الى نية الليكود فتح ملف العلاقات الخاصة والمميزة التي ارتبط بها بوب دول مع النظام العراقي قبل عام ١٩٩٠ حيث يقال ان الزعيم الجمهوري كان على صلة من نوع ما بالنشاط الامريكي الداعم لخطط العراق التسليحية والصناعية، وانه مهد لعدد من الشركات الامريكية لدخول الاسواق العراقية الخلفية عن طريق شركات شقيقة وفروع منتشرة في اوروبا وكندا واستراليا.

لكن المصدر يقول ان دول لم يكن بحاجة لجهد كبير للاقتناع باهمية العمل لتمرير هذا المشروع، ليس خدمة للمصالح الاسرائيلية فحسب بل ومن اجل كسب المعركة الانتخابية بضمان اصوات اليهود من جهة، واحراج ادارة كلينتون من جهة اخرى.

وقد اثار هذا الموقف المتحمس ليوب دول الذي يفوق حماس حكومة رابين لاستغراب اوساط الاقلية الديموقراطية بزعامة لي هاملتون الذي خاطب دول قائلاً: ان هذا المشروع غير الحكيم، لم تتقدم به حتى الحكومة الاسرائيلية ذاتها بالنظر لحساسية المسألة والانعكاسات التي قد تترتب عليها.

ويؤكد المصدر ان الليكود الذي شعر بان امكانية نجاحه في الاطاحة بحكومة رابين من داخل اسرائيل تبدو ضئيلة، قرر نقل المعركة الانتخابية الاسرائيلية الى ساحة الولايات المتحدة. وقد تزامن ذلك مع اشتداد حملة الجمهوريين ضد ادارة كلينتون الديموقراطية فنشأ ما يشبه الائتلاف بين الفريقين ضد العمل والديمقراطيين.

ولان الليكود يدرك ان مخاطر قطع شعرة معاوية مع الادارة الديمقراطية، ويتحسب لاحتمال بقائها في البيت الابيض، فقد امكن اجراء تعديلات جوهرية على مشروع القرار في صيغته الاولى، وهنا يوضح المصدر ان اعطاء الرئيس الامريكي الحق بتأجيل تنفيذ القرار لمدة تزيد عن ثلاثة اعوام، كان بمثابة الحل الوسط بين الديمقراطيين من جهة والجمهوريين وانصارهم من الليكود من جهة اخرى، وفي مقابل ذلك ضمن ائتلاف اليمين الامريكي-الاسرائيلي ان لا يقدم الرئيس بيل كلينتون على استخدام حق النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار، بخلاف ما كانت الادارة تسربه وتلوح به من قبل، الامر الذي يعكس طبيعة الصفقة التي تم التوصل اليها في كواليس الكونغرس والبيت الابيض سواء بسواء.

وقد استرعى انتباه المراقبين، يضيف المصدر، وجود اولمرت طوال هذه الفترة العصيبة في واشنطن، وحضوره لاجتماعات الكونغرس الامريكي، خصوصاً جلسة التصويت على القرار.

وفي نهاية حديثه اعرب الدبلوماسي العربي بمرارة، عن غياب الحضور العربي في ساحات صنع القرار الامريكي، واكتفائهم بالعلاقات الرسمية القائمة مع الادارة، في حين ان النظام السياسي الامريكي يسمح باختراقات واسعة وتشكيل مجموعات ضغط كفيلة في بعض الاحيان في انتزاع القرارات بالرغم من انف الادارة ذاتها.. هذه اللعبة التي يتقنها بجدارة، لوبي الضغط اليهودي في الولايات المتحدة اعطت اكلها هذه المرة كما في مرات سابقة عديدة، في ظل غياب العرب على مقاعد للتفرجين ينتظرون المراسم والبروتوكولات■

نصحه «بللترو» بـ «الاستقرار» والاصوليون وصلوا قصر الرئاسة

«صالح» يعلن الحرب على «الافغان»!!

كثير من الخفايا والتفاصيل الدقيقة انطوت عليها التغيرات الاستراتيجية في موقف الائتلاف اليمني الحاكم من «الافغان العرب» ودفعتها للقيام بترحيل المئات منهم خلال الاسابيع الماضية، ووضع «فيتو» على دخول عدد من الجنسيات العربية الى البلاد.

والواضح من خلال التقارير الواردة من العاصمة اليمنية «صنعاء» والمدن المؤثرة في المعادلة الداخلية اليمنية ان تداعيات السياسة الداخلية، والخارجية، والاقليمية ايضا تقاطعت عند ملف الاصوليين.

فلا السقف المرتفع الذي تركه الائتلاف للتيار المتطرف من الاصوليين اليمنيين وضيوفهم كان كافياً للحيلولة دون وقوع الصدام، ولا العواصم الاقليمية والاطراف الدولية كانت مرتاحة للحريات التي منحت للاصوليين العرب في الاراضي اليمنية.



● علي صالح



● عبد الله الاحمر

بداية الوصول

تعيد التقارير اليمنية بداية قصة وجود الاصوليين للبلاد الى الاشهر الاولى من توقيع الوحدة بين عدن وصنعاء الذي جرى عام ١٩٩٠، حيث وصل الى اليمن بضع مئات قادمين من بيشاور الواقعة على الحدود «الافغانية -الباكستانية»، وكان القادمون موزعين على جنسيات عربية مختلفة، فبينهم المصري والليبي والجزائري والسوري، وجميعهم لا يستطيعون العودة الى بلادهم.

واستقر الاصوليون الضيوف في منطقة «صعدة» اذ تم تأسيس معسكر لهم بالتنسيق بين عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى التجمع اليمني للاصلاح وقائد الفرقة المدرعة الثانية «العقيد علي محسن الاحمر».

ومع اشتداد الصراع الذي بدا بين حزبي «الاصلاح» و«الاشتراكي» قبيل الحرب الطاحنة التي شهدها شطرا اليمن دخل «الافغان العرب» على الخط الى جانب «الاصلاح» بطبيعة الحال.

وعند انتهاء الحرب بدأ «الافغان العرب» بتنفيذ مشروع اسلمه المجتمع، والاندفاع نحو التطرف، فشنوا هجوماً على القبور والمساجد، واعتدوا على المواطنين في عاصمة الجنوب.

وتوقف المتابعون في ذلك الحين عند الطريقة التي تعاملت فيها صنعاء مع الهجوم الاصولي الذي انطوى على عقدة تاريخية من التراث الذي خلفه الاشتراكيون قبل رحيلهم، فقد تم الافراج عن المعتقلين على ذمة هذه القضية بعد ساعات من اعتقالهم.

التساهل الحكومي في الوقت الذي كان ائتلاف السلطة يحاول لملمة جراح «الحرب الاهلية» خلق اعتقاداً لدى المتطرفين الاصوليين «عرب ويمنيين» بان الطريق مفتوح على مصراعيه لمواصلة تنفيذ المشروع الذي تم البدء فيه فشنوا هجمات على «المساجد الاهلية» والاعراس.

ووصلت الامور حد القاء القنابل واطلاق القذائف على الاطباق اللاقطة التي انتشرت بسرعة ملفتة للنظر في اليمن مما ادى لوقوع اسقف منازل في اكثر من مدينة يمنية، واصدار فتاوى مزورة تدعو لتوظيف خريجي المعاهد التابعة للاصلاح، وتكفير نقيب للمحامين بعد القيام بالاعتداء عليه كما تم تكفير طائفة البهرة واقتعال اكثر من حادثة ضدها.

معركة الضالع!!

ولكن معركة الضالع لعبت دوراً في قلب المعادلة التي تحكم علاقة «الائتلاف» بالمتطرفين الاصوليين راساً على عقب.

فقد بلغ المشاركون في هذه المعركة آلافاً من الاصوليين العرب، والمتطرفين اليمنيين بقيادة الجزائري أم صلاح «ابو عبد الرحمن» واستخدمت الرشاشات والبازوكا وقذائف الـ «ار. بي. جي» والقنابل اليدوية.

وجاء «صدام الضالع» بسبب اضطرار وزارة الداخلية للقدوم الى ابم بعد ان رفض المثول امام الاستجواب ومبادرته وجماعته باطلاق النار على الشرطة.

وعند احتمائه بمنازل المواطنين اضطرت الداخلية لارسال المزيد من قوات الامن والمدرعات لتطويق المتطرفين واعتقالهم فاندلعت معركة بمختلف الاسلحة وانتهت بعد «٣٠» ساعة باستسلام «ابو عبد الرحمن» بعد وساطة قام بها شيوخ ووجهاء للمدينة.

ولفت انتباه اوساط المعارضة اليمنية استقبال «ابو عبد الرحمن» ورفاقه في وزارة الداخلية التي نقلوا اليها بكامل اسلحتهم، واعتبارهم ان تسليمهم اخلال بالاتفاق الذي استسلموا بموجبه بعد اتصالات تليفونية مع عبد المجيد الزنداني وعمر سيف المرشد العام في المؤتمر الشعبي.

التحقيقات التي اجريت مع «ابو عبد الرحمن» ورفاقه اكدت على ان اقامتهم في البلاد «شرعية» وانهم يعملون في التدريس منذ عدة سنوات كما كشفت عن تنظيم يدعى «الجهاد» قام الاصوليون العرب بتشكيله في البلاد.

ازمات خارجية!!

ولكن المتابعين للاوضاع الداخلية في اليمن لا يرون في معركة الضالع سببا كافياً لقيام الائتلاف اليمني الحاكم بقلب بوصلته بهذه السرعة، ويعتقد العديدون منهم ان صناع السياسة في اليمن يرمون لابعد من ذلك بكثير.

وفي مقدمة ما يرمون اليه ترميم العلاقات الخارجية مع دول المحيط والعالم بعد ان فوجيء الرئيس علي عبد الله صالح بانتقادات مبطنة في جولته الاخيرة، واشارات لوجود عدم ارتياح دولي لما يحدث في اليمن.

فقد اكد بيللترو عند لقائه بصالح، وبحضور ضباط المخابرات المركزية الامريكية على ضرورة الاستقرار الامني والسياسي في اليمن، واشار الشيخ زايد بن سلطان لضرورة وجود استقرار في اليمن كي يشجع مستثمري دولة الامارات على الاستثمار في اليمن، وقد جاءت اشارة الشيخ زايد في سياق رده على طلب تقدم به الرئيس اليمني.

ويربط المحللون بين مراوحة المحادثات السعودية - اليمنية في مكانها وظاهرة الاصولية المستشرية في اليمن، وما زال ملف الاصوليين المصريين يحول دون اذابة الجليد التي راكمته ازمة الخليج بين البلدين.

وبذلك وجد صالح نفسه معنياً بمعالجة ملف الاصوليين كي يخرج بلاده من عنق الزجاجة الذي وصلت اليه على الصعيدين الداخلي والخارجي..

وعلى ما يبدو ان الاصوليين اكتشفوا ما يفكر به الرئيس لا سيما وانهم يمتلكون اذانا في بلاطه وان لاجهزة الامن الرئاسي تدرك هذه المسألة جيداً.

ويعتقد العديد من اوساط المعارضة اليمنية ان في تلك تفسيراً للاجراءات الامنية المشددة وسرية تحركات الرئيس اليمني بعد عودته من الولايات المتحدة، ونطاقها بالغ المحدودية والاكتفاء بتحركات الضرورة القصوى، ويدور في اليمن حديث عن اعفاء عدد من الضباط الذين كانوا الى وقت قريب مقربين من الرئيس علي عبد الله صالح بعد تلقيه تقارير بوجود محاولة لاغتياله ويزيد من مخاوف الرئيس اليمني تسلل الاصوليين الى الجيش، والامن العام، وهناك توقعات بانهم وصلوا الى القصر ايضاً.

صراع في الاصلاح!!

ومما لا شك فيه ان خروج الاصلاح معافى من خارطة الصراع امر غير وارد، فقد ظهرت اكثر من وجهة نظر «اصلاحية» عند بعض منعطفات الصراع، مما يشير الى وجود انقسامات داخل التجمع.

فحين طالبت «الصحوة» الصحيفة الناطقة باسم التجمع باطلاق سراح المعتقلين على ذمة قضية اطلاق قذائف بازوكا على مسجد الشيخ عثمان، ادانت هيئة شورى الاصلاح الاعمال المخلة بالامن.

ويدور حديث في اوساط الشيخ عبد الله الاحمر عن وجود نوايا لدى عبد المجيد الزنداني للانقلاب عليه.

ومن ناحيتهم يتحدث اعضاء التجمع اليمني للاصلاح حول اللغة الهجومية التي يستخدمها الزنداني عند الحديث عن عبد الله الاحمر خلال اللقاءات التنظيمية التي تعقد من حين لآخر.

ولذلك يغلب الطابع الامني على الطابع السياسي عند فتح ملف الاصوليين اليمنيين، فطموحات الاصوليين اكبر من امكانية وضعهم تحت الابط، وضبط الساحل اليمني امر في غاية الصعوبة، والنماذج الممكن تطبيقها عديدة بدءاً من الافغاني وانتهاء بالجزائري، مروراً بالمصري، الذي يحبذه المتطرفون اليمنيون على ما يبدو مما يفتح المجال على مصراعيه أمام مزيد من الصدام.

لا يخلو الامر من رسالة يسعى الرئيس اليمني لتوجيهها الى المخاوف الاقليمية والدولية التي تلتقي معظمها عند محاربة المتطرفين الاسلاميين■

كل اربعاء

مغزى قرار الكونغرس

■ عريب الرنتاوي

بصدور قرار عن مجلسي الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس، تكون قضية الوضع النهائي للمدينة المقدسة قد حسمت اميركياً، على الاقل من قبل المؤسسة التشريعية الاولى في الولايات المتحدة، ويكون الجانب الاسرائيلي قد ضمن مزيداً من اوراق القوة الجاهزة للاستخدام على مائدة المفاوضات النهائية مع الجانب الفلسطيني عندما ستنعقد في ايار من العام المقبل.

القرار الامريكي الذي شكل دون ريب طعنة نجلاء لعملية السلام.. والحق افدح الضرر بمصداقية الدور الامريكي، بل واحرج ادارة كلينتون ذاتها التي سارعت الى اعتباره قراراً لا يتصف بالحكمة ولا يخدم التوجه لانعاش عملية السلام.. هذا القرار لن يؤثر بالطبع على التشبث الفلسطيني بمطلب استعادة القدس بوصفها عاصمة للدولة المستقلة.

ففي الترتيبات او السيناريوهات التي يجري تداولها حالياً كاجراء تمهيدي للمفاوضات النهائية، لم يرد في اي منها ان تل ابيب ستعود عاصمة للدولة العبرية، واغلب هذه الحلول البديلة تتراوح بين الابقاء على القدس عاصمة موحدة للدولتين الفلسطينية والاسرائيلية، او اعادة تقسيم المدينة الى شرقية وغربية كل منها عاصمة لكيان من الكيانين، مع الاحتفاظ بوضعية خاصة للاماكن المقدسة (داخل الاسوار) بالنظر لمكانتها الخاصة لاتباع الديانات للوحدة الثلاث.

اي ان القدس ستظل حسب هذه السيناريوهات عاصمة للدولة اليهودية سواء على شطرها الغربي ام على ارض المدينة المفتوحة للدولتين، وعليه فان المطالبة الفلسطينية بالقدس ستبقى مستمرة وتتمتع بكامل جديتها وحرارتها، بالرغم من القرار الاستفزازي للكونغرس الامريكي.

والارجح كما بات واضحاً، ان قرار نقل السفارة يندرج في سياق الشراعات الامريكية الداخلية لكسب الصوت اليهودي في المعركة الانتخابية القادمة.. والارجح كذلك ان ادارة الرئيس كلينتون ستواصل استخدام الحق في تأجيل نقل السفارة الى ما بعد انتهاء الفترة الانتقالية ووصول مفاوضات الوضع النهائي الى النتائج المرجوة منها.

لكن مع ذلك يبقى القرار في مطلق الاحوال تعبيراً عن انتصار خط التحالف الجديد بين تكتل الليكود والحزب الجمهوري، وهو التحالف المبني على حسابات المصالح الآنية لكل منهما.. الاول بهدف عرقلة عملية السلام تمهيداً للاطاحة بحزب العمل في الانتخابات القادمة في اسرائيل والثاني بهدف كسب اصوات اليهود واحراج الادارة الديمقراطية، تمهيداً كذلك لكسب الاستحقاق الانتخابي في الولايات المتحدة، لا سيما وان بوب دول يعتبر من ابرز مرشحي الحزب الجمهوري في الانتخابات القادمة.

لقد كشفت معركة الكونغرس مع الادارة الامريكية حول قضية نقل السفارة، ان الليكود الذي يواجه على ما يبدو صعوبة في التفوق على العمل في كسب اصوات الراي العام الاسرائيلي داخلياً، خصوصاً بعد التوقيع على اتفاق اوسلو –٢، قد نجح في نقل معركته الانتخابية الى الولايات المتحدة، حيث الاعتقاد السائد لدى الاوساط الليكودية الاكثر تشدداً ان اسقاط عملية السلام من الولايات المتحدة يبدو اسهل واقل كلفة من العمل على اسقاطها من داخل اسرائيل، خصوصاً وان الاجواء في واشنطن عشية الانتخابات الرئاسية تبدو مواتية للغاية.

وللمؤسف حقاً ان حالة الضعف العربية والاسلامية عامة، قد افضت في النتيجة الى تحول اولى القبلتين ومسرى محمد عليه السلام، الى ورقة انتخابية معروضة في بازار بيع الاصوات وشرائها داخل اسرائيل والولايات المتحدة. ولعل في ابسط استعراض لردود الفعل العربية والاسلامية على قرار الكونغرس والتي تتسم جميعها بالتهافت والركاكة ما يفسر الامعان الامريكي الاسرائيلي في تحدي مشاعر العرب والمسلمين■

منطقة خطر

من هو الاردني؟

● بقلم: ناهض حتر

(١)

المصري هو المصري
السوري هو السوري
اللبناني هو اللبناني
والفلسطيني هو الفلسطيني
والكويتي(!) هو الكويتي..

ولن يتعب طالب الابتدائية في الاجابة على سؤال هو غير مطروح اصلاً يقول: من هو المصري او السوري او اللبناني او الفلسطيني او الكويتي. ولكن أحداً مهما كان عبقرياً لا يستطيع ان يجيب على هذا السؤال: من هو الاردني، ولا حتى يستطيع ان يحدد –لمدة ٢٤ ساعة– عدد الناس المحسوبين اردنيين.. فهذا العدد ينقص احياناً، ويزيد مراراً وفقاً لارادة الهية حرة من كل القيود الدنيوية –الدستورية او القانونية او السياسية او السكانية او الاقتصادية او المالية الخ–

من هو الاردني؟

هذا سؤال كبير معلق في فضاء الاحتمالات. الاجابة عليه تطرح اسئلة جديدة والاجابات عديدة، متعددة، غامضة معقدة.. كانها بعض الشعر الحديث!

الباحثون والصحفيون والكتاب والسياسيون، يؤرقهم هذا السؤال في اشكال طرحه المختلفة، يؤلفون الاجابات كل على ليلاه، ويعقدون حلقات البحث وموائد الحوار ويدبجون المقالات والتصريحات.

رجال الاعمال والمستثمرون وملاك العقارات والوسطاء التجاريون، لا يطرحون هذا السؤال، ولا يجيبون عليه، ولكنهم، بالعلاقة معه، يصعدون السوق اويخفضونها!

النظام السياسي الاردني يعيش من هذا السؤال وعليه، فهو يصغر الاردنيين، احياناً، الى عشيرة مباركة ويضخمهم دائماً– ويزيد في اعدادهم واصولهم ومنابتهم، كيفما يشاء، ووقتما يشاء.. لدواع سياسية صريحة مرة، او لدواع «انسانية» تغطي تعهدات سياسية مرة، أو لدواع سوقية محضة، او لنواعي التنافس مع النظام السياسي الفلسطيني على «السكان» بعد أن اعترف النظامان بان الارض هي لطرف ثالث.. هو «اسرائيل»!

النظام السياسي الاردني لم ينجح في شيء مثل نجاحه العبقري في قلب المعادلة التاريخية القائلة ان الشعوب ثابتة وانظمة الحكم متغيرة . ففي الاردن، نظام الحكم ثابت، والشعب هو المتغير –وسبحان الذي يغير ولا يتغير!

(٢)

ولكن، بالفعل، من هو الاردني؟

ما اصعب السؤال، وما ابسطه!

هو صعب عندما تحاول ان تجيب عليه من وجه نظر المشروع الصهيوني الهادف الى ابتلاع فلسطين كلها وتحويل الاردن الى مكب لمخرجات تصفية القضية الفلسطينية وحواشيها وتعقيداتها!

وهو صعب عندما تنظر اليه من وجهة نظر مشروع النظام السياسي الذي يرى في التغيير السكاني أساساً لثباته !

هو صعب عندما تنظر اليه من وجهة نظر ضحايا المشروع الصهيوني وخيانة الانظمة العربية وقسوتها . فهؤلاء الضحايا بشر.. وهم بحاجة –كالبشر– الى وطن– اذا لم يكن وطنهم فبديل عنه –والى جواز سفر اذا لم يكن جواز سفر دولتهم المستقلة. فآخر بديل يجعل الاقامة امنة من الاذلال والتهجير، والتنقل الكريم ممكناً. وهؤلاء، من بعد، يريدون ان يضعوا «مستقبلهم» في اعمال واستثمارات وملكيات عقارية، ويريدون لهذه الاعمال والاستثمارات والملكيات، حماية سياسية لا تكفلها سوى مشاركتهم اولاً في القرار السياسي، قبل ان يصبح هذا القرار السياسي، قرارهم!

والضحايا يستطيعون، بعد كل ذلك، ان يظلوا، في عواطفهم وولاءاتهم، منتسبين الى هوية ضائعة على الارض، ولكنها ضرورية لقيام عصبيتهم واستمرارها وقوتها.. فالعصبية – على رأي ابن خلدون اساس الملك!

وقد تعلم الضحايا – من قبل ومن بعد– ان الدخول والخروج فالدخول والخروج من الاردنة سهل جداً، ولا يكلف شيئاً. فكثيرون– مثلاً يعرفون ان احدى الوزيرات كانت وعلى الملأ– قد داست على جواز سفرها الاردني، وقالت في الاردن ما لم يقله مالك في الخمر، لتصبح، فيما بعد، وزيرة اردنية.. ومن نادي الوزراء الدائمين. ولو حدث في بريطانيا ام الديمقراطية؟! ان فعل مواطن بريطاني ما فعلته الوزيرة، لخجلت بقالة أنجليزية ان توظفه لديها مرمطوناً! والامثلة كثيرة، ولكن ليس هنالك متسع.. ولكننا نستطيع ان نخصص مقالاً طويلاً نرصد فيه اعداء الاردن ولا اقول النظام الاردني –الذين يحتلون المناصب والمكاسب واعمدة الصحف ويخطفون الاضواء الآن باسم الاردن والاردنية وبلة القهوة والخيمة والطبخة البائتة اياها!

«من هو الاردني»؟

سؤال صعب لان النظام السياسي الاردني ليس من مصلحته ان يجيب عليه جواباً قاطعاً فقد يخرجه هذا الجواب القاطع من اللعبة.. كما هو ليس من مصلحة قسم كبير من «الاردنيين» لانهم ببساطة يريدون «الحسنيين» ان يكونوا اردنيين وغير اردنيين معاً، وان يدخلوا ويخرجوا من الاردنة حسبما تقتضيه الظروف والمصالح!

(٣)

من هو الاردني يا له من سؤال صعب!

ولكنه –من وجه نظر الحقيقة– سؤال بسيط والاجابة عليه من وجهة نظر الشعب الاردني –بدهية! فالاردني هو الاردني اي هو الذي كان يقطن، بصورة طبيعية، في المحافظات الثلاث التعسة التي شاء الاستعمار الانجلو– فرنسي فصلها عن الوطن الام سورية، ودمجها في كيان لاغلاق فواتير المشروع الاستعماري الصهيوني فيكون، في الآن نفسه– وليس بالمصادفة– مكباً لمخرجات تصفية الثورة العربية الكبرى، وتصفية القضية الفلسطينية!

اذن، الاردني هو الاردني، هو سليل العشائر التي يمكن تعدادها لو ان هنالك متسعاً!

الاردني هو الاردني.. الاردني فعلاً، ابن البلد، الذي هو اردني نسباً لا انتساباً، روحاً لا جواز سفر، من الحجر والشجر.. وليس من «الاصول والمنابت»!

ثم هناك الاردني انتساباً من اولئك الشركس والشيشان والشوام والحجازيين والفلسطينيين، الذين تاردنوا بصورة طبيعية، وانصهروا في لحم البلد وعظمه، وصاروا من الاردنيين وعليهم، روحاً وعقلاً!

الاردني هو هذا وذاك.. ونقطا!

وعلى هذا، فالاردنيون يمكن تعدادهم، والركون الى نتائج احصائهم وهم لا يتزايدون الا بالولادات الطبيعية لا بالقرارات السياسية الفوقية!

والشعب الاردني شعب طيب رحب الصدر، وقادر على صهر المتأردنين بصورة طبيعية، ولكنه شعب الخيل والليل ايضاً، ولن يقبل ان يفقد السيادة الكاملة غير المنقوصة على ارض بلده.. ومستقبله.

والشعب الاردني صاحب تراث قديم في مقاومة الصهيونية والصهينة والتصهين وهو الذي اجبر النظام السياسي، اواخر العشرينات، على تحريم اقامة اليهودي شرق النهر عداك عن امتلاكه ارضاً او عقاراً او استثماراً.

ولكن اليهودي هو الذي استولى بالحديد والنار والمال، على ارض الفلسطينيين، وشردهم شرق النهر، لكي يستوطنوا ويمتلكوا ويستثمروا ويؤسسوا «وطناً قومياً»! فالامر، كما يحدث في حركة الماء في الاواني المستطرقة:

يحل اليهود محل الفلسطينيين في فلسطين.

ويحل الفلسطينيون محل الاردنيين في الاردن

فلسطين ارض بلا شعب (يعني بلا سيادة) للوطن القومي اليهودي

والاردن ارض بلا شعب (يعني بلا سيادة) لتوطين الفلسطينيين وحل مشكلاتهم الاقتصادية والانسانية والسياسية تحت الاشراف المباشر لنظام سياسي متحالف مع «اسرائيل»!

اذن، فلنقل انها «اسرائيل الكبرى» غرب النهر وشرقه، ولنقل ان الماء المتحرك في الاواني المستطرقة قد وصل الآن او يكاد –نهايته!

وهي بالذات النهاية المتصورة لكونفدرالية بيريز «الواقعية»

كونفدرالية سكان ثنائية في شرق الاردن تحت اشراف نظام سياسي حليف!

وكونفدرالية سياسية –اقتصادية ثلاثية محورها تل ابيب!

(٤)

من هو الاردني؟

يستطيع النظام السياسي الاردتي ان يعلق هذا السؤال كيفما طاب له.

ويستطيع حمادة فراعنة ان يقول انا اردني وفلسطيني

ويستطيع أحمد سلامة ان يلغي الاردنيين والفلسطينيين معاً فلا يبقى سوى العشيرة المباركة التي وهبها الله الحق في تحديد الاطار– والصورة معاً!

ويستطيع وزير الداخلية، ان يضيق على مناضلي حماس ، ويطردهم من الاردن لانهم فلسطينيون ثم يمنح المواطنة الاردنية لابراهيم العبسي لانه ضد حماس!

ويستطيع د. ممدوح العبادي –باوامر عليا– ان يحل مشكلة المخيمات، وان ينظمها، فلا تعود «مخيمات عائدين» بل احياء مواطنين!

ويستطيع كلنتون ان يشبه الاردن– ولا تشبيه –بالولايات المتحدة! من حيث هي بلد لتمازج الاعراق والاصول والثقافات!

ولكن الاردن هو الاردن
والاردني هو الاردني
وفلسطين هي فلسطين
والفلسطيني هو الفلسطيني

حق الفلسطينيين– لاجئين ونازحين– وواجبهم ايضاً هو العودة الى ارضهم وديارهم

وحق الاردنيين وواجبهم ايضاً– ان يعرفوا لهم صفة وحدوداً وعدداً وان يضمنوا السيادة الكاملة غير المنقوصة على ارضهم.

وحقنا –اردنيين وفلسطينيين – وواجبنا ان نقول لا لتصفية القضية الفلسطينية وتصفية السيادة الاردنية.

(٥)

ان يكون المرء اردنياً.. ليس شيئاً عظيماً ولكنه حق له اصحابه!

واصحاب هذا الحق بالذات هم الذين لم ولا يؤخذ رايهم في هويتهم وعددهم ومستقبلهم.. ولكن من يظن ان هذا الضياع ليس له آخر واهم! وقد يظن انه بسبب موازين القوى– قادر على ان يؤردن من يشاء، حينما يشاء، وللاغراض التي يشاء الى ما نهاية.. واهم.

ومن يظن انه قادر على تجاهل حقيقة وجود شعب اردني محدد الملامح وصاحب السيادة على هذه الارض، ومصدر السلطات فيها.. واهم.

(٦)

من هو الاردني!

نحن لا نغلق هذا السؤال!

فالاردن ليس «وطناً» نهائياً .بل هو جزء من وطن سوري عربي كبير.. والنسب الاردني ليس قومية والاردنيون ليسوا امة، بل جزء من امة، ستنتصر وسيكون لها دولتها الواحدة!

ولكن السؤال ليس مفتوحاً بلا حدود.. فحتى في الدولة القومية الواحدة سيكون للاردن كيان وللاردنيين هوية وعدد..

وقد يكون السؤال مفتوحاً باتجاه العرب، ولكنه ليس مفتوحاً ابداً باتجاه «اسرائيل» ومشروعها لتصفية القضية الفلسطينية.

فلأن «اسرائيل» كيان استعماري استيطاني يغتصب فلسطين العربية، ويقدم على تشريد شعبها!

ولان اردنة الفلسطينيين تعني تهويد فلسطين.

ولان كل فلسطيني يتأردن يساوي مستوطناً يهودياً جديداً في فلسطين.

لكل هذا، يكون الاردني على وجه الدقة والتعيين والتحديد– هو غير الفلسطيني!

وقد يكون الاردن في قادم الايام السعيدة محافظات سورية او عراقية او كياناً مستقلاً في كونفدرالية عربية سورية –عراقية!

وقد يتأردن عراقيون وسوريون وحجازيون ولبنانيون ومصريون وما شئت في عملية طبيعية قومية..

ولكن الاردن لن يكون فلسطين
والفلسطيني لن يكون اردنياً..
طالما كان هنالك على ارضنا وجود «لاسرائيل»!

تلكم هو، بالضبط، موقف الشعب الاردني الذي يختنق صوته في الاعلام الديمقراطي ولا يظهر منه سوى دلة قهوة وخيمة وشيوخ «عثمانيين» يقبلون الايادي!

تلكم هو، بالضبط، موقف الشعب الاردني

فليتنبه الجميع.. الجميع
من يصرف الجنسية والجوازات
ومن يأخذها!
ومن يبيع الاراضي والعقارات
ومن يشتريها
ومن يلعب بالنار .. ومن يتدفأ عليها!

فالكرنفال انتهى.. والارض تحمى.. وتكاد الاحجار ان تنتفض■

اهل العراق ضحية الحدود المقدسة

● بقلم: سياسي اسلامي معارض

في كل مرة يشاهد فيها على شاشة التلفزيون يحرص رئيس الدولة في العراق على الضحك حتى تهتز اكتافه.

ونحن الذين نشاهد التلفزيون في كل مرة يعرض علينا السلاح الذي سلم لبعوث الامم المتحدة لتدميره، ينكمش احدنا في نفسه ويتمنى لن تذهب وابناؤنا فداء كل هذا السلاح.

وكلما شاهدت ذلك قلت في نفسي هل تمانع هذه القيادة من معانقة الامير في لحظة يرضى بذلك، الامير الذي كان تشبثه بالحكم سبباً من اسباب متعددة في كل هذا الذل وهذا الخراب؟ في سبيل بقائها في الحكم يوما اخر؟ والايام قائمة.

ولو كان فيها ذرة من حمية او حرارة او رجولة لكان لها تصرف اخر في سبيل انقاذ اهلها، اهل العراق.

واما هذه القيادات الشكلية في بلاد المسلمين فهم يذرفون دموع التماسيح ويتباكون على اهل العراق ولكن.. هل يتجرأ احدهم ويرمي الغير الغربي الذي يكبله ويمنعه من نجدة الاخوة في العراق.

انهم يريدون ان يدفع الشعب المغلوب على امره ثمن غلبه لا بل يريدون ان يتفرجوا على لعبة كبيرة، لعبة وضع الشعب الحبيس في حالة يأس من النجاة ليشاهدوا ماذا يمكن ان يحصل منه ليستفيدوا مما يحصل لتدعيم حكمهم.

حتى في عهد الجاهلية، ثارت غيرة اربعة رجال اتخذوا موقفاً ضد الظلم فعملوا على خرق الحصار المضروب على بني هاشم في الشعب. فقد كانوا يحملون الناقة ويرسلونها الى الشعب.

فهل جاهلية هؤلاء الحكام اشد قساوة من جاهلية الجاهليين؟

ولكن لم كل هذا الاصرار على حصار العراق وشوكته العسكرية قد ضربت والحقت بقواته العسكرية الهزيمة؟

انه يجب ان يكون امثولة لكل من تسول له نفسه اختراق هذه الحدود المقدسة.

يقال: انه اذا خط لاحدهم دائرة حول لاحدهم من عبدة الشيطان، فان هذا الاخير العابد للشيطان لا يتعدى هذا الخط ويظل واقفاً في الدائرة ينتظر حتى يخرجه من هذه الدائرة من رسمها.

فهل سيظل حكام المسلمين بانتظار الامريكان والانجليز والفرنسيين حتى يخرجوهم من هذه الحدود؟

فهذه الحدود رسمها الغربيون في بلاد المسلمين لاتيتنا والكيد بناء، وحكامنا يقدسوها ويعملون ليل نهار لحمل شعوبهم على تقديس هذه الحدود. انها الالهة التي صنعها الغربيون على الطريقة العلمية فهي تقدمية تناسب العصر، عصر الاستعمار، عصر الغربيين وقد هتك العراق ظاهرياً هذه المقدسات التي نحتها الكفار المستعمرون، الحدود، لأن ذلك يمس التجزئة القائمة ويعض الحكام على هذه الحدود لانها تعني كراسي الحكم بالنسبة لهم.

وحرب الخليج، لعبة هائلة، تدل على ان لا خوف على بوش فيما لو لم ينتخب مرة ثانية فهو من المؤكد انه سيكون الافضل فيما لو اتجه للاخراج السينمائي.

كما انه لا خوف على قادة العالم الآخرين وعلى الاخص تاتشر الا انها كانت تمثل على الطريقة الامريكية ويبدو عليها شيء من الحماس مما يخالف الاسلوب الانجليزي التقليدي الذي يتسم بالبرود والمحافظة لذلك قام المنتجون الانجليز بتغيير لاعبتهم الاولى.

ولكن الحكام العرب خاصة كانوا فاشلين كالعادة في كل شيء، خاصة وان ادوارهم غير حقيقية فهم لو تركوا المسرح لما شعر بهم احد ولما اختلت الاحداث.

وقد حققت هذه الحرب المصالح المتعددة والتي جميعها ضد مصلحة الامة بدءاً من مصالح النظام الحاكم في العراق وانتهاء بالامريكان فهي حققت المصالح للغربيين عامة ولكنها حققت لامريكا مصالح متميزة على وجه الخصوص. اما ما هي المصالح التي تحققت للنظام الحاكم في العراق وانتهاء بالامريكان، فهي حققت المصالح للغربيين عامة ولكنها حققت لامريكا مصالح متميزة على وجه الخصوص.

اما ما هي المصالح التي تحققت للنظام الحاكم في العراق وهي مصالح تلمس من خلال المأساة الرهيبة التي ما زال اهل العراق يئنون منها.

فالعائلة الحاكمة تزداد ثراء يوما بعد يوم على حساب المعاناة، وهل عانى رجالات النظام الحاكم شيئاً من هذه المأساة؟

لا اظن، فهم لا زالوا يدخنون السيجار الفاخر ويطلعون علينا بطلعات بهية وهم يرفلون باجمل الملابس التي تصممها دور الازياء الباريسية رجالا ونساء.

وزيادة على ذلك فهم استغلوا سلطاتهم ليزدادوا ثراء على حساب متاجرتهم بلقمة العيش المغموسة بدم الناس وتوجعهم بعد ان اخرجوا جميع مدخراتهم واثقفوها.

والجميع من السياسيين المراقبين يعرفون أن حرب الخليج قد انتهت بشكل مفاجيء –خاصة وان الذين كانوا يتابعون تلك الحرب– يتذكرون تهديدات قادة الجمهورية الفارسية واستعدادهم للهجوم الكبير في الربيع. فحصل «الخطأ» في ضرب الطائرة الامريكية من قبل ايران في الوقت المناسب مما وضع اهل ايران في موضع التهيب والتخوف من ردة الفعل الامريكية فلذلك كان وقوف [illegible] امراً عادياً بالنسبة لهم لان ابصارهم معلقة تلقاء بامريكا وما يمكن ان تقوم به من انتقام.

واذا عدنا للحظة الى تاريخ المنطقة لنتذكر ان المنطقة خضعت بعد الحرب العالمية الثانية للانجليز خاصة، وشاركهم في ذلك الفرنسيون والطليان ردحاً من الزمن.

ولكن الامريكان قرروا سلب الانجليز والفرنسيين وغيرهم مستعمراتهم وهذا الصراع، صراع الامريكان (الاستعمار الجديد) للانجليز والفرنسيين وغيرهم (الاستعمار القديم) في سبيل السيطرة على المستعمرات هو الذي يفسر كل الصراعات السياسية ومختلف الانقلابات العسكرية التي كانت تحصل في منطقة الشرق الاوسط.

لذلك لا يوجد تفسير اقوى من ان صفقة بين الانجليز والامريكان هي وحدها الكفيلة بايقاف حرب الخليج ، صفقة اهم مقوماتها انه ليس من مصلحة احد الطرفين حسم المعركة لصالح طرف ثان.

فان اعطاء الفضل في الحسم لايران فان هذا يقوي ثقة المسلمين في ايران بانفسهم فيزدادون طمعاً ولا تعود السيطرة عليهم سهلة.

وان جعل الحسم لصالح العراق فان ذلك لا تسمح به الموازين التي تتحكم في الشرق الاوسط فان بريطانيا اضعف من ان تدفع بالعراق لهكذا وضع وتحافظ عليه.

ومن المعروف ان الثورة الايرانية عندما قامت كانت تستهدف العراق بوصفه تابعاً للانجليز بالدرجة الاولى، كما وان امريكا هدفت ان تكون ايران شرطي الخليج وان تهدد المحميات البريطانية الغنية بالبترول لتلقي بنفسها في احضان امريكا التي ستمثل دور المعادي لايران وتمد يدها لمشايخ المحميات عارضة الحماية ليلقوا بانفسهم في احضانها.

وبنجاح ثورة الفرس في ايران بخداعهم للمسلمين في ايران برفعهم شعار الاسلام، بنجاح هذه الثورة تخلصت امريكا من اقوى عملاء الانجليز في الشرق الاوسط وبعد ان تخلصت من الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية.

هذان الخصمان العنيدان اللذان كانا يقفان للامريكان بالمرصاد في منظمة الاوبك ويعرقلان كل سياسة بترولية تخدم المصالح الامريكية كانت امريكا تحاول تحقيقها من خلال منظمة الاوبك (لاحظ ضعف واضمحلال بل تلاشي هذه المنظمة بعد غياب الاثنين).

انتهت الحرب التي شنها النظام في العراق للحفاظ على نفسه وقد شنها تحت شعارات كثيرة وقد وقف الى جانبه المتحالفون مع الانجليز تحت شعارات كثيرة.

وما قام النظام في العراق بالتنازل عنه في اتفاقية الجزائر لشاه ايران، حارب من اجل استرداده حكام ايران الجدد!!

توقفت الحرب وسيبدأ الناس بالتفكير، وهناك حركات واطراف تعمل لاثارة التفكير، وسيبدأ اهالي القتلى بالتفكير لماذا؟

لماذا كل هذه التضحيات في الانفس والاموال وقد عدنا الى البداية؟

ماذا تفعل كل هذه الجيوش الجرارة التي تعودت على الامتيازات، واقتصاد البلد لم يعد يسمح بهذه الامتيازات (فالقدر فارغ كما قال صدام في مؤتمر القمة الذي عقد في بغداد، في محاولة لدفع السعودية والكويت لمساعدة العراق –الاردن –الصومال– منظمة التحرير) ولكن لم تفلح المحاولة.

الاقتصاد في حالة مزرية جداً.

وليس في يد العجوز الانجليزية من ورقة اكبر، وعليها ان تراهن بهذه الورقة الاخيرة

وكعادتهم فان الانجليز كأي صياد ماهر كانوا قد اعدوا اكثر من شبكة.

الكويت، ارض العسل، سهلة المنال، خزائنها المكدسة بالاموال ومستودعاتها المليئة بالخيرات هي الحل وسينسى اهل العراق ايام بؤسهم وسيغرقون في نعيم الكويت فلا يعود هناك مجال لتساؤلاتهم الكثيرة.

جس نبض الامريكان بواسطة سفيرتهم، فوجدها الامريكان الفرصة المناسبة للايقاع بالصياد، الرامي الاخير في المنطقة، ولكي يجربوا مصداقية زعامتهم للعالم ويتذوقوا، خاصة بعد خروج الاتحاد السوفياتي من حلبة الصراع (اما لماذا خرج الاتحاد السوفياتي في هذا الوقت بالذات، ويرفع علم القيصرية الذي كان يخفيه تحت العلم الاحمر، هل هي مصادفة تاريخية؟

ومتى كان هناك مصادفات في السياسة؟ ولماذا انتهى دوره خاصة وان حرب الخليج تبعتها العملية السلمية التي تحقق الاحلام لليهود؟ هذه الاسئلة بحاجة الى بحث للاجابة عليها.

والادلة على ان صدام خدع حتى اللحظة الاخيرة واطاع نصائح الانجليز التي كانت اما بالتنسيق مع الامريكان، أو على قناعة منهم في ان الحرب لن تقع، بل مجرد تهديدات امريكية لذلك فان النظام العراقي ذهب الى الحرب كما ذهب عبد الناصر سنة ٦٧، التاريخ يعيد نفسه، وكأن الحروب تكتسب بالشعارات.



١– ان الاسلحة المكدسة لم تستخدم

٢– ظل ينتظر حتى اكمل الامريكان استعداداتهم واقاموا مطاراتهم ونصبوا قواعد صواريخهم، ووصلت بوارجهم وانتهوا من الاعداد للمعركة، ولم يضرب قواتهم اولاً باول.

٣– ضم الكويت بوصفها جزءاً من العراق، وذلك تكريسا للوطنية والتجزئة وليس تطبيقاً لرؤياه السياسية المدعاة.

ساقت امريكا العالم لحرب العراق (الا اسرائيل فان ذلك لا يناسب واشتراكها بالعملية السلمية بعد الحرب. فالشخصيات اليهودية التي ستطلع على الناس صباح مساء، بعيدة عن الدماء ولا ترتبط في الذهن بتدمير العراق وقتال من كان من الممكن ان يناوشها لو دخلت للمعركة مع جيرانها، الذين ستجلس معهم جلسات كلها ود وانسانية.

وهولت وضخمت من قوة العراق، وامريكا ابعد من ان تنالها الاسلحة التي في العراق، وهل الاسلحة التي في العراق اشد خطراً مما كانت عليه الترسانة النووية السوفياتية او صواريخ الصين وقنابلها الذرية؟

انها ليست بالاخطر ولكن موقع العراق، في الخليج وفيما لو تحكم في عنق الزجاجة، الممر الذي يجري منه البترول الى مصانع العالم، هذا الممر هو الذي اطار صواب العجوز الانجليزية وجعلها تحلم بعودة شبابها لو تحكمت فيه.

– استعرضت امريكا قواها وجربت اسلحتها

– اعادت الروح المعنوية للامريكان

– كان الولاء الامريكي قد اصبح موضع تشكك فلا بد من قضية يتجمع الامريكان عليها.

– تدمير السلاح المكدس في العراق الذي سمح له فقط ليستخدم لضرب المسلمين بعضهم ببعض وهذا موضع لاجماع عربي امريكي اوروبي بمن فيهم الانجليز.

– معالجة العجز الضخم في ميزان المدفوعات الامريكي

– جس الجثة السوفياتية ليرى هل فيها بقية من حياة؟

– مارست تفردها بزعامة العالم وتذوقته.

– وضعت يدها –بقوة الفعل– على ارض البترول

– ابدت وكرست التجزئة في المنطقة، فقد قوي صوت التجزئة في المنطقة.

– اخرجت زعيماً لا يستطيع اليهود الا ان يجاملوه – ولو الى حين– فيذهبون الى مدريد عندما يطلب منهم ذلك

–اعادة الاموال الى اصحابها من اهل القوة الذين يعرفون تصريفها بعقلانية وعلمية ونزعها من العرب.

فقد جعلوا الاحداث في العراق مركز التفكير، وحرفوا مسار التفكير نحو الاسلام، فقد ضحي الكثير من الناس بمقاييس الاسلام لصالح التبريرات للنظام العراقي.

هل استوفينا الاهداف الامريكية؟ ليس بالضرورة فلربما هناك معان او امور مادية افرزتها حرب الخليج لا زالت امريكا تلاحقها بما لم تكن تحلم به، فها هو صدام يحرك كل فترة قطعة من قطاعاته العسكرية حتى تهب امريكا لنجدة المنطقة صباحاً، وفي المساء تقدم الفاتورة مرتفعة التكاليف لحاكم المنطقة.

وها هي امريكا من خلال اشغال المنطقة بالعراق ترتب اوضاع المنطقة بما يتعلق بتحقيق السلام لليهود وتأمينهم في المنطقة.

اما بالنسبة لفرنسا، فقد تعلم الامريكان من اجدادهم الانجليز الدروس ولذلك فالفرنسيون من غيظهم يجارون بالصوت العالي لرفع الحصار عن العراق، لذلك فلا بأس من ان تحاول امريكا مع بعض العناصر الاسلامية فتسهل لهم ما يرنون اليه من ايلام الفرنسيين، بتفجيرات هنا وهناك لعل صوت الفرنسيين يخفت قليلاً ولعل رئيسهم يتوجه للبيت الابيض في زيارة تفاهم، وقد كان وها هو الآن في سبيله الى الذهاب لامريكا فهل امريكا على استعداد لتلقمه لقمة هو الآخر؟

واما الانجليز فهم لم يكونوا في وضع يسمح لهم لان يكونوا شركاء، ولكنهم الاقدر على لعب دور الثعلب الذي يشارك الاسد في الفريسة.

فقد خرجوا بـ ٥ مليار في عملية اعمار الكويت و ٤ مليار من صفقة السلاح السعودية، والمعروف انهم كان ينبغي ان يخرجوا من المولد بلا حمص، ولكن الامريكان بحاجة لنصائح العجوز وخبرتها في الوقوف ضد الاسلام.

وهل هذا النظام يساوي تكاليف صيانته والمحافظة عليه؟

ام انه اصبح من الافضل شطبه والاتيان ببديل امين يحافظ على التركة؟ ولا بأس من المحاولة.

فلتخرج يا ابن العم، وقل في ما شئت، وزيادة في الاقناع فلتأخذ معك البنات، فلعل ابناء العم سام ينخدعون فيعرضون عليك المهمة. فلا أمن لنا من واحد منا وعلى كل حال فلا بد مما ليس منه بد، فاما بايدينا واما بيد عمرو.

فليس لنا خيار اخر، وان لم تنجح المحاولة فلكل حادث حديث ولن تطول الغربة بك فكلها سنة او سنتان وتعلن تويتك، وساقوم بدوري بدور الاخ الكبير والحما والعم ذي القلب الكبير، فترجع بين اهلك واحبائك.

وعودة الى اهل العراق، جسم الجريمة، والذين يعاقبهم ابنهم، حاكمهم في مواجهة الامم المتحدة، فالشعب في العراق بين مطرقة نظامه وسندان الامم المتحدة.

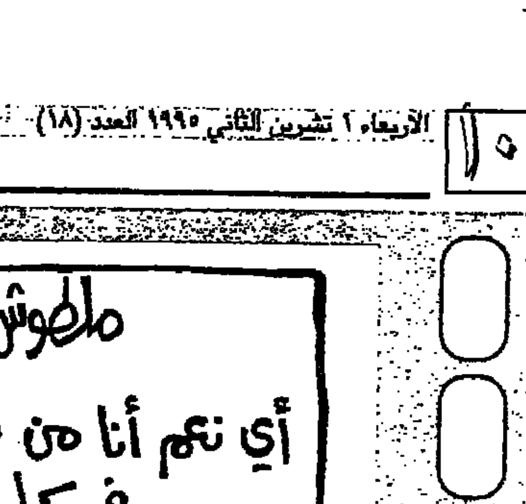
فالامم المتحدة تعاقب الشعب في العراق لان نظامه لا يسير بحسب التعددية، ويشترط على النظام اتباع التعددية لرفع الحصار، والنظام يرفض التعددية حتى يرتفع الحصار فهل يجوز من نظام ان يعاقب شعبه في مكايدة الاعداء؟

ولخيراً فان امريكا جاءت تسوق امامها اوروبا بقضها وقضيضها لحماية الالهة التي بشرت اهل المنطقة بها، وجعلتهم يعبدونها، ووضعت السدنة والكهنة في المعابد، للحفاظ على هذه الالهة وكسب قلوب الناس لها ولضمانة استمرارية تقديسها –الحدود– فلابد من اعاد القداسة لها.

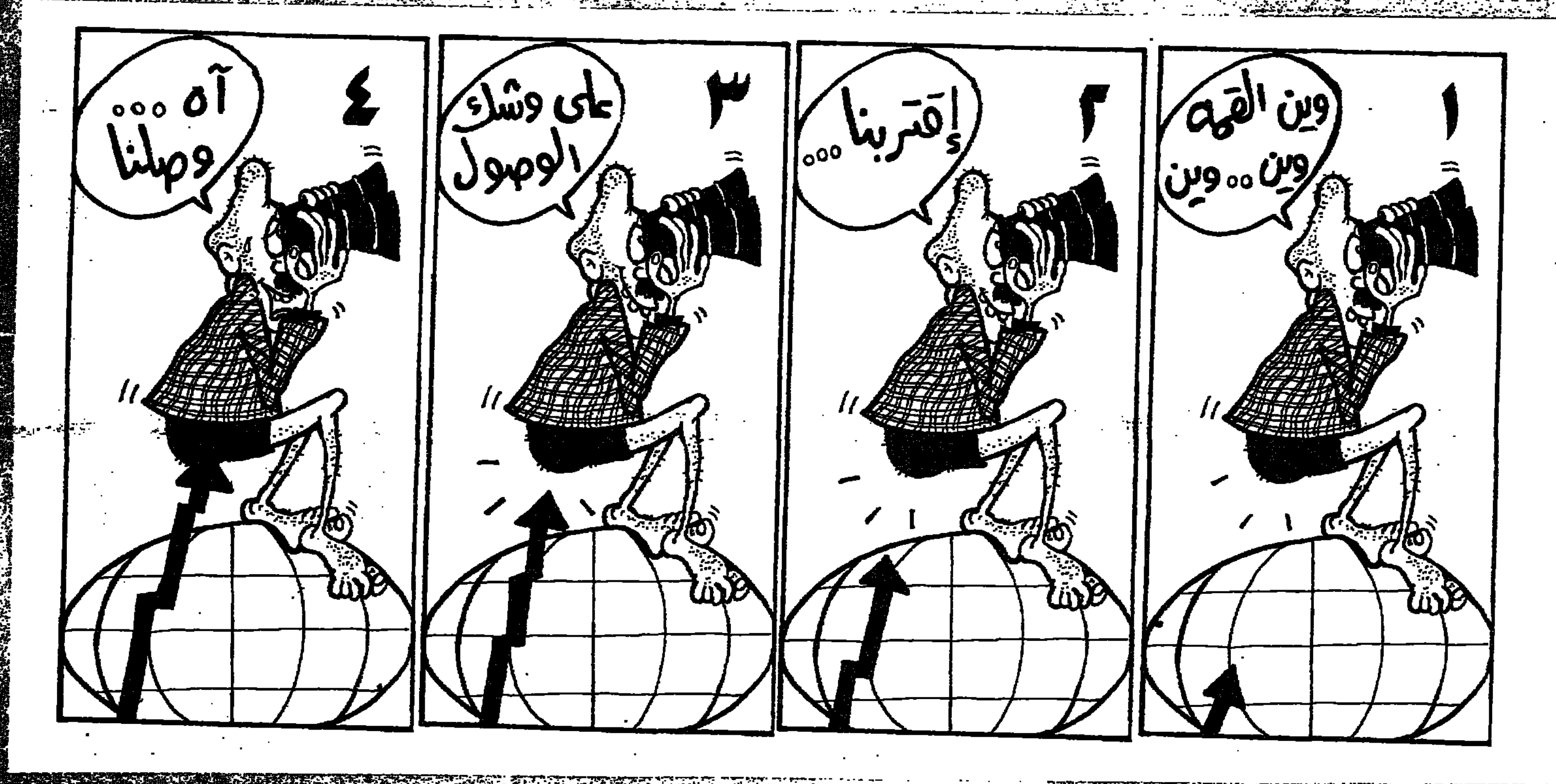
ولانها ان لم تفعل وزالت القداسة عن هذه الحدود، توحدت المنطقة وستدفع ثمن ما تحتاجه حينئذ من البترول.■

القمة

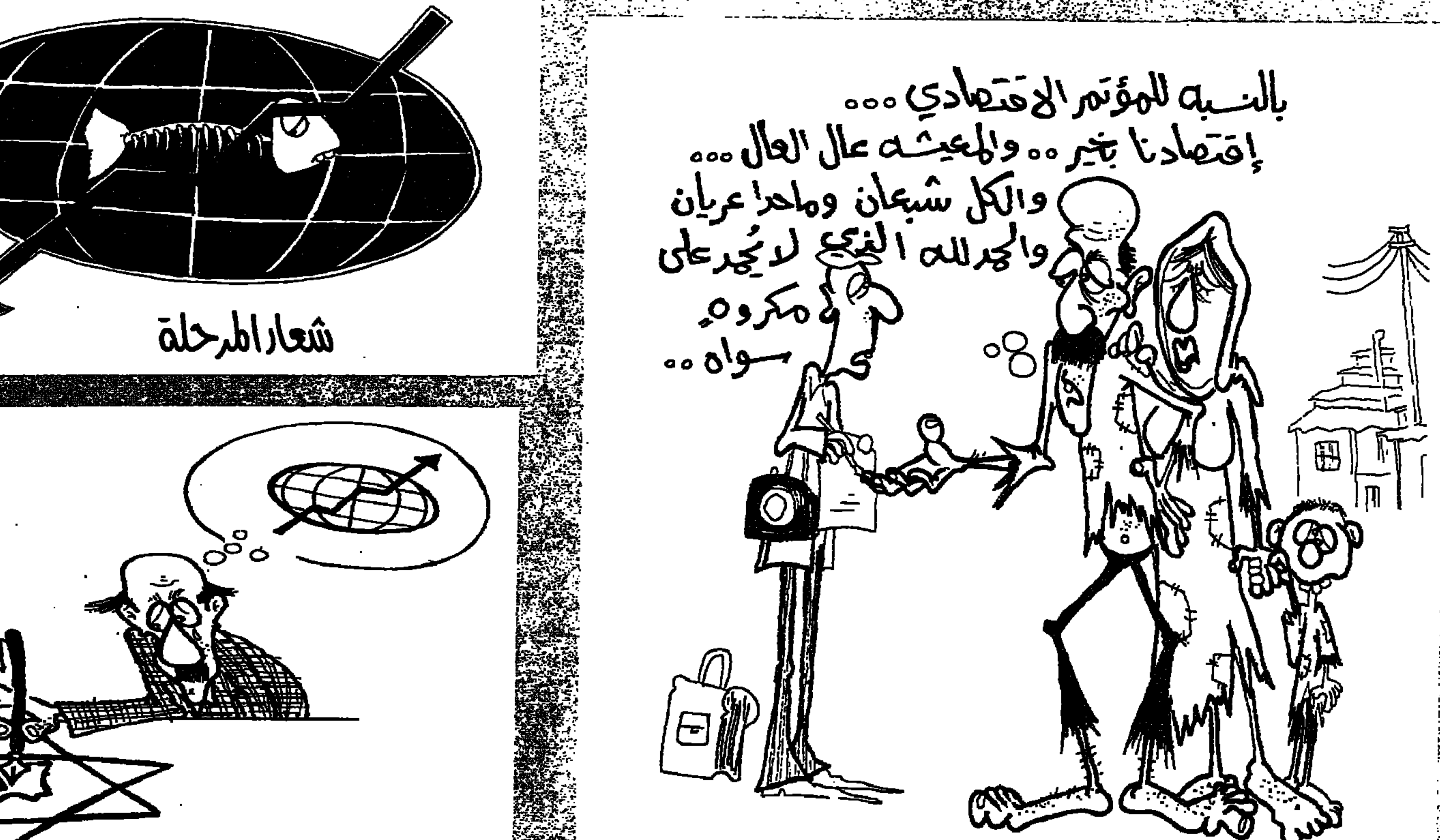
كريكاتير
بهاء سلمان











في الحدث الفني
هل فشل المسرح السياسي في مصر

في تحقيقات الحدث
الزواج العرفي في الجامعات
زواج على ورقة طلاق

في هايد بارك الحدث
حنون ابو حنين وكوبون التموين

في تحقيقات الحدث

عالم عراقي يسجل اكتشافاً علمياً
انتاج فطر «الكمه» بطريقة التلقيح!

ناس في الحدث

احتفالات جامعة آل البيت بعيد ميلاد الحسين


– الدكتور محمد عدنان البخيت

اعدت جامعة آل البيت برنامجاً واسعاً للاحتفال بالعيد الستين لميلاد جلالة الملك الحسين. يتضمن البرنامج اقامة المعارض الفنية والثقافية والعلمية بالاضافة الى تنظيم محاضرات وندوات وحلقات دراسية تتحدث عن اهمية المناسبة. هذا وقد احيت فرقة الملكية الاردنية بمشاركة موسيقات الجيش حفلاً فنياً حضره الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس الجامعة وعدد من المسؤولين الاداريين والاكاديميين والطلبة. وفي نهاية الحفل قدم الاستاذ رئيس الجامعة الكؤوس للفرق المشاركة تقديراً لجهودها وادائها الرفيع.■

توزيع جوائز شومان

برعاية السيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة مؤسسة عبد الحميد شومان، جرى مساء الاربعاء ١٠/٢٥ في قاعة منتدى شومان بجبل عمان، توزيع جوائز شومان للعلماء العرب الشبان وجوائز معلمي العلوم في المملكة لهذا العام.
وقد بلغ عدد الفائزين بجوائز العلماء العرب الشباب لهذا العام ١٨ فائزاً من الاردن والوطن العربي، كما فاز اربعة معلمين بجوائز عبد الحميد شومان لمعلمي العلوم في المملكة. حضر الحفل اعضاء مجلس ادارة المؤسسة والفائزون وذووهم.■

– عبد المجيد شومان

ندوة «ما بعد بكين» برئاسة العين ليلى شرف

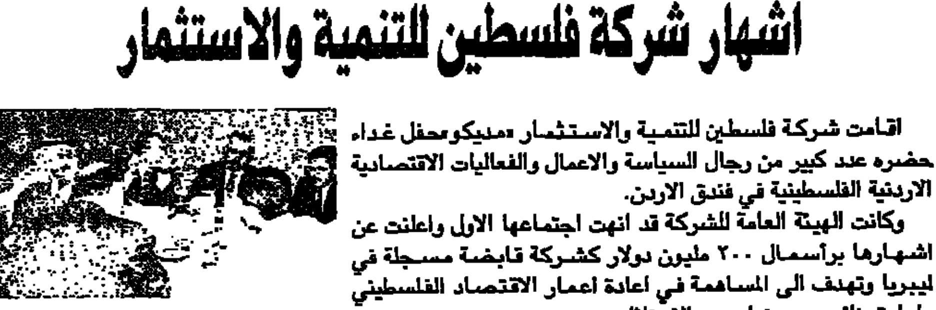

– العين ليلى شرف

عقدت الجمعية الثقافية العربية، في مقر الجمعية بالشميساني، ندوة بعنوان «ما بعد بكين» ترأستها العين ليلى شرف، وشارك فيها كل من النائب توجان فيصل والدكتورة ثريا عبيد والسيد ايوب بطارسة وسط اقبال نسائي حاشد.
وقدمت العين «ليلى شرف» كلمة حول مناقشات وتوصيات مؤتمر بكين الذي شاركت في المرأة من مختلف دول العالم، وانعكاسات هذا المؤتمر على واقع المرأة الاردنية. ثم قدم السيد بطارسة اضاءات حول نقاط الخلاف في مؤتمر بكين، وحول توصيات المؤتمر واشار الى ان التوجه الاردني يتفق مع المؤتمر بما يتلاءم مع الدستور والتراث والشريعة الاسلامية. في حين اكدت السيدة توجان فيصل ان قضية المرأة هي قضية سياسية اولاً واخيراً ترتبط بالديموقراطية وحقوق الانسان.■

حفل البنك البريطاني للشرق الاوسط

اقام السيد ادوار الفار المدير العام للبنك البريطاني للشرق الاوسط حفلاً بفندق ماريوت لتوديع السيد توني وايز مدير الفروع واستقبال السيد ايوان سيترلنغ الذي سيشغل المنصب.
حضر الحفل الذي اشرف عليه السيد سامر بدارو- مدير العلاقات العامة والتسويق في البنك عدد كبير من مديري البنوك المحلية ورجال الاقتصاد و الاعلام.■

اشهار شركة فلسطين للتنمية والاستثمار




اقامت شركة فلسطين للتنمية والاستثمار «مديكو» حفل غداء حضره عدد كبير من رجال السياسة والاعمال والفعاليات الاقتصادية الاردنية الفلسطينية في فندق الاردن.
وكانت الهيئة العامة للشركة قد انهت اجتماعها الاول واعلنت عن اشهارها برأسمال ٢٠٠ مليون دولار كشركة قابضة مسجلة في ليبريا وتهدف الى المساهمة في اعادة اعمار الاقتصاد الفلسطيني واعادة بنائه بعد سنوات من الاحتلال.
سبق للشركة ان عقدت اجتماعها التأسيسي في العام الماضي، اما الاجتماع الذي عقدته الهيئة العامة يوم الخميس ١٠/٢٦ فقد ناقش نتائج اعمالها وحجم استثماراتها ومشاريعها الحالية والمستقبلية التي تنفذها وستنفذها لاجل بناء الاقتصاد الفلسطيني.
هذا وقد كان اعضاء مجلس الادارة والمدير العام في استقبال الضيوف الذين حضروا حفل الغداء.■

حفل استقبال الحزب الديموقراطي الوحدوي الاردني

اقام الحزب الديموقراطي الوحدوي الاردني حفل استقبال بمناسبة تأسيس الحزب وانجاز اعمال مؤتمره التوحيدي، وذلك مساء الاحد ١٠/٢٢ في صالة قصر الافراح.■



معرض الكتاب
الدعوة عامة والمحتفى به هو الكتاب

لم يخفت حماس القراء كما يتصور البعض، فان زيارة واحدة الى معرض الكتاب تشير الى حجم الاقبال الجماهيري عليه.
الكتاب بخير، وعافية القراء كذلك، الطلاب اكثر الزوار بحثاً بين الاجنحة وفي ايديهم اوراق لمراجع دراسية وكتب تهم نجاحهم في المستقبل، انها فرصتهم كي يوفروا ما يريدون من اجل الدراسة.
والاجمل انك تجد الاطفال في كل مكان يبحثون بين اجنحة (الربيع او الحدائق او الصغار او الغابة الخضراء) –اسماء دور نشر– عن الغاز مسلية وقصص طريفة واخرى في البطولات والمغامرات. الاطفال الحلوين زينة المعرض، والكبار على اختلاف اهتماماتهم يبحثون بين العناوين عن كتاب هام في العلوم او السياسة او الاقتصاد.
خف الحماس تجاه دواوين الشعر، لم يعد الشعر ديوان العرب!.. ام انها التكنولوجيا والتطورات الحديثة في العالم بدأت تستقطب الناس في اتجاه الدراسات والابحاث وكتب المعرفة، الرواية هي الفن الحديث الاكثر انتشاراً.
المعرض تظاهرة ثقافية جمعت الناس من كل مكان وعلى اختلاف الاهتمامات، صاحب الدعوة اتحاد الناشرين الاردنيين والمحتفى به هو الكتاب!■







نادي الرواد الثقافي ومهرجان فرح

اقام نادي الرواد الثقافي مهرجان فرح «١» احتفالاً بمناسبة اسبوع الطفل العربي في صالة نادي شباب مخيم حطين عصر الجمعة ١٩٩٥/١٠/٢٧. وقد ادار المهرجان الاستاذ زياد ابو لبن حيث قدم في البداية الاستاذة الشاعرة «شهلا الكيالي» التي القت بعضاً من قصائدها التي تدعو للوحدة العربية وانشدت للانتفاضة الفلسطينية كما وانشدت للمخيمات الفلسطينية في الاردن ومنها مخيمات حطين والزرقاء والبقعة. الاستاذ القاص حسين حستين قرأ قصتين للاطفال من نتاجه هما نجاة العصفور وما احلى الدنيا. وقامت مجموعة من الاطفال بتمثيل مسرحية «ارنوب وحكيم الطبيعة» وهي من تأليف الاستاذ احمد الكواملة. واشتمل المهرجان على العاب «تيلي ماتش» واغاني واهازيج وطنية متنوعة ومسابقة لرسوم الاطفال وتم تكريم بعض الطالبات اللواتي فزن بمسابقة القصة القصيرة التي اجرتها مديرية ثقافة الزرقاء وكان الفنان التشكيلي المعروف محمد ابو زريق قد اعد اللوحات المصورة الخاصة بالمهرجان.■



بنك القاهرة عمان: دورة تدريبية

افتتحت دائرة التدريب والتنظيم في بنك القاهرة -عمان دورة تدريبية حول التحليل المالي لاغراض التسهيلات وتطوير نماذج التحليل المالي. تستمر الدورة اسبوعية ويشارك فيها واحد وعشرون موظفاً.■

ومضة
العاصفة

كانت عاصفة هوجاء، تلك التي اجتاحت مدرسة «عباس محمود العقاد» الابتدائية للبنين، ذات تشرين اول من العام ١٩٧٣، ودمرت المدرسة.. وتشتت الاولاد.
كنا صغاراً: وائل القرعان، زميلي في «البنك» الذي كان يحلم معي بارتياد العالم على اطلس الجغرافيا و «خليل الضعيفي» الذي كان يغش مني ومن «وائل» ويحصل على علامات اعلى من علاماتنا، الامر الذي كان يثير حفيظتنا تجاهه، و.. «وليد ناصر» اللامبالي، و«محمد مخيمر» الهادىء والكسول في معظم الدروس، و«حمدان عطية» مدعي الثقافة والثورية، و«بسام مفلح» نجم فريق كرة قدم المدرسة، الذي قادنا لفوز كبير على مدرسة الاقصى، وهزيمة اكبر امام مدرسة النزهة، بسبعة اهداف نظيفة.
في ذلك الصباح التشريني القارس البرد، انهمكنا للتو في كتابة مايمليه علينا مدرس اللغة العربية الاستاذ «عبد الله الديلواني» المعذرة.. فانا لا انكر الدرس، لكنني اذكر، اننا كنا قد تراصصنا محاولين حفظ الدفء في اجسامنا، ونحن نتطلع، بين الفينة والفينة، الى نوافذ الصف، التي كانت ترتجف بفعل العاصفة، فجاة.. انفتحت النوافذ، واجتاحت الرياح والامطار وحرب يوم الغفران ومحادثات الكيلو ١٠١ وزيارة السادات للقدس واجتياح لبنان وقمة بغداد وحرب الخليج الاولى وسقوط بيروت وحصار طرابلس وقصف مقر المنظمة في تونس وانهيار الدينار وانتخابات المجلس النيابي الحادي عشر وحرب الخليج الثانية ومؤتمر مدريد ومباحثات «الردهات» و«اوسلو» و«وادي عربة» ومعاهدات السلام..غرفة صفنا.
في العاصفة، اتيح لنا ان نشاهد هدم مدرستنا وبناء مدرسة جديدة، تحمل نفس الاسم، واتيح لي.. ربما لحسن الحظ، ان اكتشف فجاة ان «خليل» ترك المدرسة واصبح سائقاً على باص و «وائل» اصبح موظفاً محترماً و«وليد» هاجر الى امريكا بعد سنوات قضاها عاطلاً عن العمل، و «محمد» يدير محل «فيديو» و«حمدان» مسجون في احد السجون العربية و«بسام» لا ادري؟ اين اختفى بسام!؟
اللعنة .. لقد كبرنا في العاصفة!؟■

خالد ابو الخير



موتيل MOTEL

في امريكا، ودول
اوروبا، ثمة ما يدعى (موتيل)
وهو فندق صغير، حيث يستطيع، اي
كان، ان يصطحب اياً كانت، لقضاء ليلة
حمراء!
الاعلام الرسمي الاردني، طبّل وزمّر، وزغرد وهلّل، حتى بتنا نعتقد ان دول العالم بثرواتها واقتصاداتها، اصبحت في جيب اصغر طفل اردني يطارد بضع عنزات في قرية قصية من قرى الجنوب... كيف لا، ونحن المنظمون؟!
علي ابو الراغب، وزير صناعتنا وتجارتنا، لم يتنبه في حفل التوقيع (الرسمي) على الاتفاقية التجارية بين الاردن واسرائيل، الى انه يمثل دولة عربية، فجلس ومن خلفه لافتة تعرف بالحفل باللغتين العبرية والانجليزية، فيما جلس نظيره الاسرائيلي وخلف مؤخرته، تماماً، وهو في وضع الجلوس، عبارة بالعربية لا يمكن رؤيتها كاملة تقول «حفل توقيع.........».
ما همنا من هذه البرتوكولات السخيفة؟!
فالاقتصاد الاسرائيلي اقتصاد كبير، والاسرائيليون لديهم الكثير من الخبرة في (اختراق) الاسواق العالمية –بالمناسبة اسواقنا محصنة ضد خبرات الاسرائيليين في الاختراق، بفضل سواعد النشامى ذوي الجباه السمر– والاسرائيليون قد (منحوا) الاردن افضلية في التعاملات التجارية! كما قال ابو الراغب!
اقتصادي امريكي اشار في حوار صحفي على شبكة التلفزيون العالمي نقلته القناة الثانية للتلفزيون الاردني مساء الاربعاء ١٠/٢٥، الى ان الشركات الاردنية الصغيرة –قطاعنا الخاص– بالمقارنة مع الشركات الامريكية الضخمة (قد) يسمح لبعضها (ان امكن) المشاركة في حضور مؤتمر عمان الاقتصادي، وهذه المشاركة سوف تعطي هذه الشركات الصغيرة الفرصة (للتعرف) على (بعض) المصالح التجارية الامريكية (من خلال) السفارة الامريكية في عمان!
انتهى مؤتمر عمان الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا او كاد.
انقضت ليلة الحرام في (الموتيل) ..او كادت!■

خليل الخطيب

الحدث

هايد بارك

حنون ابو حنين وكوبون التموين

طوابير الفقراء تصطف على الباب الخارجي لمركز توزيع كوبونات التموين في احدى المدن، الرجال على اليسار والنساء على اليمين والشمس الحارقة فوق الجميع.

سمعت انهم بعطوا ناس وما بعطوا لناس، حبيت اشوف حالي من اللي بعطوهم واللا لا. وصلت الساعة سبعة ونص الصبح لقيت قدامي حوالي عشرين زلمة قلت بيني وبين حالي كلها ربع ساعة واللا نص ساعة وبوصلني الدور. صفيت عالدور وقعدت استنى، ربع ساعة.. نص ساعة.. والطابور زي ما هو! بعدين صاروا يدخلوا خمسة من الزلام وكمان خمسة من النسوان، الزلام كانوا يطلعوا من المركز ساكتين. اما النسوان كل وحدة طالعة تسب وتعلق، وحدة طالعة تقول: كل اللي بوخذهن جوزي ميه وعشرين ملطوش ويقولوا دخلنا فوق الخمس مية دينار! وحدة ثانية بتقول: اذا دخلنا خمس مية دينار يعطونا منهن اربع ميه والمية الباقية مسامحينهم فيها! وحده ثالثة زعلانة كثير والامور واصله معها حدها لانهم ما اعطوها كوبونات طالعة تقول: الله يقطع رزقهم! الساعة عشرة سكروا الباب وبطلوا يدخلوا حدا عشان الجماعة بدهم يفطروا! ولانه الشمس حميت كثير وما ردت على شادية اللي بتقول «قولوا لعين الشمس ما تحماشي احسن حبيبي صابح عالبطاقة ماشي»! الناس صاروا من ضربات الشمس يتفششوا ببعض وخاصة النسوان، بلشن سب على بعض وطوشات ومشاكل، والزلام صاروا يخربطوا بالطابور ويصيحوا على بعض، فطور الشباب استغرق نص ساعة، طبعاً الفطور داخل المكاتب بالفيه والناس قاعدة بالشمس! انفتح باب المركز وسمحوا لخمسة من الزلام وخمسة من النسوان يدخلوا، واحد من المركز اجا وصار يسب على الناس لانهم مش واقفين مليح بالطابور ومن جملة الكلام اللي قاله للناس قال: صفوا عالطابور يا حيوانات! واحد احتج وقال: احنا حيوانات؟؟ فقال: حيوانات وكنادر كمان!

بعد لربع ساعات من انتظاري، اي في الساعة احداش ونص وصلني الدور وكانت الشمس طبخت راسي طبخ! دخلت ووقفت عالشباك اللي جوا. وانا واقف قلت لصاحبنا اللي كان يسب عالناس: مش حرام توقفوا الناس بالشمس مع انه في مجال يوقفوا جوا المركز بالفي؟ فقال: مش حرام لانه في ناس ما بتستحي! اللي بتف عالحيط واللي برمي ورق محارم عالارض واللي بقوت عالحمام ويوسخه، واللي جايبه معها ولد، واللي جايبه معها كل اولادها، عشان هيك خليهم بالشمس لانهم ما بستاهلوا يفوتوا هون عالفيه! انا قلت: يا سيدي مش كل الناس زي بعض، وفي ناس كبار بالسن ما بتحملوا الشمس، وفي ناس معهم ضغط وفي حرمه معها ولد عمره اقل من سنة ويمكن ما عندها احد بالبيت تخليه عنده.

الزلمة بكم الصحيح ما قصر، طلع دخل كم واحد كبار بالسن، وحرمه معها ضغط والحرمه اللي معها الولد الصغير، وبدل خمسة خمسة صار يدخل عشرة عشرة، الله يجزيه الخير، والله يسامحه لانه بالاول غلط عالناس.

لما وصلني الدور قدمت اورلقي، طبعاً انا سمعت انه اللي مابعطوهم بطاقات اكثر من اللي بعطوهم، عشان هيك كنت متوقع ما يعطوني عشان انا صحفي، والصحفي طبعاً راتبه فوق الخمس مية دينار!

تفاجأت انهم اعطوني كوبونات! سألت الموظف:طيب ليش اعطيتوني كوبونات مع انه راتبي فوق الـ ٥٠٠ دينار؟! فقال: انت بالذات لازم نعطيك حتى لو كان راتبك الف دينار، سألته وانا متعجب: ليش؟! فقال: لانك حنون، قلت: وايش يعني حنون؟! فقال:يعني ابو حنين، فقلت: ما انا ابو نحنون وورد ونيود وعليق وحنان وحنين ووردة وياسمين ومرتي اسمها حنونة وحماتي اسمها شوكة، شو يعني ابو حنين؟!

فقال: يعني لانك ابو حنين لازم نعطيك كوبونات تموين!

- هايد بارك -
بسكوت صحي!

سمعت من شاب يعمل في احد مصانع البسكوت والتوفي الفاخرة ان عجينة البسكوت في المصنع اثناء حركتها على الاجهزة باتجاه الفرن تسقط منها كميات كبيرة من الاطراف الى الارض، فيقوم العمال بكنسها عن الارض وتجميعها ثم وضعها مرة ثانية على الاجهزة!!

اذا صح هذا الكلام فانه يعني قمة الاستهتار بصحة المواطن، لما يحتويه هذا البسكوت من اوساخ وامراض قد تدمر صحة لطفالنا وصحة كل من يتناوله من المواطنين.

شاب آخر يعمل في مصنع للبوظة قال لي ان الفئران والصراصير في المصنع متواجدة بين الماكنات بكميات كبيرة، مما يعني ايضاً ان انتاج هذا المصنع معرض للتلوث- اذا صح كلامه- ويساهم ايضاً في نقل الامراض للناس.

وقبل فترة نشرت احدى الصحف انه تم اجراء عملية لطفل ووجدوا في معدته جسماً صلباً ناتجاً عن ترسب مواد من «البفك» الذي يأكله اطفالنا باستمرار!

هذه المعلومات اذا صحت، فانها تعني ان هناك اهمالاً في الرقابة الصحية على مصانع المواد الغذائية، وهذا الاهمال قد يتسبب في العديد من الامراض.

المطلوب الآن هو تشديد الرقابة الصحية على هذه المصانع، لكي يطمئن الناس على ما يتناوله اطفالهم من ماكولات■

نظمي ابو بكر

البحث عن صديق

قلت ندوة .. للشجر: ليت
باحات الطفولة
آه لو سكرات العطور.. ليت
حبات الندى
ليت صرخات القلم
ليت افكار الكتاب
ليت لمعان النجوم
ليت ستر الليل
في شتاء وغيوم
ليتهم
كانوا صديقي
ليتها -عبرات امي- في
وجه صديقي
عندما يقرصني الالم
ويتيب الحزن ريقي
ليتها عينان ابتي
عمقها في صدر صديقي
ليت مضمون الرجولة
في زندي صديقي
في عقل صديقي، في
تاريخه
في آثاره، في نكباته
في وقفاته
ليت هذا كله.. فعلا
صديقي■

عبد الرحمن محمد الجيوسي

وداع

تحية طيبة وبعد

بادىء ذي بدء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني جداً ان اقوم بارسال رسالة الى جريدة الحدث العزيزة الصادقة الملمة بجميع نواحي الاخبار والسبق الصحفي وجميع ابواب جريدتكم.

اما بخصوص فوزي باجمل نكتة فانا سعيد جداً ان افوز.

ارجو منكم نشر صورتي كما تفعلون حول نشر صورة صاحب النكتة الفائزة ووضع العبارة التالية معها تحت عنوان (وداع).




وداعاً ايها المسافر
الى بلاد بعيدة
وداعاً يا صاحب الامر
ويا.. واسع الصدر
لن ولن انساك
على مدى الايام والعمر
وداعاً يا نورا
واللقاء.. ادعو له ليلة القدر

عبد الرزاق كريم العنزي- المفرق

رداؤك الاصفر ومشنقتي .. توأمان

الى من اطلت النظر بثوبها
الاصفر.. لا زلت يا حلوتي
اشكر الصدفة الجميلة
رداؤك الاصفر
سيدتي
لا زلت انكره
لا زال يذكرني
فمن غيرتي عليك
اصبحت منه اغار
وشعرك المجدول
في فرح اداعيه
سنابل قمح
وقطف ثمار
ومركبي الورقي في عينيك
يتأرجح
يتهادى
بافتخار
وصوتك المبحوح
يأتيني
وينبهني
فحياتي قبلك
كانت
مجرد استفسار
استفسار■

م. يوسف العمري

كنت جميلة

يذيب الدمع في مقلتي
الكحل في عينيها..
وما تلبث الفرحة ان تنبت النور بين اضلعي
فيطفىء سواد الكحل اضواء قلبي..
وما نكاد انا وهي ان نضع ارجلنا الحافية على بقعة ارض
من الساحل حتى نفكر في الانتقال الى بقعة اخرى!
تكريات لحب عميق قديم
هل ستطلبين الحديث عن خيانة اقترفتها عيناي!
آه لو انني املك مسننات الايام الراحلة
لاعدت لك الشموس التي خرقناها تأملاً.
آه لو انني لم اكن لاخون
احببتها وكانت جميلة
وصليت على ظلالها الطويلة
كنت جميلة
آه يا حسناء عمري الاصيلة
كنت جميلة ■

عبدالله محمد الجيوسي

برقية

السيد رئيس تحرير جريدة الحدث المحترم

نوجه تهانينا القلبية لكم على نجاحكم الباهر وخلال مدة وزمن قياسي، ومن الاشياء التي تجعلني اقرأ الحدث بصفة دائمة انفرادها بالرأي وصدق المعلومة، وايضاً كيفية توصيل الخبر الى القارىء المثقف والقراء العاديين، وهذا من الاشياء الجميلة التي توجد في جريدة الحدث.

ونرجو ان تقبلوني صديقاً جديداً في هايد بارك ■

نبيل سامي جرجس

باقة ورود لكل الوفود

باقة الورود.. والطير الشادي
بانتظار الوفود للمؤتمر الاقتصادي
بعرين الحسين.. مكانكم هـ العين
ومكثفة الجهود لفرسان بلادي
بانتظار الوفود للمؤتمر الاقتقادي
بدءاً بالحسين وفكره النير
بتوجيهاته حاسين وللحمام نطيّر
بالعقل رزين هاشمي وخير
بالوفا معهود وبالسلام بادي
على الوفود بالمؤتمر الاقتصادي
ودولة الرئيس تكي ولماح
وضع مقاييس ومعايير النجاح
بمشاريع والتأسيس لعامل وفلاح
بالنفع تعود ع الحضر والبوادي
وعلى الوفود بالمؤتمر الاقتصادي
وجميع النشامى كملوا المشوار
باجمل ابتسامة بوجه الزوار
شعب الكرامة وحسن الجوار
تشهد الحدود، بنشاط غير عادي
ومكثفة الجهود لفرسان بلادي
نعم نعم بجميع الاوساط
اعتلاء القمم بده نشاط
عالية الهمم وقطعنا اشواط
لاثبات الوجود بمشوار جهاد
وانتظار الوفود للمؤتمر الاقتصادي
ربنا معانا والشعب يتراعى
وتحية للامانة على هـ البراعة
لاحظناها سهرانة ٢٤ ساعة
بهمة الاسود بمقدمتهم العيادي
ومكثفة الجهود لفرسان بلادي
في خدمة الوفود للمؤتمر الاقتصادي.

الشاعر الشعبي
محمد محمد عبد العليم

«كلمة»

السادة اسرة تحرير جريدة الحدث الكبيرة

اسعد الله اوقاتكم وامد الله باعماركم ولكم ولجريدتكم الغراء كل الحب والاحترام والتقدير وللعاملين جميعاً واسمحوا لي بهذه المشاركة في زاوية الهايد بارك تحت عنوان.

كلمة في خمسة حروف

منذ انطلاقة هذا الحدث وانا اتابع الاعداد عدداً عدداً، ولم يفارق ابداً بيتي من هذا الحدث الكبير اي موضوع منشور في هذه الصحيفة الجميلة، واسمحوا لي ان اسميها واطلق عليها بعض العبارات التي تكون موضوعة اصلاً للعلاقات الغرامية او التشبيه بالغالية او المحبوبة او الصديقة فاقول:

أ- انت ايتها الجميلة ساقول فيك بيت شعر لاحد الشعراء قال فيه:

نحن شعب طاول الاحداث دهراً
كم احال الليل بالاقدام فجراً
سوف نبقى مثلما كنا اباة
لا ترى الاحداث فينا مستقراً.

ل- لقد ثبتت محبتك في قلبي كما يثبت الطائر في ثورة العاصفة وصمدت في البحر كما ثبتت السفن وفي الارض كما اثبت الانسان قدراته واختراعاته وانت كالطائر، كالسفن، كالشجر، كالانسان ثابتة.

ح- حياك لقد احببتك من جميع نواحيك وابوابك ومقالاتك واصبحت احب فيك كل من كتب وسيكتب اليك واعلمي بانني اعترفت فيك بانك اول عشق قلبي وانك اول من استلهم فكري وانك اول حدث سيبقى لساني دائماً في ذكراها ويكن لها احر الاحترام.

د- درع جميل تستحقينه اسجله اليك محفوراً عليه صدق بالعمل وفاء بالالتزام اخلاص لقرائك وترجمة حقيقية للواقع اقدمه انا كاتب هذه السطور لعله يحظى بك ويكون اول درع اقدمه اليك بكل فخر واعتزاز.

ث- ثورة انت في عالم الفكر والادب -ثورة انت لكل من كتب، ثورة انت، ثورة انت ايتها الحدث.

وشكراً■

يحيى صياح السردية -المفرق

مبروك

رزق السيد عبد الكريم اللوزي وعقيلته السيدة ختام حياري بمولود ذكر سمياه

محمد

الف مبروك

معاناة قرية المأمونية الشرقية

نطالب السيد محافظ مادبا القيام بزيارة عاجلة لقرية المأمونية الشرقية للاطلاع على اوضاع المواطنين السيئة والتي يعيشونها ومعالجتها على وجه السرعة والبالغ عدد سكانها «١٥٠٠» نسمة.

وذلك نتيجة اغلاق طريق عمان/مادبا الشرقي والمار بمحاذاة القرية المذكورة من اجل توسعته قبل شهرين ولمدة عامين قادمين ٩٦/٩٧ مما ادى الى عزل القرية ومواطنيها عن المحافظة تماماً لعدم وجود طريق بديل معبد يسلكه باص القرية الوحيد والذي اصبح لا يفي حاجة المواطنين والطلاب والموظفين والعسكريين قاطني القرية المذكورة بعد ان كانوا يعتمدون اعتماداً كلياً على الباصات، والتي كانت تتجه الى عمان والعكس قبل اغلاقه وتحويله الى مسار آخر بعيداً عن القرية المذكورة، علماً انه يوجد مائتا طالب وطالبة يقصدون مادبا كل صباح لعدم وجود مدارس في القرية المذكورة، لذلك نطالب اولاً تعزيز خط القرية بباص آخر من اجل استيعاب اعداد الطلاب والمواطنين، ثانياً تعبيد الطريق الترابي الحالي قبل هطول الامطار وعزل القرية ومواطنيها عن المحافظة ومعالجة الامور العالقة الاخرى مع الشكر■

بسام حسين بدران/مادبا

اللقطة الفائزة




فازت هذه الصورة الجميلة بجائزة اجمل لقطة لهذا العدد وقيمتها خمسة دنانير، صاحبة الصورة هي الطفلة الحلوة ريتا محمد عبدالله.

مبروك .. ويرجى من اهل الطفلة مراجعة القسم المالي بالجريدة لاستلام الجائزة■

اصدقاء الهايد بارك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السادة رؤساء التحرير العاملين على اعداد هذه الصحيفة المميزة والتي شاع صيتها في جميع البلاد الف تحية لهم، اسمحوا لي ان اشارك في زاوية اصدقاء الهايد بارك الصفحة المميزة جداً جداً راجياً الاهتمام بها والاكثار من المقالات والطرائف الجميلة مثل تلك المقالات التي نشرت احسست انها صادقة ونابعة من قلوبهم تجاه الحدث ولكم جزيل الشكر.

الاسم: عبد الرزاق سدحان العنزي
العنوان: المملكة العربية السعودية/عرعر
الهواية: كرة القدم
العمر: سبعة وعشرون عاماً

براعم الهايد بارك

دانة نظمي ابو بكر

ايمن نظمي ابو بكر

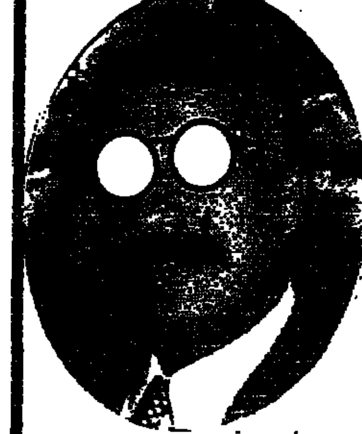
حمزة معاوية المدني

حسام رائد الذداف

ربى سليمان الروموني

مسابقة «من هو» ؟





هذه الصورة لممثل اردني معروف، اذا عرفت من هو لك جائزة قيمتها خمسة دنانير.

مسابقة «من هو» للعدد الماضي سيتم الاعلان عنها في العدد القادم لافساح المجال امام المزيد من الاجابات.

كوبون مسابقة «من هو»

الاسم:- ________

الاجابة ________

■ ملاحظة : يرجى من القراء الاعزاء الاجابة على الكوبون المرفق

بعد ان تراجعت فعاليته ونصوصه

هل فشل المسرح السياسي في مصر؟

د. علي الراعي: النجاح مرتبط بمناخ ديموقراطي وحرية شاملة للمبدعين

الحدث - القاهرة

رغم وجود اكثر من ٢٠ عرضاً مسرحياً في القاهرة و الاسكندرية الا انها لا تضم عرضاً واحداً للمسرح السياسي بمعناه الخاص باستثناء بعض المشاهد والاسقاطات العابرة في بعض المسرحيات، وفي حين قدم المخرج الكبير جلال الشرقاوي تجربته الناجحة «دستور يا اسيادنا» طامحاً الى خوض غمار المسرح السياسي والمراهنة في ذات الوقت على الجماهيرية والانتشار، كانت النتيجة قرار وقف المسرحية الذي اصدره فاروق حسين وزير الثقافة المصري ثم تراجع عنه مرة اخرى بعد اجراء تعديلات على النص الذي يهاجم غياب الحرية السياسية بمعناها الواسع.

هذا التطور السلبي في واقع المسرح السياسي المصري يطرح سؤالاً: هل فشل او تراجع المسرح السياسي، وما هي الاسباب وكيف نشأ هذا النوع من المسرح؟ ويبدأ بالاجابة الناقد الكبير الدكتور علي الراعي فيقول: ان نجاح وازدهار المسرح السياسي يحتاج بالدرجة الاولى الى مناخ ديموقراطي وحرية شاملة للابداع فهذه هي الركيزة التي تحمي حق التعبير على خشبة المسرح بالصورة الفنية الملائمة، وهنا يطرح الكاتب المسرحي الفريد فرج مفهومه للمسرح السياسي فهو الفن الذي يقترن بقضايا مثل الديمقراطية، او العنصرية، او قضايا التحول الاجتماعي واضطهاد الفرد في ظل الانظمة الجبارة ويعمل المسرح في هذا الاطار رؤية او مفهوماً سياسياً، سواء تعرض للقضايا السياسية بشكل مباشر او مع القضايا الاجتماعية والسياسية والفلسفية التي تركز على صراع الانسان في المجتمع..

ويحدد المخرج المسرحي عبد الغفار عودة، المسرح السياسي بشكل ارحب فهناك المسرح السياسي الايجابي الذي يرتبط بعقل الانسان ووجدانه ووقته ووعيه مساهماً في بناء الكيان الانساني، وتعميق وعيه بينما المسرح السياسي السلبي هو الذي لا يحترم هذا العقل، ويسطح القضايا مما يعرضه لفقد وعيه تماما، وينحصر هم هذا المسرح في مجرد التنفيس وترويج الفن كسلعة تجارية. بينما يسعى المسرح الايجابي الى خلق حياة ثقافية تساهم في التقدم والرقي..

بهذه المفاهيم، يساهم المسرح اما لتثبيت اللحظة التي يعيشها الجمهور (اي الوضع السياسي المحدد) او انه يسعى للمشاركة في التغيير، وهذا ما يربط ازدهار وسقوط المسرح السياسي، بظروف الحركة السياسية برمتها.

صعود يوليو

ويسترجع الناقد الدكتور علي الراعي بداية المسرح السياسي منذ يعقوب صنوع الذي كان يتعرض في مسرحياته لقضايا الواقع المعاش سواء اتخذت اشكالاً اجتماعية او فلسفية او حتى كوميدية، ويؤكد ان تطور المسرح السياسي يرتبط بصعود حركة الواقع لانه يعبر عن نبض الشارع السياسي، ففي الخمسينات ومع قيام ثورة يوليو اتجهت الشرائح الوطنية التي قادت الثورة الى تحقيق المشروع القومي الذي قامت من اجله؛ وكانت جادة في البحث عن صيغة قومية يلتف حولها الشعب كله، وبالتالي عبر المسرح يتمكن عن هذا الصعود بالعديد من الاعمال التي ناقشت وعبرت وانتقدت ايضاً.

ويضيف د. الراعي «المسرح السياسي بشكله الواضح المتخصص استمر حتى ١٩٦٧م في صياغة ملامحه بمسرحيات مثل «حلاق بغداد» لالفريد فرج ، كوبري الناموس والسبنسة لسعد الدين وهبة، الفتى مهران لعبد الرحمن الشرقاوي» والشبعانين «لاحمد سعيد و «الوفد» لميخائيل رومان، لكن بعد النكسة اختفت هذه النماذج الجادة وتهيأت الفرصة لتقديم مسرح يتخذ «صيغة» سياسية مزيفة، الامر الذي جعل تناوله للقضايا السياسية يعد تناولا مزيفاً او مغرضاً وبالطبع مضللاً.

المسرح المضاد

ويقف المخرج المسرحي سمير العصفوري عند تفاصيل السقوط في السبعينات عندما هلت السبعينات خرجت تجارب مسرحية ذات نبرة سياسية عالية، استعرضت فيها كل ما يمكن تصوره من سلبيات للواقع الاجتماعي والسياسي ولكن سرعان ما تراجعت كل هذه التجارب وظهر لنا نوع آخر يتدرج تحت اطار المسرحية السياسية الرمزية والتي ليس لها علاقة مواجهة بالحياة، والهدف منها كان تجارياً بحتاً، استخدمت فيها كل ادوات التخلف والتغييب عن الواقع (عدد من المهووسين والراقصات العاريات) باختصار كل ادوات المشروع المسرحي التجاري، وكل ما يشبع المشاهد الساذج، وكل هذه الامثلة تتسم بالجذب الديماجوجي وهي سمة غالبة على مسرح السبعينات والثمانينات، ويضيف العصفوري انه ومنذ نهاية السبعينات بدأ يظهر ويتبلور اتجاه جديد للمسرح المضاد للانفتاح،وهذه التجارب القليلة ظهرت بداية في القطاع العام ولكنها سرعان ما اصبحت هي الاخرى شيئاً مملاً ممسوخاً ومتكرراً..

عصام السيد: لا يوجد لدينا مسرح سياسي.. بل اجتهادات فقط!

ارتداد

الادانة اذن واضحة لمسرح الثمانينات والتسعينات فهو مسرح متخاذل لا يمت للمسرح باي صلة، سواء المسرح بعامة او السياسي بخاصة، جميعها تجارب عبثية لا ترتقي الى مرتبة المسرح السياسي، ولعل هذا السقوط -سقوط الثمانينات- كما يؤكد المخرج المسرحي الشاب عصام السيد «جاء نتيجة تأثيرا اتجاه السبعينات بادانة الخطوات السابقة والعودة الى ما قبل عام ٥٢، فجاء المسرح بالضرورة معبراً عن هذه الحركة الهابطة، لهذا رأيناه متردياً، باحثاً عن الاصول التراثية والموروث الشعبي فقط، وهروبا من مواجهة الواقع مواجهة شاملة، وهذا السقوط استمر في منتصف الثمانينات ودون اي محاولة لتجاوزه، لكن تظل هناك مجرد اجتهادات فردية تبعد عن التآلف او التجمع والحركة الكلية للحياة المصرية، وتركت هذه الاجتهادات الفردية الساحة لمن يمتلك المال والقدرة على انتاج الاعمال المسرحية المسفة التي تدين كل ما قدمه الشعب من تضحيات والتي تتاطح لحظة الحاضر المرتد من ماض مدان وبالتالي فهي تتعارض بالضرورة مع المستقبل..

ضد التزييف

وهنا يبرز سؤال هام.. كيف يمكن للمسرح المصري تجاوز تلك الازمة والخروج منها حول هذا يؤكد المخرج عبد الغفار عودة: يجب ان ندافع بشراسة اولاً عن بقاء المسرح كمؤسسة ثقافية وفكرية راقية متمثلاً ذلك في مسرح القطاع العام والذي خرجت بعض الاصوات تنادي بتصفيته وانا ارى ان هذا الاتجاه يجيء متوازياً مع الاتجاه الذي يدعو لهدم كل الابنية التي بناها الشعب في فترات تاريخية..

ويلتقط الخيط المخرج سمير العصفوري قائلاً: نريد اولاً مسرحاً بكل ما تحمل تلك الكلمة من معان وسمات ثم سياسياً مباشراً يجيد فن مخاطبة الجمهور بصدق ووعي ودون تزييف، واخيرا نريده ممتعاً قبل ان يكون مثيراً.■

الفنان محمد صبحي من ابرز الفنانين المجتهدين في اداء المسرح السياسي

عبير فريد شوقي لـ الحدث:

نعم. قدمت اعمالاً «رخيصة» للانتشار فقط؟

القاهرة - الحدث - محمد الهلباوي

راهن الكثيرون على فشلها رغم انها ولدت وفي فمها ملعقة من ذهب.. قالوا انها ولدت لتجد كل شيء ممهداً لها لصنع نجوميتها، فهي ابنة وحش الشاشة الفنان فريد شوقي الذي اعترض في البداية على دخولها مجال الفن الا انه تراجع امام اصرارها ولكنه رفض ان يساعدها في ذلك وتركها تخوض التجربة دون اية مجاملات.. تعترف ان كل ما قدمته في السينما حتى الآن ليس ذا قيمة فهي تصف افلامها السابقة بانها «كوكتيل مقاولات» اما في الفترة الاخيرة فقد اتجهت للقيام بادوار جادة تصنع من خلالها النجومية حيث تعترف بان هدف الانتشار هو ما دفعها للمشاركة في الافلام السابقة.. وعن تجربتها السابقة مع افلام المقاولات تقول رانيا:

كنت صغيرة وابحث عن الانتشار من خلال اي دور حتى لو لم يستهويني الا ان اول تجربة جادة لي كانت على المسرح القومي في مسرحية «عطوة ابو مطوة» مع يحيى الفخراني بالاضافة لمسلسل «الخروج من المأزق» مع يحيى الفخراني ايضاً، والآن اقوم بدوري في مسرحية «حظ نواعم» بدلاً من دلال عبد العزيز التي انسحبت رغم انهم طلبوني للعمل في وقت قاتل واضطررت انقاذاً للموقف ان اوافق.

الحدث: انقاذاً للموقف لم اعجاباً بالدور؟

- بصراحة الاثنين.. فبالرغم من الاستعجال وخطورة الموقف الذي كان يهدد بوقف العرض اضطررت ان اشارك فيه بدلاً من دلال عبد العزيز بعد خلافاتها مع المخرج ومنتج المسرحية.. الا ان ذلك لا يمنع اعجابي بالدور.

الحدث: وما هي ملامح دورك في المسرحية؟

علاقات مشبوهة

- اقوم بدور راقصة تربطها علاقات مشبوهة مع كبار المسؤولين وحينما تنشر احدى الصحف خبراً يهاجمها تهدد الصحفي بمعاقبته على طريقتها من خلال استغلال نفوذها مع هؤلاء المسؤولين.

الحدث: وماذا اضاف لك هذا الدور؟

- الدور جديد علي تماماً بالاضافة للعمل مع مخرج قدير مثل رزيق البهنساوي ومن خلال نص جيد ومعالجة جريئة مع مجموعة عمل ارتاح اليهم.

الحدث: وماذا عن قصة الحي الغربي» التي قمت فيها بدور ثان بعد دورك الاول في «عطوة ابو مطوة».

- بعد ان قرأت قصة المسرحية في الصحف تمنيت ان اقوم بدور فيها امام هشام عبد الحميد وفريدة سيف النصر وفوجئت بوائل نور يحضر الي ويعرض علي الدور فكانت مفاجأة لي خصوصاً ان دور «نرجس» الذي قمت به في المسرحية كان حلمي.

الحدث: والان الست نادمة على افلامك السابقة؟

- بصراحة كلها كانت ادواراً رخيصة ندمت عليها جميعاً ولكنني اتمنى الا اكررها.

الحدث: وما اكثر ما ندمت عليه في السينما؟

- دوري في فيلم.. «المكالمة القاتلة» مع معالي زايد.

الحدث: وماذا عن اعمالك الحالية والحديثة؟

- اقوم بدور في مسلسل «خالتي صفية والدير» ومعروض علي في السوق فيلم «وداعاً للعزوبية» امام وليد توفيق بالاضافة الى فيلم «المقامر».

الحدث: وماذا عن مسرح الدولة؟

- لم يعرض علي حتى الان اي نص من خلال القطاع العام ولا ادري سر ذلك رغم ان تجربتي مع القطاع العام من خلال مسرحية «عطوة ابو مطوة» شجعتني كثيراً حيث ان مسرح الدولة هو الفن الراقي بعيداً عن التجارة.

الحدث: وماذا تقصدين بالتجارة؟

- معظم فرق القطاع الخاص تعتبر الفن تجارة وربحاً مما افقد المسرح دوره الريادي فما يقدم الان على مسارح القطاع الخاص من رقص وخلاعة تقحم في العروض بدون رؤية او ضرورة احال المسارح الى كباريهات من نوع خاص.

الحدث: معنى ذلك انك تتفق مع قرار الرقابة بمنع الرقص؟

- اتفق واختلف بمعنى انني ارفض عمومية القرارات حيث ان هناك مبررات درامية تضطر المخرج من خلال رؤيته الى ادخال فقرة راقصة تعد من نسيج العمل وبدونها يحدث اختلال واخلال بالمضمون، اما الرقص لمجرد الرقص فنرفضه جميعاً كفنانين محترمين فلسنا رقيقاً من نوع جديد.

الحدث: وماذا عن ادوار الاغراء؟

- ارفض تماماً ان اقوم بهذه الادوار فانا لست هند رستم اخرى ولن اكون يوماً ما نجمة اغراء مع احترامي لها ولفنها.. والآن اصبح الاغراء «مايوه» فهو البطل وليس الممثلة ولذلك رفضت القيام بدور في فيلم «لحم رخيص» الذي قامت به وفاء مكي.

الحدث: والاعلانات؟

- ارفض العمل الاعلاني، فانا ممثلة ولست وسيطاً تجارياً او ديكوراً فانا ارى ان الاعلان يفقد الفنان احترامه لدى جمهوره.

الحدث: لمن تصغين من المطربين؟

- اعشق صوت محمد الحلو واصالة.

الحدث: ومن يعجبك من الممثلات؟

- مثلي الاعلى في التمثيل طبعاً هي سعاد حسني.

* ما اصعب نقد وجه اليك؟

- الجميع هاجمني في البداية وما زال حتى الان.. فقالوا ان «الدلوعة» ابنة فريد شوقي ستفشل وان البعض سيجاملني لاجل خاطر والدي، الا انني كنت اود ان يتركوني في البداية ثم يحاسبوني.. وحتى الآن لم يساعدني والدي بل تركني وحدي حتى اتحمل منفردة نتيجة اخطائي.

ولكن الا يحاسبك على اعمالك الهابطة؟

- اتذكر حينما قمت بفيلم «شربات» وفشل فوجئت به يعنفني ويوبخني لاشتراكي فيه.■

افلامي السابقة «كوكتيل» مقاولات!

راقصة مشبوهة لها علاقات بكبار المسؤولين .. افضل ادواري الآن

فنان في الحدث

رانيا محمود ياسين: لست صاحبة القرار!

بدأت «رانيا محمود ياسين» تتلقى عروضاً جديدة في السينما والتليفزيون ورشحها قطاع الانتاج للمشاركة في بطولة احد المسلسلات الجديدة.

رانيا اخذت السيناريوهات التي وصلت اليها ودخلت مكتبها وبدأت تقرأ، لكنها ليست صاحبة القرار الحقيقي فوالدها محمود ياسين ووالدتها شهيرة ينصحانها بقبول او رفض اي عمل.

رانيا تؤكد انها لا ترفض العمل في التليفزيون او المسرح ولا يهمها سوى الدور الجيد الذي تحبه وتشعر انه يلبي حاجتها للعطاء الفني المدروس. وقد جاءت هذه العروض السينمائية والتليفزيونية بعد نجاحها في فيلم (قشر البندق) الذي اخرجه خيري بشارة.■

●●●

ماكولي كولكن نجم الاطفال الذي لم يعد طفلاً



حضر نجم الاطفال (ماكولي كولكن) العرض الافتتاحي لاحدث افلام النجم «باتريك سويزي» تلبية لدعوة منه.

الفيلم الذي يحمل عنواناً طويلاً وغير تقليدي هو «الى ونج وفو، شكراً على كل شيء: من جولي نيومار».

«باتريك سويزي» الذي اشتهر بادوار المغامرات في افلام ناجحة مثل «الشبح»، «مدينة الفرح» يلعب دوراً جديداً عليه تماماً في فيلمه الاخير. وماكولي الذي عرف بانه نجم الاطفال، تواجهه مشكلة حقيقية، وهي نموه المضطرد في الحجم الذي يجعله غير صالح لاداء ادوار الاطفال التي اشتهر بها.■

●●●

جالا تعود الى والدها



المعروف ان «اشرف فهمي» هو الذي قدم ابنته الى السينما من خلال فيلم «اعدام قاض» وهو الفيلم الوحيد الذي قدمته جالا مع والدها، ثم انطلقت في مشوارها الفني بين السينما والتليفزيون، وقد انتهت مؤخراً من تصوير فيلمها الجديد «سمكة واربعة قروش» الذي اخرجه زوجها شريف شعبان في ثالث تعاون فني بينهما بعد (الجينز، طأطأ وريكا وكاظم بيه).

لكن اشرف فهمي اجرى اتصالاً مع ابنته يخبرها فيه انه رشحها لبطولة فيلم جديد من اخراجه، وهي كانت في انتظار مثل هذه الدعوة. لكن الاثنين يتكتمان على تفاصيل الفيلم القادم.■

●●●

لينا لن تغني للآخرين!



«لينا الخواجة» التي اكتشفها الموسيقار كمال الطويل وقدمت في البومها الاول مجموعة من اشهر اغنيات عبد الحليم حافظ وفائزة احمد ونجاة، حصلت حديثاً على درجة البكالوريوس في كلية الآداب وقررت التفرغ تماماً لنشاطها الفني.

الالبوم الجديد القادم سيكون من الحان زياد الطويل (ابن كمال الطويل) الذي وعدها باغان جديدة، وعلى هذا الاساس فقد قررت لينا الا تعود لغناء الاغنيات القديمة، مع ان هذا يستغرق وقتاً طويلاً في اختيار الالحان المناسبة.■

الزواج العرفي في الجامعات

زواج على ورقة طلاق

القاهرة - الحدث

بعد بدء العام الجامعي الجديد في مصر يبدو ان ظاهرة الزواج العرفي بالجامعات تشغل خبراء الاجتماع والتربية وعلم النفس. ففي حين تؤكد بعض الفتيات انهن يضطررن الى الزواج العرفي احياناً يرد العلماء بان الزواج العرفي مكتوب على ورقة طلاق، واحتمالات نجاحه نادرة او محدودة.

الجديد ان ظاهرة الزواج العرفي بالجامعات تحولت الى مأساة اجتماعية، وانسانية، فهو يتم في مساكن متواضعة وبلا مسكن احياناً وربما دون بقية متطلبات الزواج، والغريب ان اسرة العروسين لا تعلم شيئاً عن التفاصيل ولا شقة الزوجية، والسبب ان كل الاسر ترفض هذا النوع من الزواج وتحذر مسبقاً من اللجوء اليه، ولكن غرام الابناء لا يستجيب لتصبح

الفتيات: نرفض الزواج العرفي لكنه ضروري احياناً!

الظاهرة حديث الشارع الجامعي في مصر الآن وهنا نرصد آراء فتيات جامعيات وتعليق خبير متخصص على هذه الظاهرة.

الامر الواقع

تقول ايناس محمود: الزواج العرفي في الجامعة اصبح ظاهرة منتشرة وذلك لعدة اسباب اهمها ان اسرة الشاب، وكذلك اسرة الفتاة ترفض زواجهما بسرعة، وفي فترة زمنية وجيزة، ويطلبان اخذ الوقت الكافي لتجهيز الشقة، او شرائها والالتحاق بعمل مناسب يساهم في تلبية احتياجات الاسرة. لكن الذي يحدث ان قصص الحب التي تجمع شباب الجامعة تجعل بعضهم يقبل بفكرة الزواج العرفي خلاصاً، وهروباً من كل هذه الظروف المعقدة، وغالباً ما يتم ذلك دون علم الاسرة وبشهادة بعض الاصدقاء والزملاء فقط

وتتحدث فتاة جامعية اخرى هي سها الشبوري فترى ان قضية الزواج العرفي ليست ظاهرة منتشرة بالطريقة التي قد يتصورها البعض، وما زالت نادرة او محدودة لان الاباء لا يزالون يتكفلون بمعظم مصروفات واحتياجات الزواج، كما ان الفتاة والشاب كلاهما حريص على رضا والديه واسرته والحصول على موافقة الجميع لاتمام مشروع الزواج.

ورغم ذلك فان بعض الشباب، وهذه حقيقة، يحاول ان يضع اسرته امام الامر الواقع فيتزوج عرفياً في احدى الشقق المفروشة، وفجأة يعلن عن هذا الزواج لان مثل هذا الحدث لن يتمكن من اخفائه كثيراً اذ ما يلبث ان ينتشر ويذاع.

وهنا تتخذ منى حسين من الخلافات العائلية مثلاً لتدلل على اضطرار شباب الجامعات للزواج العرفي فتقول: غالباً- وفي كثير من الاحيان ترفض الام، او الاب زواج ابنهما او ابنتهما من شاب او فتاة، لاسباب كثيرة منها ضعف المستوى التعليمي او المادي لاسرة الشاب او الفتاة، ومنها الاختلاف حول اخلاقيات الفتاة، او جمالها، او اسرتها، وكذلك الاختلاف حول نوعية او وظيفة الشاب ودخله المادي، وهكذا فان اعتراض الاسرة الشديد على الزواج قد يؤدي الى اللجوء للزواج العرفي الذي يتم في هذه الحالة بسرية شديدة خوفاً من تسرب الخبر الى الاهل.

عالم نفس: زواج بلا مسؤولية اجتماعية او اسرية واحتمالات نجاحه ضعيفة

● ايناس محمود ● د. قدري ● ماجدة الصاوي

* ولكن هل الزواج العرفي «مرفوض» في الاوساط الجامعية؟

- تجيب هدى الشاذلي: بالتأكيد ان معظم الفتيات والشبان لا يحبذون فكرة الزواج عرفياً، لان الجميع من دون استثناء يميل الى الرغبة في الشعور بالاستقرار والطمأنينة، وهذا الامر لن يتم بالطبع الا في مناخ اسري، وزواج طبيعي، ومعلن طبقاً لكافة الشروط الدينية، والمجتمعية لاعلان عقد الزواج او اشهاره.

تضيف هدى: ليوم الزفاف ذكراه التي لا تنسى في حياة كل فتاة او عروس وليس من السهل ان تضيع فرصتي في مثل هذا اليوم.

مسؤولية اجتماعية

ومن وجهة نظر علماء النفس والاجتماع يقول الخبير الدكتور قدري حفني الاستاذ بجامعة عين شمس ان مسألة الزواج العرفي اصبحت منتشرة الان في الجامعات، وبين الشباب صغار السن الذين تنقصهم الخبرة والتجربة الاجتماعية، والنفسية، وبالتالي فانهم يساقون في غالبية الاحوال نحو مشاعرهم، وعواطفهم دون تعقل او تدبر ما يقبلون عليه من افعال، وفي مقدمتها الزواج العرفي.

والقضية في تقديري ليست في ان هذا النوع من الزواج حلال او حرام لان بعض المذاهب تحلله وتقبل به، لكن الخطورة في تقديري ان الدراسات الاجتماعية والنفسية التي تم اجراؤها تشير الى ان ٧٠٪ على الاقل من هذا الزواج لا يتحقق له النجاح والاستمرارية، رغم ان الغالبية العظمى من الحالات التي تلجأ للزواج العرفي تؤكد ان رغبتها جاءت عن عاطفة جياشة او حب كبير وقصة طويلة، وطبيعي هنا ان احساس الشاب والفتاة بالمسؤولية الاجتماعية لقيمة ومعنى ودور الزواج لا يكون ناضجاً او مستقراً، وغالباً ما يغيب عن ذهن هؤلاء الشباب تبعات وهموم تكوين اسرة جديدة لها متطلباتها الحياتية اليومية، وهكذا يفاجأون بالحياة الصعبة بعد فرحة الزواج التي لا تكتمل في معظم الاحوال، وتنتهي بالطلاق والانفصال لاسباب عديدة.

* وهل يعني هذا ان الزواج العرفي يكتب على ورقة طلاق كما يقولون؟

- يجيب الدكتور حفني على هذا السؤال فيقول: ليس شرطاً ان تفشل الزيجات التي تمت عن هذا الطريق، لكن اسباب نجاح الزواج في هذه الحالة لا تكون موجودة في معظمها، واهمها السرية وعدم الاعلان، والافتقاد الى المال او فرصة العمل التي تتحمل تكاليف واعباء تشكيل الاسرة، وكذلك الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يستشعرها الزوجان بعد الزواج، حيث تخفت او تضعف مرحلة العاطفة، وينتقلان الى مرحلة المسؤوليات وهنا يبدأ مسلسل الانفصال بالخلافات الزوجية التي لا تنتهي.

● فتيات الجامعة يرفضن الزواج العرفي

رفض الوالدين للزواج العرفي.. والصعوبات المعيشية وراء الظاهرة

وجهة نظر اخرى لفتاة هي ماجدة الصاوي بكلية الاعلام بجامعة القاهرة تقول: من حيث المبدأ انا لا اقبل الزواج العرفي لكن له استثناءات او حالات خاصة تضطر اليه، وتدفعها الظروف المجتمعية او الخاصة الى القبول به، ورغم ذلك فانني اتفق مع الرأي الذي يقول ان الزواج العرفي مكتوب على ورقة طلاق فهو لا يدوم كثيراً، ولا يكفي الحب او العاطفة فقط لنجاحه، ومن الطبيعي ان تفكر الفتاة الف مرة قبل ان تقبل بهذا الزواج وتعرف مخاطره، والظروف التي تحيط به، لانها هنا تبحث عن مستقبلها، ورحلة العمر في حياتها الزوجية.■

في احدث دراسة علمية

الحب تحركه مواد كيماوية في جسم الانسان!
المرأة اقل اندفاعاً للحب من الرجل!

الحدث - ترجمة سماء ابو شرار

ما هو الحب؟ كلمة قد نتعامل معها على انها واحدة من مسلمات الحياة، فالواحد منا عند وقوعه بالحب لا ينظر مرتين الى معنى هذه الكلمة لانشغاله وتفكيره الدائم بالمشاعر التي تزدحم بداخله. ومع اختلاف مشاعر البشر فان الحب لا بد ان يكون قد طرق بابنا ولو لمرة واحدة، فما هو اذن الحب؟



الحب «الرومانسي» ولد في ربوع افريقيا

هذا الشعور الذي يجعل الواحد منا ينسى العالم باسره ليفكر بهذا الانسان الذي جاء ليسيطر على عقله ومشاعره.

في هذا التحقيق نحاول ان نضع بين ايديكم شرحاً علمياً لهذا الموضوع الذي قد يبدو في غاية البساطة ولكنه في الحقيقة معقد وشائك.

باختلاف عادات وتقاليد البشر فان عوارض الحب واحدة، الشرود، التفكير الدائم بالحبيب وشعورنا بانه لا يوجد احد على وجه الارض يشعر كما تشعر في تلك اللحظات. فالحب هو النشوة والعذاب والحرية والعبودية. الشعراء ومؤلفو الاغاني قد يكونون في ورطة كبيرة لولا وجود الحب اضافة الى ذلك فموضوع الحب يبقي العالم بحركة دائمة.

حتى فترة طويلة من الزمن لم يكن العلماء يريدون الدخول بهذا الموضوع والسبب وراء تجاهلهم له هو ان الحب عبارة عن عاطفة، بينما العلم يتعامل مع المرئيات، فالغضب والخوف تمت دراستهما في المختبرات لفترة طويلة بسبب انه بالامكان قياسهما من خلال خفقان النبض، درجات التنفس، تقلصات العضلات وجميع التفاعلات الاخرى، بينما الحب تفاعلاته الجسدية اقل وخصوصاً من اي شعور آخر ولهذا السبب فان تجاهل العلماء لهذا الموضوع لم يأت من فراغ، فلقد اعتقد العديدون منهم بان الحب هو نوع من المشاعر يقوم الانسان باقناع نفسه بها ولكن لسبب من الاسباب اصبح علماء اليوم يهتمون بهذا الموضوع ويرجع البعض هذا الاهتمام المفاجئ بانتشار مرض الايدز، فهم يحاولون فهم القوة وراء اجتماع شخصين معاً برابطة تدعى الحب.

يبررون هذا الاهتمام بوجود عدد اكبر من السابق من السيدات العالمات اللواتي يأخذن الحب بصورة اكثر جدية من الرجال. تقول الان ماتفيلد مؤلفة كتاب «حب، جنس ومودة» بهذا الخصوص انه عندما بدأت عملها في اوائل الستينات في جامعة ستانفورد نصحها الكثيرون ان دراسة الحب والعلاقات البشرية هي اسرع طريقة للقضاء على مهنتها.

ولكن شئنا ام ابينا فالحب يأخذ القسط الاكبر من المواضيع التي تقوم بتغطيتها الافلام، الروايات، المجلات والاغاني. فالحب موضوع جميل يجعل الانسان يحلم، فالبشر بصورة عامة على استعداد للقيام باي شيء قد يعدنا بشيء من الرومانسية. ولكن مع هذا فان هناك العديد من اطباء النفس والعلماء الذين يعتقدون بان الحب يأتي بسبب ضغط اجتماعي. فعلى سبيل المثال يؤكد عالم النفس لورنس كسلر مؤلف كتاب «هل الزواج ضروري» بان الحب ليس جزءاً من الطبيعة الانسانية، فباعتقاده انه يوجد ضغوط اجتماعية تلعب دوراً كبيراً في توليد هذه العاطفة، وهناك من يعتقد بان الحب هو اختراع غربي بحت، الا ان دراسة قام بها الدكتور وليم جانكويك وادوار فيشر تثبت بان الحب الرومانسي موجود في ١٤٧ مجتمعاً من مجموع ١٦٦ مجتمعاً قامت بدراستها.

وهذا الاكتشاف لا يؤكد فقط بان الحب ليس عادة غربية بل يؤكد على انه عامل بيولوجي.

يعقب الدكتور جانكويك على هذا بقوله ان الحب ظاهرة عالمية تمتد بين كل الشعوب والحضارات ولكن المجتمعات المختلفة تظهر الحب بطرق مختلفة، فمجتمع كالمجتمع الامريكي يظهر الحب عن طريق تقديم الورود او الحلويات ولكن عدم توفر هذه الامور في المجتمعات الاخرى لا يعني اطلاقاً غياب الحب. الدكتورة ميني فيشر التي قامت مؤخراً بتأليف كتاب بهذا الخصوص تؤكد المقولة السابقة فبنظرها ان الحب هو منذ الزمان بدائي واحساس اساسي لدى الانسان كالخوف، الغضب والسعادة.

والاختلاف في موضوع الحب بين المجتمعات الشرقية والغربية هو ان الحب في المجتمعات الشرقية يؤدي في معظم الحالات الى الزواج اما في المجتمعات الغربية فهذا ليس صحيحاً. ولهذا فان العديد من الدراسات حول هذا الموضوع في المجتمعات الغربية تتطرق الى الحب ولكن ليس بالضرورة الى الزواج بسبب عدم التقاء الاثنين دائماً في المجتمعات الغربية.

يؤكد جانكويك بان عدم الزواج في هذه المجتمعات لا يعني عدم توفر الحب ولكن توفره باسلوب آخر.

اذا قمنا باسترجاع تاريخ الحب، سنجد بان فكرة (نظرية) الحب الرومانسي قد ولدت منذ حوالي اربعة ملايين عام في ربوع افريقيا. بامكاننا القول انه في تلك المنطقة بدأ الناس يلاحظون عوارض الحب كاصابة الرجال والنساء بحالات ارتباك وتصبب عرق عندما ينظر الواحد منهم الى الآخر.. وعندما اصبح البشر يمشون على ارجل بدل مشيهم على اربعة، بدأت الاعضاء الجنسية لدى الجنسين تتضح للطرف الآخر. فتبين منذ ذلك الوقت اختلاف الاشخاص عن بعضهم وعندها بدأ الشخص منا ينجذب الى شخص معين من غير باقي البشر، اصبحت ممارسة الحب تعبر عن لقاء رومانسي بين اثنين وليس فقط عملية لانجاب الاطفال. وبالتالي وبصورة تدريجية اصبحت الرومانسية مسؤولة عن بناء علاقات طويلة الامد بين الجنسين، وليس فقط عن انجاب الاطفال. ومن مهازل القدر ان المجتمع الغربي الذي يطالب بحرية العلاقات يؤمن بان الحب ابدي بينما الازواج البدائيون كان يبقى الواحد منهم مع الآخر لفترة لانجاب طفل ومن ثم ينتقل كل منهما الى شريك آخر.

قامت الدكتورة فيشر بدراسة حول الطلاق في اثنين وستين مجتمعاً تبين من خلالها بان فكرة الطلاق تبدأ عوارضها بالظهور في السنة الرابعة من الزواج كما اكدت الدراسة بان انجاب الاطفال يجعل الازواج يمكثون مع بعض لفترة اطول فعلى سبيل المثال.. اذا قام زوجان بانجاب طفل آخر بعد ثلاث سنوات من انجاب الاول كما يحدث عادة فان زواجهما يتوقع له ان يدوم اربع سنوات اخرى.

تستنتج من هذا ان الحب الرومانسي ليس ابدياً او مقصوراً على شخص معين فاقل من ٥٪ من الثدييات يؤلفون ازواجاً مخلصين. تعقب فيشر على هذا بقولها ان النموذج الانساني المتبع منذ زمن هو الزواج مرة واحدة يتخلل هذا الزواج خيانات عديدة ولكن سرية.

واذا قمنا بتقييم الحب بشكل علمي فان العشاق بشكل عام يشعرون باندفاع غريب وشعورهم هذا ليس خاطئاً، لاحتواء جسد الانسان العاشق على العديد من الكيماويات نسبة الى عدد من الدراسات.

فالنظرة، اللمسة او الرائحة تنتج شلالاً من الكيماويات التي تبدأ في الدماغ مروراً بالاعصاب وانتهاء في الدم، ونتيجة التفاعلات الكيماوية هذه معروفة لدينا على شكل احمرار في الجلد، وعرق في راحة الايدي وتنفس ثقيل ولكن هذه الكيماويات التي تملأ جسد الانسان العاشق لا تبقى في الجسد لفترة طويلة وهذا عادة مؤشر لقرب انتهاء العلاقة، وهذا يفسر قول الدكتور مايكل ليبوتز من جامعة نيويورك الذي يؤكد بان المدمنين على هذه المشاعر التي تنتجها هذه الكيماويات يقفزون من علاقة الى اخرى باقتراب موعد انتهاء الاولى للمحافظة على هذا النوع من المشاعر التي باستطاعتنا تسميتها الافتتان. والعلاقات التي تدوم اكثر من السنوات الاولى القليلة يعود فضلها الى نوع آخر من الكيماويات التي تجري في اجسادنا والتي تولد مشاعر الارتباط وتجدر الاشارة الى ان العديد من الباحثين يردون وجه الاختلاف بين المشاعر الاولى اي الافتتان والمشاعر الاخيرة او الباقية وهي الارتباط «الحب في مراحله الاولى هو عندما نحب كيف يجعلنا الشخص الآخر نشعر اما الحب الناضج فهو عندما تحب الشخص على ما هو عليه او ما هي عليه» يقول خبير النفس مارك غولستون من جامعة كاليفورنيا، يؤكد هذه المقولة طبيب النفس ولش من جامعة بويس بقوله انه «الفرق بين الحب الانفعالي والحب الحنون الهادئ».

نوع آخر من الكيماويات له علاقة كبيرة بالحب فهذا النوع من الكيماويات يفرزه الدماغ ويؤثر على الاعصاب والعضلات، يعمل عند النساء على تقلصات الرحم عند الولادة، وانتاج الحليب كما انه يلهم الامهات على مداعبة اطفالهن عند الولادة يشير العلماء بانه قد يشجع المداعبة لدى الانثى والذكر البالغين كما ان هذا النوع من الكيماويات قد يعزز لاحتمالية الشعور بالنشوة خلال العملية الجنسية.

الاميركان يعبرون عن حبهم بتقديم الورود والحلويات

قد تعطي هذه الكيماويات التفسير المطلوب للعلماء عن الحب، ولكن السؤال الذي لا بد من طرحه هو لماذا يقع الانسان بحب هذا الشخص بدلاً من شخص آخر؟ وهذا ايضاً عائد بشكل كبير الى النمو الانساني وبيولوجيا جسد الانسان، الرجال يفتشون عن امرأة في عمر الاخصاب ولهذا السبب فان النساء اللواتي تتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والثامنة والعشرين مرغوبات جداً لدى الرجال فالرجل يستطيع ومن النظرة الاولى رؤية الشباب والحيوية لدى المرأة وهو يقع في الحب اسرع بكثير من المرأة التي تتروى باختيارها.

وسبب تروي المرأة في الوقوع بالحب يعود الى طلباتها الاكثر تعقيداً، فهن بحاجة لوقت اكبر لدراسة الرجل.

فبالنسبة لمعظم النساء عمر الرجال لا اهمية له ولكن القدرة على توفير الامان، تربية الاطفال، تأمين المادة وتوفير مركز اجتماعي جيد هي الاشياء الاساسية لدى المرأة كما يقول الدكتور ميلز.

ولكن كل هذا لا يشرح لنا لماذا الشخص الفلاني ينال اعجابنا بينما الشخص الآخر الذي قد يحمل نفس مواصفاته قد يتركنا من غير اي تأثير «ان الطبيعة توجهنا الى شخص معين من غير باقي الاشخاص» يقول الدكتور ولش الذي يرفض بشدة نظرية ان يكون الانسان عاشقاً لشخصين في وقت واحد نسبة الى عالم الجنس جون موني من جامعة جون هوبكنز ان كل انسان يحمل بداخله خارطة وهذه الخارطة مبنية على اشخاص وتجارب من الطفولة نبني على اساسها اختيارنا لشريكنا في الحياة. يؤكد الدكتور موني بانه ليس من الضرورة ان تتوفر لدى الشريك الذي وقع عليه الاختيار جميع المواصفات التي نريدها ولكن لا بد من ان يتوفر لديه مواصفات كافية مرسومة في عقولنا مما يولد الحب، يضيف الدكتور موني بانه ليس من الضروري ان يكون هذا الشريك هو الشريك الوحيد في حياتنا بسبب المواصفات العديدة في خارطتنا.■

* عن مجلة التايم

عالم عراقي يسجل اكتشافاً علمياً كبيراً ومثيراً

انتاج فطر «الكمه» بطريقة التلقيح!

زاد خانقان: إذا زرعناه في الأردن سنتحكم بالاقتصاد العالمي!

الحدث - هاشم الخالدي

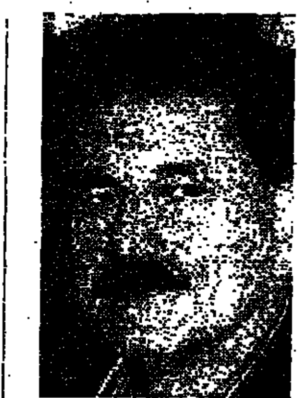
منذ اربعين عاماً ويزيد وعلماء فرنسا وايطاليا وامريكا يحاولون زراعة فطر نباتي يسمى ... عن طريق التلقيح وبدون فائدة، ذلك ان هذا الفطر له ميزة في انه ينمو بواسطة «البرق» ... البرق كثر تواجد «الكمه» بكمية اكبر، فما علاقة «الكمه» بوميض البرق؟

... علماء ان البرق عندما يظهر في السماء يطلق اشعاعاً ومادة «النيتروجين» فيتغلغل ... في باطن الارض ويتفاعل مع مكونات التربة منتجاً فطراً يسمى «الكمه» وبعد ان ينضج ... داخل الارض تبدأ التربة بالتشقق مما يسهل على المزارعين معرفة وجود الكمه داخل التربة، ... ويعتبر اغلى طعام في العالم حيث يصل سعر الكيلو منه الى ٧ الاف مارك الماني اي ما ... «٢٣٠٠» دينار اردني لان هذا الفطر يحتوي على فيتامينات نادرة جداً، ومن المتعارف عليه ... اكلة الفطر تسمى عالمياً «غذاء الملوك» ويسميها البعض الاخر «الاكلة السماوية».

... مرة في تاريخ العالم ... عالم ان يكسر هذه ... ة وينتج هذا المنتوج ... من طريق التلقيح.

... هذه التقت الدكتور ... ي العالم الذي استطاع ... عاماً من التجارب ... توصل الى هذه النتيجة ... اوساط العلم نظراً ... للموضوع، فاين تكمن ... ولماذا عمل السياسيون ... ـاء وبعض الدول على ... هذا الدكتور لجهتهم؟!

الدكتور «ازاد خانقان» ... اصل عراقي يعيش في ... منذ خمسة عشر عاماً ... عمل على هذا المشروع ... ميته على الصعيد ... العالمي، فمنذ اربعين عاماً والعلماء في ايطاليا وفرنسا يحاولون زراعة هذا الفطر بطريقة التلقيح ولكنهم فشلوا ولم يستطع اي عالم ان يتوصل الى النتيجة التي توصلت اليها.



● العالم العراقي ازاد خانقان

وعن اكتشافه الجديد يقول الدكتور «ازاد»: انا في الاصل خريج كلية الزراعة من جامعة بغداد ولي اهتمامات زراعية منذ كنت صغيراً، ثم درست الماجستير والدكتوراه في جامعة «كوتنكن» في المانيا وكان تخصصي زراعة ومايكرو بولوجي بالاضافة الى دراسة مادة «المايكرورايزر» وهي «الكمه»فزاد اهتمامي بهذا الفطر واستمرت تجاربي عليه مدة ١٥ عاماً حتى استطعت ان القح «الكمه» بواسطة نباتات بلوطية وبندقية وانتج «الكمه» بقدرة البشر وهذا الاكتشاف سجل لاول مرة في التاريخ.

ويتابع: عندما كنت اجري ابحاثي في جامعة «هانوفر» كوني ادرس فيها حالياً فقد كان زملائي الالمان يستهزئون من ابحاثي ويقللون من جهدي بقولهم «اذا علماء فرنسا وايطاليا بالاضافة الينا لم نستطع التوصل الى نتيجة فكيف تستطيع انت العربي من التوصل الى زراعة «الكمه»؟! وكانوا يتهمونني بالجنون ويضيف: عندما سجلت هذا الاكتشاف وتهافتت علي الصحف الغربية والتلفزيونات اقدم جميع زملائي من الذين كانوا يسهزئون بي على اخذ اجازة لمدة اسبوعين من الجامعة لانهم خجلوا من مواجهتي بعد ان انتصرت عليهم.

الصراع قد يتحول من النفط الى الكمه!



● خانقان وحديث مع الزميل هاشم الخالدي حول اكتشافه المثير

ففي ابريل عام ١٩٩٤ فوجيء العالم بهذا الاكتشاف الذي افتخر به كثيراً والذي يوازي اهمية النفط الذي يتحكم بسياسات الدول وحروبها.

ويمكنك ان تتخيل ذلك اذا عرفت ان المانيا مثلاً ترصد مبلغ ٥٠ مليون مارك فقط من اجل استيراد «الكمه» الفرنسي والايطالي وان امريكا ترصد ايضاً مبلغ ٢٠٠ مليون دولار من اجل استيراد «الكمه» ورغم ذلك فهذا الفطر مفقود في امريكا نظراً لتهافت الناس هناك على شرائه.

ويقول الدكتور «ازاد» عن اهمية هذا الفطر للانسان: «الكمه» له فوائد عظيمة لجسم الانسان فاذا تناوله اي انسان مصاب بالسرطان فانه يمنع انتشار هذا الفيروس في جسمه وربما يؤدي الى القضاء عليه، اما اذا تناوله انسان طبيعي فلا يمكن ان يصاب بالسرطان مطلقاً وعندي ما يثبت ذلك، وجميع العلماء ايضاً يؤكدون على ذلك لان «الكمه» يحتوي على فيتامين مقاوم قوي لفيروس السرطان بكافة انواعه، وايضاً تكمن فائدته في احتوائه على فيتامين B6 و B12 بالاضافة الى المغنيسيوم، ومن فوائده ايضاً انه مهدىء فوري للاعصاب ومزيل لالام واوجاع الكتف واوجاع الرأس المستديمة والطارئة.

Türk üreticisine zengin mantar

● ازاد في الصحف الالمانية



BEI TRÜFFEL-COUP

ويضيف الدكتور «ازاد»: تكمن اهميته العظمى بالاضافة الى معالجة السرطان في انه يزيل الكولسترول من الجسم فوراً وايضاً يعمل على زيادة الشهية الجنسية عند الرجال، ولهذه الاسباب جميعها تتهافت الدول على استيراد هذه المادة الغذائية حيث تبلغ سعر الوجبة من «الكمه» في المانيا «٥٠٠» مارك وتعتبر الذ اكلة من حيث الطعم والفائدة. ورداً على سؤالنا عن «الكمه» الموجودة في الاردن ونوعيتها قال: الكمه الموجودة في الاردن وفي الدول العربية هي من النوع السيىء رغم قلتها وتسمى «ترفيزيا» وهذا النوع لا يحتوي على الخواص الموجودة في البلاد الغربية حيث ان «الكمه» الموجودة هناك والتي ازرعها عن طريق التلقيح تسمى «توبر» ويسميه البعض «الكمه السوبر» هذا النوع لو زرع في البلاد العربية والاردن بشكل خاص فسوف يكون انتاجه اكبر من المانيا لأن كمية الثلوج هناك تؤثر على الانتاج اما في الاردن فالجو وطبيعة المناخ تساعد اكثر على زيادة الانتاج، ولو زرع هنا فسوف يتحكم الاردن بالاقتصاد العالمي كما تتحكم الدول النفطية بالاقتصاد والسياسة العالمية.

فطر «الكمه» يشفي من السرطان

وعن اتصاله مع الحكومة الاردنية يتابع قائلاً: الحكومة الاردنية ممثلة بوزير الزراعة يعرف ما وصلت اليه وقد بعث لي رسالة خاصة لكي ازوره وسوف نلتقي قريباً لنتحدث في الموضوع وشريطة ان احتفظ بالتركيبة السرية. ويتابع: عندما كشفت عن نجاحي في التوصل الى زراعة الكمه عن طريق التلقيح وسجلت الاكتشاف باسمي عرضت علي الجامعة ان اقدم الاكتشاف الى جائزة «نوبل» فرفضت الاشتراك بالجائزة رغم تأكدي من نيل الجائزة وسبب رفضي لانني اذا اشتركت فيجب علي ان اكشف لهم سر التركيبة التي توصلت لها وهذا هو المستحيل، فبعد ان كشفت ما توصلت اليه للعالم ارسلت لي عقود من شركات امريكية وفرنسية وايطالية، وهذه العقود مفتوحة من حيث الشروط والمال ولكني ايضاً رفضت لانني لا احب مبدأ العبودية، فاختارت جامعة «هانوفر» ان تقيم لي شركة خاصة داخل الجامعة «باسمي طبعاً» وان اجري فيها اعمالي وابحاثي مقابل ان اعطيهم من مبيعات «الكمه» نسبة ١٥٪ وهذه الشركة تعتبر اول شركة في العالم من نوعها من حيث عملها وموقعها.

ويقول ازاد: ان عدة دول غربية تفاجأت بهذا الاكتشاف وحاولت التشكيك في الفائدة النباتية لهذا النوع من «الكمه»، وقد قام التلفزيون الكندي والالماني بارسال طباخين لكي يجربوا الكمه وكانت المفاجأة الصاعقة لهم عندما اثبتت التجارب ان النوع الذي انتجه له نفس مزايا وخواص وفوائد «الكمه» التي تنتجها الطبيعة، ويختتم الدكتور ازاد حديثه بالقول: هذا الاكتشاف يعتبر صرخة حديثة في عالم الطب وفي عالم الاقتصاد ايضاً، وربما تتحول النزاعات العالمية من الصراع على ابار البترول الى الصراع على مزارع «الكمه».■

...عها قطعة ارض وبنت عليها اربعة طوابق ثم رفع عليها قضية

...مارة في الزرقاء تحولت مالكتها الى مستأجرة!

الحدث - قسم التحقيقات

لا زال قاضي محكمة بداية حقوق الزرقاء ينظر في قضية ... غويرية المكونة من اربعة طوابق والتي تحول اصحابها من ... الى مستاجرين حسب الشكوى المقدمة ضدهم... «ام ... صاحبة هذه العمارة قامت بزيارة الحدث وشرحت ... مستنجدة بكل انسان لكي يخلصها من الظلم الذي وقع

... ام ياسر: في عام ١٩٦١ ... بشراء قطعة ارض في ... مبني عليها غرفة ومطبخ ... ديناراً وكانت الاراضي ... لايام لا يوجد لها «طابو» ... حجة» ارض تكتب بين ... وتمت كتابة «الحجة» ... وصاحب الارض الذي ... القطعة المجاورة لقطعتنا ... شخص يدعى «هـ. ز» والذي ... هو الآخر لشخص يدعى ... ي تعهد من طرفه ان ... الارض باسمنا حال ... لاننا كنا موعودين ... بعد فترة، وكانت حجته ... انه يريد ان يوفر علينا ... تسجيل مرتين، وبالفعل بعد ... عملنا الفرز وفوجئنا بانه ... بتسجيل الارض كاملة ... معاً باسمه ورفض ان ... الارض باسمنا ومنذ ذلك ... اي منذ عام ١٩٧٣ ... قائمة بيننا وبينه.

... وتضيف «ام ياسر»: مع مرور ... تعد نبالي بالموضوع ... بالبناء فاصبحنا نمنع ... ثمن المأكل والملبس مقابل ... مبلغاً نستطيع من خلاله ... اجرة البناء او النجار او ... واصبحت السنين تمر ... على هذا الحال حتى ... الله بان اصبح عندنا ... عمارة مكونة من اربعة ... في منطقة الغويرية.

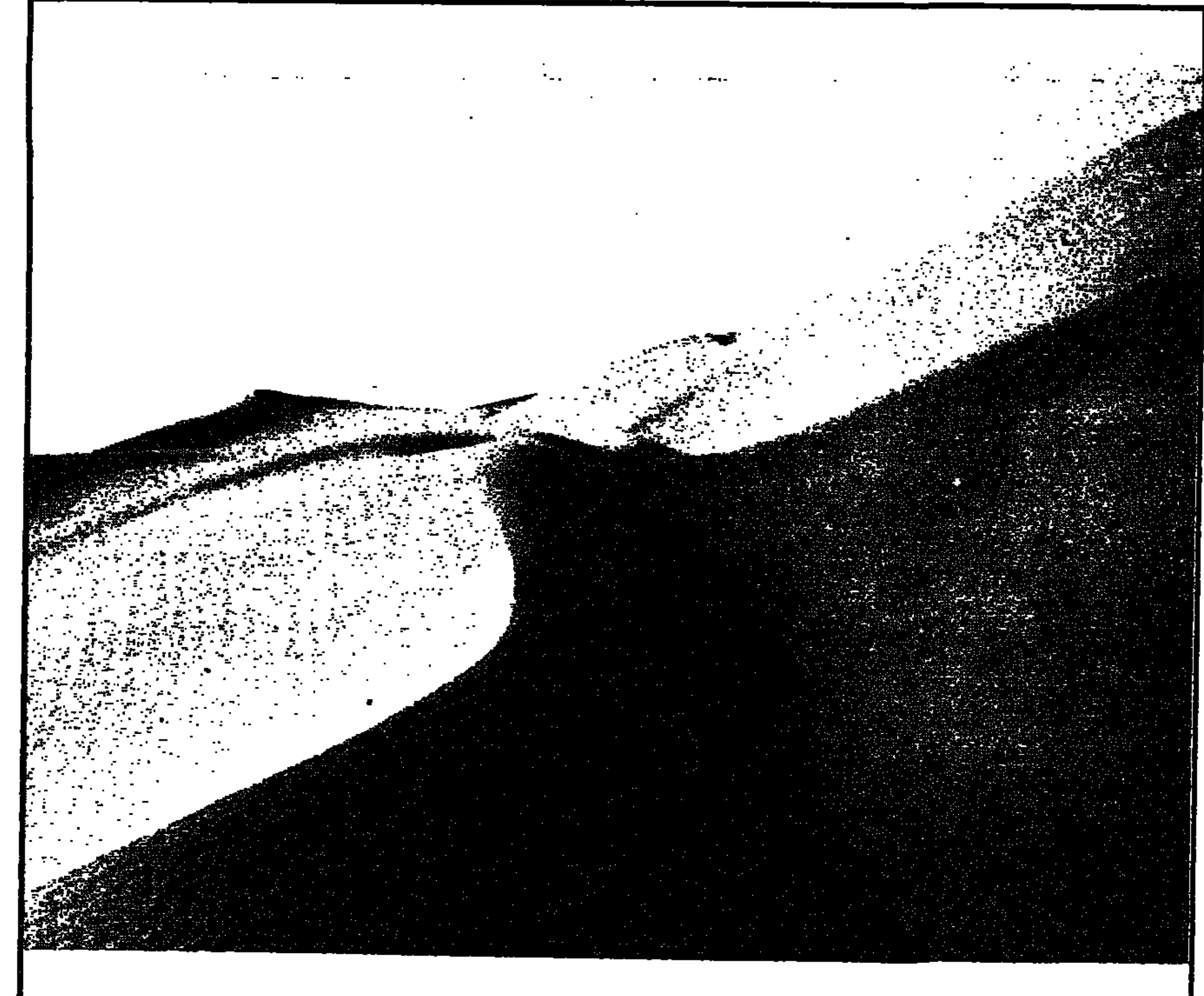
... انا وزوجي واولادي ... نتذكر كيف جمعنا المال ... حرمنا انفسنا مقابل بناء ... العمارة نبكي لاننا ضحينا ... من اجل الوصول الى هدفنا ... اكمال بناء العمارة.

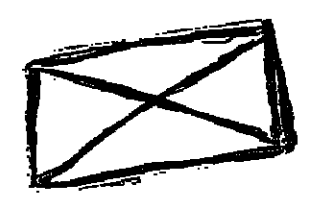
... وتضيف «ام ياسر» عن ... لتمسح دموعها ثم تابعت ... في عام ١٩٧٣ قام المذكور ... برفع قضية علينا امام ... يدعي ان قطعة الارض ... وان العمارة هي ملكه ... ملكنا ولكن في ذلك الوقت ... الدعوى لان مأمور ... الكشف على الموقع وسأل ... الجيران عن قصتنا وعن ... اصحاب الارض والعمارة ... وكتب ذلك في محضر قدم وقتها للمحكمة وردت الدعوى على صاحبها، فقام «أ.ط» بالتنازل عن الارض وملكيتها وكتبها باسم اولاده هذه المرة واستمرت المناوشات بيننا وكنت دائماً اقول له «اتق الله» «الله ما بنسى الظالم» ولكن بدون فائدة.

ومضت السنين وتوفي زوجي وانقطع مصدر رزقنا فاضطررت للعمل في مؤسسة اتصالات الزرقاء لكي استطيع ان اربي عيالي الذين اصبحوا بامس الحاجة لمن يصرف عليهم.

وقبل اسبوع تفاجأت بان ابناء «أ.ط» قد قاموا برفع شكوى قضائية امام محكمة بداية الزرقاء يطالبون فيها باخلاء العقار مدعين ان الارض ملكهم وان العمارة ايضاً ملكهم، والمصيبة الكبرى انهم يطالبون بايجار ستة شهورمني باعتبار انني مستأجرة عندهم ومتأخرة في دفع الايجار مدة ستة شهور كاملة تصوروا يا عالم، الله اكبر! بعد ان كنت مالكة لعمارة اربعة طوابق يريدوني ان ادفع ايجار ستة شهور على انني مستأجرة ولست مالكة!

وتختتم ام ياسر حديثها قائلة: هذه هي قصتي رغم غرابتها، وحالياً لا زالت القضية امام القاضي ولم يبت فيها وانا اطلب عبر هذه السطور من ابو عبد الله انه يفكني من هالظالم لان المحكمة اذا حكمت علي لا سمح الله سوف يتشرد ابنائي فانا اعمل واشقى ليل نهار من اجل ان اربيهم واسترهم حسب وصية والدهم لي قبل ان يتوفى، فالى متى سيستمر هذا الظلم والى متى سابقى مهددة وانا في ملكي.■





الحدث
ALHADATH . WEDNESDAY 25 NOV. 1995 ISSUE (18)
الاربعاء ١ تشرين الثاني ١٩٩٥ العدد (١٨)

شبيهة ويتني هيوستن: لا احب ان أشبه أحداً!



ماري سعد، ابنة التسعة عشر ربيعاً، من مواليد قلعة الصيادين في جنوب لبنان. شكلها الافريقي- الاوروبي جذب الانظار اليها، فبدأت تحتل الكثير من الدعايات التليفزيونية «والفيديو كليب» لكبار المغنين اللبنانيين. فضلاً عن صفحات اشهر المجلات الفنية والنسائية في لبنان. شهرتها التي تحققت لحد الآن تقع في نطاق لبنان وهي تود الخروج الى النطاق العربي والعالمي.

وماري سعد التي بدأت حياتها كفتاة «فوتوموديل» امنيتها السفر الى فرنسا عاصمة الازياء والاناقة. وتقول ان بعضهم يشبهها بنعومي كامبل والبعض بجانيت جاكسون وهي لا ترى هذا صحيحاً. ومع ذلك فان الاكثرية يشبهونها بويتني هيوستن وهي في الحقيقة لا تريد ان تشبه احدا. تريد ان يعرفها الناس بماري سعد. ان تكون شبيهة نفسها!

وفي رأيها ان زواج العارضة قبل سن الثلاثين خطأ، لان مهنة عارضة الازياء متعبة للغاية، وعليها ان تختار بين عرض الازياء او الزواج!

سوزانا وسيلفانا.. والصوت الواحد!



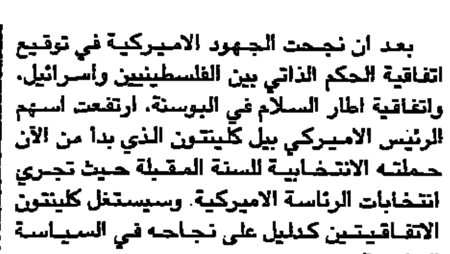
الثنائي اللبناني سوزانا وسيلفانا جمعتهما الاخوة فكانتا شقيقتين وجمعهما الطرب فكانتا ثنائياً رائعاً تؤديان ادوارهما وكانهما صوت واحد ينطلق ليطرب السامعين دون ادنى خطأ في امتزاج الاصوات.

سوزانا..عمرها ٢٢ عاماً، يملؤها الطموح لتصبح مطربة مشهورة مثل نجوم كرم.

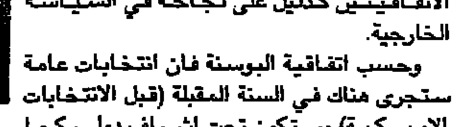
اما سيلفانا وعمرها ١٨ عاماً فيملؤها الطموح ايضاً ولكن امنيتها تختلف عن شقيقتها، فهي تتمنى ان تشارك في الفن الاستعراضي مثل «شريهان». الطريف في امر سوزانا وسيلفانا انهما عندما تتحدثان تنطلق الكلمات منهما موحدة. هكذا دون تحضير وكانهما تؤديان اغنية اتفقتا على كلماتها مسبقاً، فيخيل لك اثناء حديثك معهما انك تحاور شخصاً واحداً يختار كلماته بدقة!

سوزانا وسيلفانا احيتا مؤخراً عدة حفلات ناجحة بطريقة «الديو» في فندق ريجنسي.

الاغراء اهم من الجمال!



ديبرا وينغر الممثلة الاميركية الشهيرة، مثلت العديد من ادوار الجميلات على الشاشة الكبيرة مع انها ولفترة طويلة من الزمن كانت تعتقد بانها ابشع من ان تكون ممثلة. ديبرا وينغر البالغة التاسعة والثلاثين من العمر تقول بانها كانت دائماً تقارن نفسها بالممثلات الاخريات فتجد نفسها اقل جمالاً منهن. فعندما اعلنت وينغر رغبتها لوالدها بالتمثيل كانت ردة فعله الاولى بانه يجب على الممثلات ان يكن جميلات ولكنها اصبحت اكثر ثقة بنفسها حالياً وتؤكد بانه يجب على المرأة ان تكون مغرية وليس جميلة للفت الانتباه.



سلام البوسنة يعزز حملة كلينتون الانتخابية





بعد ان نجحت الجهود الاميركية في توقيع اتفاقية الحكم الذاتي بين الفلسطينيين واسرائيل، واتفاقية اطار السلام في البوسنة، ارتفعت اسهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي بدأ من الآن حملته الانتخابية للسنة المقبلة حيث تجري انتخابات الرئاسة الاميركية. وسيستغل كلينتون الاتفاقيتين كدليل على نجاحه في السياسة الخارجية.

وحسب اتفاقية البوسنة فان انتخابات عامة ستجرى هناك في السنة المقبلة (قبل الانتخابات الاميركية) وستكون تحت اشراف دولي، كما سيفتتم كلينتون ارسال (قوات سلام) امريكية الى البوسنة للمحافظة على وقف اطلاق النار، والبقاء الى ما بعد الانتخابات العامة وسيكون ثلثا البرلمان للمسلمين والكروات والثلث للصرب، على الرغم من ان بوب دول المنافس في انتخابات الرئاسة سيحاول التقليل من نجاحات كلينتون لكنه قال: من الصعب الاعتراض على اتفاقيات سلام.

وعلى الرغم من خرق وقف اطلاق النار المتكرر في البوسنة، الا ان المراقبين يعتبرون ان خطة السلام الامريكية الاخيرة هي الاوفر حظاً لانهاء الحرب مقارنة بالخطط السابقة.





